اسرائيل تطالب كلينتون بعدم الهبوط في مطار غزة وتحتج على برنامج زيارة وزير بريطاني وتعطلها

في ظل تبادل الاتهامات بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانتهاك اتفاق واي بلانتايشن، ارجأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الثلثاء لاسرائيل والاراضي الفلسطينية بعدما احتجت تل ابيب على برنامج الزيارة الذي يشمل اجتماعات مع ناشطين فلسطينيين في مجال حقوق الانسان.

كذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الادارة الاميركية استجابت لطلب اسرائيل الا تهبط طائرة الرئيس بيل كلينتون الذي يصل الى المنطقة في ١٢ كانون الاول في مطار غزة الدولي. ونسبت الى "مصادر رفيعة المستوى" في القدس ان اسرائيل طلبت ان ينظر الرئيس كلينتون في امكان الهبوط بطائرة هليكوبتر في مكان آخر في قطاع غزة والتوجه من هناك بالسيارة الى مدينة غزة. ورأت ان الهبوط بطائرة "بوينغ" اميركية في مطار غزة يعطي الفلسطينيين دلائل للسيادة والاعتراف بدولتهم.

وسيكون كلينتون اول رئيس اميركي يزور المناطق الفلسطينية، وسيصل الى غزة لالقاء خطاب يكرر فيه دعمه المسيرة السلمية في اجتماع لهيئات فلسطينية هدفه اقرار تعديلات في الميثاق الوطني الفلسطيني بموجب اتفاق واي بلانتايشن.

وسينظم نادي الاسير الفلسطيني سلسلة نشاطات احتجاج تتزامن مع الزيارة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

في المقابل، هدد المستوطنون بفرض حصار على مدينة رام الله لدى زيارة كلينتون للمنطقة احتجاجاً على ما تعرض له اثنان من الاسرائيليين قرب المدينة أول من امس.

الى ذلك، الغى ٢٠ عضواً في الكنيست الاسرائيلية وشخصيات سياسية واعلامية اسرائيلية رحلة من مطار بن غوريون الاسرائيلي الى غزة لتهنئة عرفات بافتتاح مطار غزة، على اثر قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي منع الناشطين من "المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط" الذي اتخذ هذه المبادرة من السفر على متن الطائرة. واوضح مدير المركز اوفير بروانستين ان موردخاي لم يسمح بركوب الطائرة الا للنواب ولمجموعة من عشرة صحافيين، متذرعاً بأنه "لا يمكن ضمان امن الاسرائيليين الآخرين في غزة". وندد بـ"الطابع السياسي" لهذا القرار.

زيارة فاتشيت

وفي لندن اعلن مسؤولون ان وزير الدولة ديريك فاتشيت ارجأ زيارة كان يعتزم القيام بها لمناطق الحكم الذاتي واسرائيل الاسبوع المقبل. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية ان سبب التأجيل "الوضع في جنوب لبنان وحقيقة ان وزير الخارجية (الاسرائيلي) ارييل شارون لن يكون في اسرائيل في الوقت المحدد للجولة، فقررنا الانتظار بضعة اسابيع".

لكن الاذاعة الاسرائيلية تحدثت عن عدم ترحيب وزارة الخارجية الاسرائيلية بالزيارة. وقالت ان برنامج الجولة يشمل اجتماعات مع ناشطين في مجال حقوق الانسان وممثلين لعرب اسرائيل وزيارة للحرم القدسي. واضافت ان جهات سياسية رفيعة المستوى في القدس طلبت من وزارة الخارجية البريطانية ان يلتقي فاتشيت ايضاً ممثلين للمستوطنين و"العائلات المتضررة من الارهاب"، غير ان الجانب البريطاني رد على ذلك بأنه لا ينوي تغيير برنامج الزيارة. فوجهت وزارة الخارجية الاسرائيلية رسالة الى نظيرتها البريطانية اعتبرت فيها ان الزيارة "ليست متوازنة ولا تساهم في عملية السلام".

تبادل اتهامات

في غضون ذلك، هاجم نتنياهو السلطة الفلسطينية قائلاً انها تحرض "الغوغاء" على الاسرائيليين مما دفع مساعي السلام الى حافة الهاوية. ورد عرفات ان الشروط الجديدة التي حددتها اسرائيل الاربعاء ثمناً للمضي قدماً في الانسحاب من الضفة، انتهاك لاتفاق واي بلانتايشن.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل الاجتماع مع وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا: "لدينا عملية توقفت بسبب الجانب الفلسطيني وكي تستمر من جانب اسرائيل فإنها تحتاج الى اصلاح من الجانب الفلسطيني". واضاف انه سيرحب بالرئيس الاميركي كصديق وكحليف لدى مجيئه الى اسرائيل، لكنه تعهد الا يستمر تنفيذ الاتفاق الا عندما يعمل الفلسطينيون على "تصحيح اساليبهم". واتهم الفلسطينيين بتنظيم الهجوم على الاسرائيليين اول من امس وخلص الى ان "على الفلسطينيين ان يكفوا عن تحريض شعبهم".

اما عرفات فرفض شروط اسرائيل لمواصلة تنفيذ الاتفاق وهي تعهد عدم اعلان قيام دولة مستقلة من جانب واحد ووقف التحريض والتسليم بأن اسرائيل لم توافق قط على الافراج عن السجناء الفلسطينيين "الذين تلطخت ايديهم بالدماء". وقال ان هذا انتهاك جديد لاتفاق واي بلانتايشن من المسؤولين الاسرائيليين ومحاولة للتملص من التنفيذ الامين والدقيق لما اتفق عليه. وابدى اسفه لعدم البدء بمفاوضات الوضع النهائي هذا الاسبوع كما كان مفترضاً.

مواجهات

ونفذت امس المتاجر في القدس الشرقية اضراباً استجابة لدعوة من حركة "فتح" احتجاجاً على قتل متطرف يهودي احد سكان المدينة اسامة النتشة طعناً بسكين. وحصلت في شارع صلاح الدين التجاري في وسط المدينة مواجهات بين عشرات الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين، ومواجهات مماثلة في ضاحية البريد اصيب فيما سائق اوتوبيس اسرائيلي وثلاثة فلسطينيين.

ومنعت الشرطة الفلسطينية شاحنتين اسرائيليتين تحملان مواد بناء من دخول مستوطنة نتزاريم التي يجري توسيعها. ورد المستوطنون باغلاق معبر كارني ومنعوا اخراج البضائع الفلسطينية منه.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

الجزائر: انفجار قتل ١٤ وجرح ٢٤ وتخوّف من رمضان دمٍ جديد

قتل أمس ١٤ شخصاً وجرح ٢٤ في انفجار عبوة ناسفة في سوق في مدينة الخميس مليانة في الجزائر، ما ينذر بان يخيم شبح العنف الدامي على شهر رمضان المقبل في البلاد.

وأفادت مصادر أمنية ان العبوة من صنع محلي وان وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل الى مكان الانفجار.

وتكثفت أعمال العنف المنسوبة الى الجماعات الاسلامية المسلحة وخصوصاً في الولايات الواقعة غرب العاصمة، مع اقتراب شهر رمضان الذي يبدأ قرابة ٢٠ كانون الاول.

وأثار تجدد اعمال العنف قلق السكان والصحف الجزائرية التي تخشى شهر صيام دامياً آخر.

واشارت الصحف الى ان المجموعات المسلحة لا تزال تجند عناصر جديدة. وأكدت أن قوى الامن اوقفت أو قتلت في عمليات تمشيط قامت بها في الاحراج، اسلاميين غير معروفين لدى اجهزتها، وتبيّن أنهم جندوا أخيراً لزيارة العمليات في رمضان.

وجاء انفجار أمس بعد يومين من مقتل ١٢ قروياً معظمهم من النساء والاولاد في هجوم شنه متشددون على قرية سيدي راشد التي تبعد نحو ٦٠ كيلومتراً عن العاصمة.

ونشرت صحيفة "لا تريبون" أمس ان عشرة متشددين اسلاميين ذبحوا رجلين وصبياً وأحرقوا جثثهم عند حاجز زائف الاثنين في منطقة سعيدة الجنوبية الغربية. وأضافت ان الجنود قتلوا بالرصاص سبعة متشددين اسلاميين الاربعاء في منطقة سيدي بلعباس الغربية.

وقالت صحيفة "صوت الاحرار" ان فتاة في السابعة عشرة من عمرها قتلت الثلثاء في انفجار قنبلة قرب منزل اسرتها في منطقة سكيكدة الشرقية.

على صعيد آخر، أوردت نشرة "الرباط" المقربة من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" والتي تصدر في بون في عددها أمس ان "الانتخابات الرئاسية المقبلة قد تشكل بداية حل على رغم انها لا تثير حماسة أحد في الجزائر". وأسفت لغياب ردود الفعل وحماسة الطبقة السياسية على اعلان تأجيل الانتخابات من شباط الى نيسان المقبل. واعتبرت ان الانتخابات الرئاسية "ستعيد النظر في كل ما جرى منذ وقف العملية الانتخابية في تموز ١٩٩٢". ومع ذلك، لم تجد "نفعا في الانتخابات الا اذا اختار الوطنيون الحقيقيون من بينهم رجل اجماع يقترحون انتخابه على الجزائريين الذين ما عادوا قادرين على تحمل الوضع".

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال أعلن في ايلول الماضي انه سيختصر ولايته، ثم اعلن في تشرين الثاني تأجيل الانتخابات.

(رويترز، وص ف)

نتنياهو يعرض على اسحق ليفي الانضمام للمجلس المصغر

القدس – و ص ف – أفاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض أمس على وزير التربية الوطنية اسحق ليفي الذي يتزعم التيار المعارض للاتفاق مع الفلسطينيين الانضمام الى المجلس الوزاري المصغر المكلف الشؤون السياسية والامنية.

وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء ان "رئيس الوزراء قدم عرضه الى ليفي الذي لم يعط جواباً بعد".

وتضم الحكومة المصغرة والمكلفة مراقبة المفاوضات مع الفلسطينيين، الى نتنياهو، وزراء الدفاع والخارجية والصناعة والتجارة اسحق موردخاي واريل شارون وناتان شارانسكي.

بغداد ترفض مجدداً تسليم وثيقة الى "يونسكوم" وخبراء أسلحة باليستية وجرثومية يصلون الى العراق

وجهت بغداد رسالة أخرى الى الامم المتحدة جددت فيها رفضها تسليم وثيقة عن مخزونات أسلحتها الكيميائية تطالب بها اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وكرر وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي في الرسالة الموجهة الى رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر موقف العراق القائل ان تسليم هذه الوثيقة لا يقدم شيئا. كذلك كرر اقتراحا قدمه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز من شأنه ان يتيح للجنة الخاصة الاطلاع على "أجزاء كبيرة" من الوثيقة في حضور الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه.

وكان باتلر بعث برسالة الى عزيز الجمعة الماضي طالب فيها بتسليم هذه الوثيقة قبل الاثنين، موضحاً انها تتيح للجنة الخاصة "التحقق من كل الاسلحة المحظورة التي بقيت في العراق بعد حرب الخليج" عام ١٩٩١.

وأشار القيسي الى ان كل التفاصيل المتعلقة بهذه الاسلحة ابلغت الى اللجنة الخاصة وان الوثيقة المطلوبة التي عثر عليها مفتشو الامم المتحدة في تموز الماضي في مقر القيادة العامة للقوات الجوية العراقية لا تحتوي على "أي معلومة مفيدة" تتعلق بازالة الاسلحة العراقية. وتتضمن هذه الوثيقة التي وضع مفتشو الامم المتحدة يدهم عليها مدة نصف ساعة، تفاصيل عن القذائف الكيميائية التي استخدمت في الحرب بين ايران والعراق. ويقدر المفتشون ان العراق استخدم كمية قليلة من هذه القذائف في تلك الحرب واعتبروا تاليا انه لا يزال ثمة عدد منها لم يجر احصاؤه.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان خبراء الاسلحة الباليستية والجرثومية وصلوا الى بغداد حيث اجروا محادثات مع مسؤولين عراقيين. واكتفى رئيس الهيئة المكلفة تنسيق العلاقات مع "يونسكوم" اللواء حسام امين بان الفريقين عقدا "اجتماعات منفصلة مع الجانب العراقي". وأوضحت الوكالة ان خبراء الاسلحة الجرثومية برئاسة الاميركية ديان سيمان سيبقون في العراق حتى العاشر من الشهر الجاري، في حين لن يغادره خبراء الاسلحة الباليستية قبل ٢٠ منه بعد ان يقوموا بجولات تفتيش في العراق.

وقال امين من جهة اخرى ان "ثماني مجموعات من الخبراء التابعين لـ"يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت امس بزيارات مفاجئة أو مقررة لـ١٣ موقعا منها موقع لا يخضع للمراقبة الدائمة" وان احد فرق الامم المتحدة "ركب طائرة هليكوبتر للقيام بمهمته".

وفي موسكو، دعا نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بغداد الى "التعاون الكامل" مع "يونسكوم" لاتاحة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وقال ان موسكو ترى انه من الضروري "معاودة التعاون الكامل بين يونسكوم وبغداد من دون اي استفزاز من الطرفين".

من جهة اخرى، نفى نائب رئيس "يونسكوم" تشارلز دويلفر اتهامات عراقية بانه اجتمع مع معارضين يخططون لاطاحة الرئيس صدام حسين الاسبوع الماضي. وقال ان وجوده في لندن في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه بعض جماعات المعارضة العراقية مع مسؤول أميركي كبير كان من قبيل المصادفة. وكان عزيز بعث برسالة الى انان اتهم فيها دويلفر بالاجتماع مع جماعات المعارضة العراقية.

● في بوخارست، أعلنت وزارة الدفاع الرومانية ان شركة "ايروفينا" لانتاج الاسلحة وقعت عقدا مع بغداد عام ١٩٩٥ لتزويدها تجهيزات للصواريخ القصيرة المدى، موضحة ان "الجانب العراقي طلب منا صيف ١٩٩٤ التعاون في دراسة تجهيزات للصواريخ القصيرة المدى وانتاجها".

وصرح ناطق باسم الوزارة "ان الشحنة الاولى كانت جاهزة، ثم وقع مسؤول من ايروفينا في مناسبة زيارته الثانية للعراق عام ١٩٩٥ عقداً عبر شركة وساطة اردنية لتسليم معدات للصواريخ". واكد ما بثته شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون من ان وفدا عراقيا زار بوخارست هذه السنة معربا عن امله في "معاودة العلاقات التجارية".

وقال المكتب الصحافي التابع للجيش ان الامر يتعلق "بمعدات لصواريخ قصيرة المدى لا تشملها لائحة الاسلحة التي حددها حظر الامم المتحدة المفروض على العراق" وان "المحادثات كانت منذ البدء خاضعة لمراقبة اجهزة الامن الرومانية بالاشتراك مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية. وقد اخفقت المفاوضات".

(و ص ف ، رويترز)

تفتت المعارضة العراقية وغياب "القائد" الواحد يؤكدان لواشنطن ان ٩٧ مليون دولار لن تطيح صدام

واشنطن – من وفيق رمضان:

صدقت توقعات بعض المعارضين العراقيين لنظام الرئيس صدام حسين، مثل السيد محمد باقر الحكيم المقيم في ايران، او حتى توقعات الصحف الاميركية الكبرى، ان مبلغ الـ٩٧ مليون دولار الذي ستنفقه الادارة الاميركية لا يكفي لقلب نظام الحكم في العراق، وان هذا النمط من المحاولات لا يجدي.

وبعد اجتماعات عدة عقدها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك ومسؤولون من الاستخبارات العسكرية او المدنية الاميركية، مع معارضين عراقيين مقيمين في اوروبا، اتضح ان الخطوة الاميركية الجديدة زادت هذه المعارضة تفتتا واكدت ضعفها وعدم فاعليتها.

وتتحاشى واشنطن استقبال أي من قادة المعارضة العراقية في واشنطن، حماية منها لهذه المعارضة من ان تتهم بأنها اميركية التمويل والاهداف، كذلك تخشى الادارة الاميركية ان تظهر تقاربا، مع المعارضة العراقية لئلا تستثير الكونغرس، في حال حصول عملية اغتيال رئيسية في العراق، لان القوانين الاميركية تحظر على الادارة المشاركة في عمليات اغتيال لرؤساء دول اخرى.

وتأخذ المعارضة العراقية على واشنطن اتخاذها هذا الموقف، وترى انه يثير الشك في جدية الادارة الاميركية في العمل على اطاحة النظام العراقي. لذا ابلغ بعض اركانها الى واشنطن انه لا يريد التعاون مع احمد الجلبي الذي تمكن عام ١٩٩٢ من جمع المعارضين تحت مظلة "المجلس الوطني العراقي"، ومن اقناع الكونغرس باعطاء المعارضة العراقية مزيدا من الاموال على رغم التحفظات عن اسلوبه في العمل. وتلقت واشنطن، بل هي تتلقى يوميا، انباء عن انشقاقات جديدة في صفوف المعارضة العراقية، منها حتى انشقاق ابن شقيقة الجلبي عنه، بعدما كان ساعده الايمن. ومما يصل الى واشنطن مآخذ معارضين عراقيين على الجلبي في ما يتعلق بأموال قدمت الى المعارضة ولم يعلمهم بها.

ومن اسئلة كثيرة طرحت على مسؤولين اميركيين، يبدو ان واشنطن لا تفضل شخصا على آخر في صفوف المعارضة العراقية، وان تكن تأمل، يوما ما، في ظهور القائد الذي يمكنها ان تثق به.

ويحاول الجلبي كما يقول مسؤولون اميركيون، الظهور امام اقرانه مظهر المفضل لدى واشنطن، والواقع ان ليس كذلك على الاقل في المرحلة الحالية.

وتشعر الادارة الاميركية باحباط كبير من "الحال العراقية"، أكان من حيث تقطع اعمال المراقبة الدولية وخروج المفتشين الدوليين من العراق وعودتهم اليه مرارا وتكرارا. لذا فان اتفاق ٩٧ مليون دولار "لمساعدة القوى الديموقراطية في العراق" هو امر مستعجل بالنسبة الى واشنطن، ولكنها تفتقد الآلية والوسائل التي كانت تأمل في وجودها في المعارضة العراقية.

وابلغت اوساط في المعارضة الى الجانب الاميركي عندما اجتمع مسؤولون اميركيون مع ١٦ من اقطابها في لندن وعواصم اوروبية اخرى، انه يصعب عليها العمل في وجود الجلبي الذي يعمل حاليا، بحسب المعلومات الاميركية، على عقد اجتماع لـ"المجلس الوطني العراقي"، سيكون الاول منذ عام ١٩٩٦، لانتخاب قائد واحد للمعارضة.

وكان الجلبي في نهاية الاسبوع الماضي في طهران للاجتماع مع الزعيم الكردي جلال طالباني، ومع محمد باقر الحكيم. وورد الى واشنطن ان الاخيرين اكدا للجلبي انهما لن يحضرا الاجتماع الذي يقترحه ولن يتمثلا فيه.

وتفمض واشنطن عينيها عن الانتقادات التي توجه الى الجلبي، لانه يعرض في اجتماعاته مع قادة المعارضة وجهة نظرها لهذه المرحلة على الاقل، لاستشفاف ارائهم. وتلقت واشنطن ان المعارض العراقي الاسلامي محمد بحر العلوم رفض عرض الجلبي عندما اجتمع معه في بريطانيا الثلثاء.

وتأخذ واشنطن في اعتبارها ان حشد التأييد بات صعبا في هذه المرحلة بالمقارنة مع ما كان الوضع عام ١٩٩٢، عندما كان لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" قاعدة كبيرة في شمال العراق، اي في المناطق الكردية.

ورفض عدنان باجه جي المسؤول السابق في وزارة الخارجية العراقية، عرض انديك في لندن ان يكون قائد المعارضة العراقية.

وتبدي واشنطن قلقا من ان المعارضين العراقيين المقيمين في اوروبا، يتلقون مكالمات هاتفية من اقربائهم المقيمين قي العراق يطلبون منهم فيها ان يتوقفوا عن اي نشاط خوفا من تعرضهم هم للخطر في العراق.

ويذكر ان الجلبي ممنوع من دخول الاردن، الذي يعتبر قاعدة تحرك للعراقيين المعارضين منذ عام ١٩٩١ حين حكمت عليه محكمة عسكرية اردنية بالسجن لادانته بالتسبب بانهيار مصرفه "بترا" الذي كان مقره الرئيسي في عمان.

الحريري مستعد للتعاون ويؤكد "ان البلد بلا حريات لا يعيش"

الحص لـ"النهار" بعد لقائه لحود: "الامور ماشية ولا عراقيل"

الحكومة تولد غداً والتشكيلة بين ١٦ و٢٠

تختم اليوم الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الحكومة المكلف سليم الحص ويتوقع ان تولد غدا الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود في تشكيلة تضم بين ١٦ و٢٠ وزيرا.

على هذه الصورة، بات الحص ليلته بعد يوم طويل من لقاءات شملت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورؤساء الوزراء السابقين وثماني كتل نيابية و٢٨ نائبا. وانتهى بلقاء جمعه ولحود ليلا في قصر

اسرار الآلهة

تساءلت أوساط سياسية عما اذا كان كلام مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية عن الرئيسين لحود والحريري قد اثر على تعاونهما.

من المسؤول؟

قال نواب فوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف في الاستشارات الأولى، انهم فعلوا ذلك بقصد الحد من حجم الرئيس الحريري...

لماذا؟

وزير حرص على عدم انتقاد موقف الرئيس الحريري من المادة ٥٣ الا بعد اعتذاره عن التكليف.

بعبدا قومت فيه حصيلة الاستشارات.

وسألت "النهار" الحص عن الاجواء فأجاب: "الامور ماشية والحمد لله ولا عراقيل. وان اجواء الاستشارات في اليوم الاول جيدة".

واذ تصل الاسئلة الى حدود الحكومة المقبلة شكلا ومضمونا تصطدم بالرفض المهذب للحص الذي امتنع ايضا عن التعليق على بعض الاسماء التي تنشرها الصحف لمرشحين محتملين للتشكيلة الوزارية.

وخارج أسوار كتمان الحص، تصول بورصة الترشيحات وتجول. وفي آخر طبعة أسماء سبق ان ترددت وهي: الرئيس حسين الحسيني (علما انه ينفي الامر)، تمام سلام، محمد يوسف بيضون، نجيب ميقاتي، ناصر السعيدي، كميل زيادة، عصام نعمان، عبدالله الزاخم، كرم كرم وجوزف شاوول.

وفيما ذكرت مصادر نيابية ان الاستشارات انجلت امس عن تيارين: الاول طاغ ويركز على الاتيان بحكومة مصغرة من ١٦ وزيرا، والاخر يطالب بحكومة متوسطة الحجم يراوح عدد اعضائها بين ٢٠ و٢٤ وزيرا.

واذ تردد ان الحص سيحتفظ بحقيبة الخارجية، تردد ايضا ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي سينتقل الى الحكومة ليتولى هذه الحقيبة. وهذا يعني تغييرا في تراتبية المواقع الارثوذكسية في الحكومة.

ولوحظ ان بري نفى عبر اوساطه ان تكون لديه تحفظات، كما تردد امس، عن شكل الحكومة، وعما يطرح من اسماء مرشحة لدخولها. لكن مصادر قريبة منه لفتت الى ان التمثيل في الحكومة لا بد ان يأخذ في الاعتبار حجم الكتل والمناطق. فمثل لا يمكن تمثيل ١٧ نائبا شيعيا في الجنوب بوزير. في مقابل تمثيل نائب شيعي واحد في العاصمة بوزير وهذه الحال تصح في بعلبك والهرمل حيث هناك ثمانية نواب شيعة ولا بد من تمثيلهم بوزير. واشارت الى ان بري ابلغ الى الحص وقبل ذلك الى لحود انه يمنح العهد "كارت بلانش" لاختيار من يشاء من كتلته التي تمثل كل الطوائف.

ولاحظت المصادر ان التمثيل الشيعي في الحكومة لا بد ان يستثني من يمثل خصومة واضحة مع بري.

في غضون ذلك عقد رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري الذي توجه الى الولايات المتحدة من طريق دمشق في زيارة عائلية على ان يعود للمشاركة في جلسة الثقة بالحكومة، مؤتمرا صحافيا اعلن فيه ان خروجه من الحكم لا يعني انه ترك الحياة السياسية بل هو "باق في صميمها". واذ شرح ملابسات اعتذاره من عدم قبوله التكليف، اكد ان يده ممدودة للتعاون مع لحود والحص. واوضح ان موقفه من الحكومة يظل رهنا بتوجهات الحكومة. وقال: "لا احبذ ان اكون في المعارضة فقط. لانني اعارض بل اريد ان اخدم وطني بكل ما في وسعي". واعتبر "ان سلامة الاوضاع المالية والنقدية واستقرارها (...) امانة نضعها في عهدة الحكم والحكومة الجديدة".

وشدد على "ان البلد من دون حريات لا يعيش".

وقد زار الحريري في طريقه الى دمشق الرئيس الياس الهراوي في منزله في الحازمية.

وكان لافتا ان تتحرك بعد مغادرة الحريري بيروت مواضيع قضائية تتصل بحكومته وابرزها تسطير النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم استنابة قضائية للتثبت من واقعة اخراج مستندات من وزارة المال اول من امس. ورافقت ذلك شائعات تتعلق بمنع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من السفر. وقد نفى السنيورة هذه الشائعات وزار لهذه الغاية الحص في ساحة النجمة. وأكد انه سيسلم "وزير المال الجديد كل المستندات والملفات ويطلعه على كل الانجازات الكبرى" التي حققتها الوزارة.

وكذلك وجه النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار طلب اذن الى وزارة الاشغال ورئاسة الحكومة بملاحقة المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعدد من الموظفين في المجلس في شأن الشكوى حول مبنى آل خياط في الوسط التجاري في بيروت.

زار صيدا وصور وتفقّد آثارهما والتقى فاعلياتهما ساترفيلد: المقاومة في الجنوب ليست ارهاباً ونحب ان نرى السلام متواصلاً في المنطقة

الجنوب – "النهار":

جدد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد موقف بلاده "الملتزم العمل مع كل الافرقاء على تحقيق وضع امني في الجنوب يؤدي الى وقف الاعتداءات وارساء سلام شامل ودائم في المنطقة".

واصل امس ساترفيلد جولاته في الجنوب، فزار في الثامنة صباحاً مدينة صور ("النهار") وتفقد المواقع الاثرية حيث استقبله موظفون عاملون في مديرية الآثار وآمر فصيلة صور النقيب علي هزيمة والامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، واستمع الى شرح احد المسؤولين عن الآثار علي بدوي عن تاريخ صور.

ثم انتقل الى آثار البص فجال في الملعب الروماني وعبر الشارع الروماني تحت قوس النصر وصعد المدارج.

الى استراحة صور حيث استقبله النائب محمد عبد الحميد بيضون ورئيس البلدية حسين قشور واعضاء المجلس البلدي وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والقاضي الجعفري لمحكمة صور الشيخ محسن الفقيه ورئيس "المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين" هاني صفي الدين ورئيس "جمعية تجار صور" طلال حلاوي.

بيضون

وألقى النائب بيضون كلمة رحب فيها بالسفير وقال: "نعتبرها زيارة مودة وصداقة، وهي حدث بالنسبة الى هذه المنطقة المهمة من لبنان. واعتقد ان الرسالة الحقيقية التي توجهها الصداقة اللبنانية – الاميركية هي رسالة حرص على السيادة اللبنانية وعلى مستقبل لبنان ودوره في المنطقة، والأكيد انها تتخذ طابع القوة في ظل ما يعانيه لبنان في المرحلة الحالية من جراء التهديدات وتصعيد العمليات العسكرية. واعتقد ان التهديدات الاسرائيلية وزيارات بعض المسؤولين الاسرائيليين لما يسمى منطقة "الحزام الامني" يشكل خرقاً لمستقبل لبنان، وننتظر من المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية كلمة قوية ورادعة. ونحن ندرك حرص الرئيس الاميركي على ان تكون في المنطقة عملية سلام ناشطة في اتجاه سلام عادل في كل المنطقة. نشكر زيارتكم ونأمل ان يفهم الجميع مغزى هذه الرسالة ومؤداها. ولا يخفى ان اول من اكتشف اميركا كانوا سكان صور، مبحرين من هذه الشواطئ".

ساترفيلد

وتحدث السفير الاميركي فقال: "اشكر بلدية صور وفاعلياتها، والجميع لهذا التكريم ولحسن الاستقبال والضيافة. وقد فرحت اليوم بزيارة الجنوب. وشاهدت آثاراً مهمة في صور. وان رؤية هذه المعالم العظيمة واهلها والازدهار والاستقرار هو ما نطمح اليه ونعمل من اجله ليكون سلام دائم للجميع.

وأكد اننا نقوم بكل ما يلزم مع جميع الاطراف لاستمرار الهدوء في الجنوب ونسعى الى تحقيق سلام دائم للجميع. وفي استطاعتنا تحقيق هذا في المستقبل بعد ان يعم سلام شامل وعادل ليس من الصعب تحقيقه، وهذا ما يسعى اليه الرئيس (بيل) كلينتون ووزيرة الخارجية (مادلين) اولبرايت.

وزيارتي للجنوب تعبير عن اهتمامنا به لاعادة العلاقات الطيبة والتقليدية بأهله". ورداً على سؤال هل يزور قانا، قال: "بالامس زرت النبطية، واليوم صور وصيدا، وقريباً قد ازور قانا".

في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان السفير الاميركي وصل اليها قرابة العاشرة والربع مستهلاً زيارته بجولة في القلعة البرية ("سان لويس") في محلة البوابة الفوقا، ثم انتقل الى سرايا صيدا الحكومية واجتمع بمحافظ الجنوب فيصل الصايغ في حضور عدد من قادة الاجهزة الامنية والوفد المرافق للسفير وقوامه المستشار الاول في السفارة غريغوري بيري والملحق السياسي بيتر فرومن والمستشار الشرقي فادي حافظ.

وصرح ساترفيلد "ان زيارتي للجنوب تأتي في نطاق تلبية دعوات وجهها الي نائب النبطية الوزير ياسين جابر، والمحطة اليوم في صيدا وصور للتعرف على المناطق اللبنانية، وهذا جزء مهم من مهمتي".

ورداً على سؤال عن التهديدات الاسرائيلية للجنوب، قال: "ما يهمنا هو متابعة التطورات في الجنوب، وهذا اهتمامنا كما هو اهتمام الشعب الاميركي. نريد ان نرى في جنوب لبنان سلاماً شاملاً ودائماً في المنطقة يشمل جميع من في هذه البقعة. وهذه متطلبات حكومتنا التي جعلت من نفسها مشاركاً مهماً لتحقيق هذا الامر بالعمل مع جميع الاطراف المهتمين".

واكد "اننا ملتزمون العمل مع جميع الافرقاء على تحقيق وضع امني في الجنوب بما يؤدي الى وقف كل الاعتداءات وتحقيق سلام شامل ودائم".

سعد ينتقد

ثم زار ساترفيلد مقر بلدية صيدا والتقى رئيسها هلال قبرصلي في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي.

وقاطع اللقاء عضو المجلس البلدي اسامة سعد ووزع بياناً على الصحافيين، جاء فيه:

"ان صيدا وبلدات وقرى الجنوب المقاوم وقراه لا تتشرف بهذه الزيارات التي يقوم بها السفير الاميركي والتي تترافق مع استمرار الاعتداءات الصهيونية ضد لبنان شعباً وارضاً بدعم مباشر من حكومة الولايات المتحدة الاميركية التي توفر كل اشكال الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للعدو بغية فرض شروطه وارادته على الشعب اللبناني، فضلاً عن السياسات الاميركية المعادية للشعب العربي والمترجمة حصاراً وتنكيلاً بشعب العراق وليبيا والسودان.

ولمناسبة الزيارة نودّ ان نلفت السفارة الاميركية في لبنان الى ان لبنان بلد حر مستقل يتمتع بالأمن والاستقرار الداخلي باستثناء ما تقوم به اسرائيل حليفة اميركا من اعتداءات وتخريب في الساحة اللبنانية، مما يدفعنا الى استغراب حجم الاجراءات الامنية المرافقة لحركة السفير، وهي في كل الاحيان تسيء الى المواطنين اللبنانيين وتؤذي مشاعرهم وتتعدى على حقوقهم، وبالاخص تلك المواكب التي تصول وتجول في الشوارع اللبنانية كثور هائج في حلبة "الريو".

مع بهية الحريري

وبعد جولة في الاماكن الاثرية في صيدا شملت القلعة البحرية وخان الافرنج والجامع العمري الكبير، انتقل ساترفيلد الى ثانوية رفيق الحريري، والتقى النائبة بهية الحريري في حضور عدد من طلاب القسم الانكليزي في الثانوية، وبادره احد الطلاب بسؤال عن احتفال الولايات المتحدة باستقلالها بعد مقاومتها الانكليز، بينما تعتبر مقاومة الشعب اللبناني لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ارهاباً، فأجاب: "نحن نميز بين المقاومة والارهاب، ولا نعتبر هذه المقاومة ارهاباً لكننا نحب ان نرى السلام العادل متواصلاً بين شعوب المنطقة".

وعن العقوبات على الشعب العراقي اوضح: "بلادي قدمت مبلغ ١٢ مليون دولار اخيراً مساعدات للشعب العراقي عبر الامم المتحدة".

عبد المجيد التقى لحود وبري وأنهى زيارته في ساحة رياض الصلح

غادر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بيروت في السادسة الا ثلثاً مساء امس، منهياً زيارة للبنان استمرت اربعة ايام ووقع خلالها كتاب مذكراته: "زمن الانكسار والانتصار" الصادر عن "دار "النهار" للنشر"، وشارك في لقاء مناقشته في قصر "الاونيسكو".

وحفل نشاط عبد المجيد امس بسلسلة لقاءات، ابرزها مع رئيس الجمهورية اميل لحود الذي عرض معه الاوضاع في حضور رئيس مكتب الدراسات القانونية في بيروت التابع للجامعة السفير عبد الرحمن الصلح والمستشار السياسي لعبد المجيد الدكتور ناصيف حتي.

وكذلك زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة. ولم يدل باي تصريح بعد اللقاء.

واجتمع باعضاء مجلس التحكيم اللبناني: رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدكتور عبد المجيد الاحدب والامين العام لمركز التحكيم اللبناني الدكتور محيي الدين قيسي ونقيب محامي بيروت السابق سمير ابي اللمع والبروفسور فايز الحاج شاهين.

وتم البحث في التحضيرات لمؤتمر التحكيم العربي الذي سينعقد في ١٧ ايار المقبل في بيروت ويرعاه الامين العام للجامعة، وفي الموضوعات التي يعالجها والمشاركين فيه.

وفي الثانية عشرة والنصف بعد الظهر، زار عبد المجيد ساحة رياض الصلح ووضع اكليلاً من الزهر عند قاعدة النصب في حضور الرئيس رشيد الصلح والسفير الصلح وشخصيات.

وكذلك التقى المدير التنفيذي لـ"اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا" ("اسكوا") حازم الببلاوي في مقر اللجنة في "بيت الامم المتحدة" في ساحة رياض الصلح.

"يدي ممدودة الى لحود والحص لمواجهة التحديات"
الحريري: قرّرنا الخروج من السلطة وسنبقى في صميم الحياة السياسية
الاعتذار مؤلم ولكنه لمصلحة البلد وكنت كرّرته لو سُميت ثانية

بداية مرحلة جديدة من العمل السياسي اعلنها رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري "ترتكز على الجهد الكبير الذي قامت به البلاد خلال السنوات الاخيرة والانجازات الماثلة في كل مجال والتي ستبقى محل اعتزازنا مهما تعالت اصوات التشكيك". وقال: "لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة لكننا نبقى وسنبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية".

ورسم علاقته المستقبلية مع الحكم بأن "يدي ستكون ممدودة للتعاون مع فخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص وان الروح التي ستحكم هذا التعاون تنبثق من ارادة اللبنانيين في احراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات البارزة امامنا على اكثر من صعيد".

واقر بان قراره الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة الجديدة "مؤلم" ولكنه "صائب ولمصلحة البلد"، مشيرا الى ان المادة ٥٣ من الدستور "غير خاضعة لأي شكل من اشكال الجدل والمساومة" وقال "لو سُميت في الاستشارات الجديدة لكنت فعلت ما فعلته (الاعتذار) سواء بثلاثة اصوات او بـ ٣١ صوتا نفس الشيء" في اشارة الى عدد النواب الذين فوضوا في الاستشارات الى رئيس الجمهورية خيار تسمية مرشحهم لرئاسة الحكومة. وابدى مجددا رغبة في التعاون مع الحكم وقال "اذا وجدنا اي موقف خطأ سنتصرف بطريقة مختلفة، سنذهب الى المسؤولين ونقول لهم ان ما تفعلونه خطأ".

ووجه تحية تقدير الى الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وجميع الدول العربية، كما شكر الشعب اللبناني ووسائل الاعلام والاعلاميين.

عقد الحريري في الحادية عشرة قبل ظهر امس في دارته في قريطم مؤتمرا صحافيا حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي وحشد كبير من الصحافيين المحليين والعرب والاجانب والمصورين وعدد كبير من العاملين مع الحريري والمقربين منه.

بيان

واستهل رئيس الوزراء السابق المؤتمر بتلاوة البيان الآتي:

"بداية، اود ان اتوجه بالشكر الى الشعب اللبناني الذي منحني ثقته ولا يزال، خلال السنوات الست الاخيرة، وشعرت دائما بوقوفه الى جانبي، في احلك الظروف والايام، هذا الشعب الذي عانى من الحروب والمؤامرات، ولكنه بقي مؤمنا بالله سبحانه وتعالى وبوطنه وبسيادته واستقلاله. واود ان اتوجه بالتحية والشكر الى وسائل الاعلام وكل الاعلاميين الذين واكبوا مسيرة السنوات الست، ووقفوا على حقائقها وتطوراتها في كل حقل من حقول السياسة والامن والاقتصاد والتنمية والبناء.

شكرا لكل من زرع كلمة طيبة في سبيل ان ينهض لبنان. وشكرا لكل من قدم نقدا طيبا في سبيل ان يتقدم لبنان.

هذا اللقاء هو نتاج مرحلة من اغنى المراحل في حياتنا الوطنية، هي المرحلة التي طبعت اسم لبنان بطابع الانماء والاعمار، ونقلته من لائحة الدول المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين، الى لائحة الدول المرشحة لدور مهم في هذه المنطقة. واذا بدا للبعض ان اللقاء يمكن ان يكون ختاما لتلك المرحلة، فاننا من جهتنا لا بد ان نعلن فيه، وبكل بساطة، بداية مرحلة جديدة من عملنا السياسي، ترتكز على الجهد الكبير الذي قامت به البلاد خلال السنوات الماضية، والى الانجازات الماثلة في كل مجال، والتي ستبقى محل اعتزازنا، مهما تعالت اصوات التشكيك.

لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة. لكننا نبقى وسنبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية.

ودافعنا الى ذلك، ان هذا القرار، وان كان لا يُرضي البعض ولا يريحهم، فهو بالتأكيد يلامس الارادة الحقيقية لاغلبية اللبنانيين، الذين لن يتنكروا لذاكرتهم وحاضرهم ومستقبلهم، ويقيمون حسابا دقيقا، لما كانت عليه اوضاع البلاد قبل ست سنوات وما آلت اليه هذه الايام.

لبنان اليوم هو بالتأكيد غير ما كان عليه عام ١٩٩٢. لبنان اليوم دولة قوية الاركان: وفاقا وحكما ونظاما وجيشا واقتصادا ودورا. هذه هي شهادة العالم والاشقاء بنا. وهذه هي الشهادة الحقيقية للبنانيين بأنفسهم.

والتاريخ سيسجل ان الثقة بلبنان وبالانسان كانت معدومة ومهشمة، وان سنوات الاعمار والتغيير وبناء الدولة ومؤسساتها، هي التي استعادت هذه الثقة وهذه التغطية المعنوية التي افتقدناها سنوات طويلة. والتاريخ سيسجل ان اوضاعنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية والاعمارية، كانت فعلا، في الحضيض، وان الواقع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والاعماري الراهن في المرتبة التي نضاهي بها الكثير من البلدان، بما فيها تلك التي لم تشهد ما شهده وطننا من دمار وتخريب مدى سبعة عشر عاما.

واذا كان الوفاء يقتضي، في هذا المجال، ان اوجه تحية تقدير الى فخامة الرئيس الياس الهراوي، الذي رعى تلك المسيرة وتحمل تبعاتها، وكان مثلا لرجل القرارات التاريخية والجريئة، فان الوفاء يحملني ايضا على التوجه الى سيادة الرئيس حافظ الاسد، الذي اعطى لبنان من حكمته وصبره ودعمه وتأييده، كل ما مكننا من بلوغ النهوض والتقدم والعافية التي نحن عليها اليوم.

ان لبنان لن ينسى للرئيس حافظ الاسد وقوفه معه في كل مفصل من مفاصل التحدي الداخلي والاقليمي. واني شخصيا لن انسى لهذا الزعيم العربي الكبير، الحوافز التي احاطني بها وساعدتني على المشاركة في اعادة بناء وطني، وان اعمل من موقع متقدم في خدمة قضايا لبنان وقضايا سوريا في التحرير والتنمية والتقدم.

وبهذه المناسبة، اتوجه بالشكر ايضا الى جميع الدول العربية التي وقفت بجانب لبنان في صراعه من اجل البقاء والنهوض. وأخص بالذكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز واخوانهم حفظهم الله، وسمو امير دولة الكويت وولي عهده، وجميع زعماء دول الخليج، وزعيم مصر الرئيس حسني مبارك، وجميع الزعماء العرب الذين وقفوا معنا في الظروف الصعبة، كما اتوجه بالتحية الى الدول الصديقة وبخاصة فرنسا ورئيسها الصديق جاك شيراك الذي يحمل همّ لبنان في قلبه اينما ذهب.

ان الولايات المتحدة الاميركية، بلد صديق، ولقد بادرت الادارة الحالية الى رفع الحظر عن لبنان، وعقدت مؤتمر اصدقاء لبنان، الذي ساهم في التقدم الاقتصادي والعمراني، ولكن الولايات المتحدة بلد له سياساته، العالمية والشرق "الاوسطية، والتي تتناقض احيانا مع مصالح امتنا العربية، وهي في المقابل الدولة الراعية للسلام والتي نطلب منها العمل الدؤوب لاحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

ولعل لائحة الوفاء تطول ايضا، للحديث عن كل من رافقنا في الداخل، وزراء ونوابا وفاعليات وهيئات سياسية واقتصادية وثقافية وروحية. وهذه مناسبة لنتوجه اليهم جميعا بالتحية والشكر والامتنان، معربين عن الامل في ان تتضافر كل الجهود في سبيل ان يبقى لبنان منارة التعايش والتقدم والحرية، وهو ما سنعمل له ونؤكده، قولا وممارسة، في المرحلة الحاضرة التي يتأهب لها لبنان. ان رهاننا على المستقبل، لن يتراجع خطوة واحدة، وان الانتقال من عهد الى عهد، ومن حكومة الى حكومة، في عملية تداول السلطات هو برهان على حيوية نظامنا الديموقراطي، وعلى اهمية هذه الحيوية في حياتنا السياسية.

لقد احببت قبل اشهر ان اتوج مدخل السرايا الكبير في قلب بيروت بعبارة مأثورة هي: "لو دامت لغيرك لما اتصلت اليك"، وهي عبارة تحمل في مضمونها، جوهر التغيير الديموقراطي المميز للنظام البرلماني في لبنان.

ولقد سرني ان اسمع من دولة الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص، ما سمعته في الامس، من حديث عن الاولويات، وتأكيد لمواصلة السياسات الحكومية بالنسبة الى تحرير الجنوب، ووحدة المسارين اللبناني والسوري، ودعم المقاومة، واستكمال عودة المهجرين.

كما سرني ان استمع الى حديثه عن مشاريع ذات اهمية كبرى جرى تنفيذها، وان الدولة ستحترم توقيعها المشاريع التي هي قيد التنفيذ. ان كل ذلك، اضافة الى تأكيد متانة الوضع النقدي، واعتبار ما يخالف هذا الوضع المتين مجرد وهم، لا يحملني على الشعور براحة الضمير تجاه ما انجز فحسب، انما يحملني ايضا على الرهان بأن الانجازات التي تحققت هي امانة غالية في عهدة الحكم والحكومة، تتعلق بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم.

ان سلامة الاوضاع المالية والنقدية واستقرارها دليلان على ان السياسات الاقتصادية والمالية التي اتبعناها كانت مرتكزا لاعادة بناء الاقتصاد اللبناني، كما ان استمرار هذا الاستقرار شهادة تناقض ما كان يروج له البعض حول سياسات حكوماتنا الاعمارية والمالية والاقتصادية. وهذا الاستقرار هو امانة نضعها في عهدة الحكم والحكومة الجديدة وهذا الاستقرار مسؤولية تتعلق ايضا بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم.

لقد اعدنا بناء القسم الاكبر من البنية التحتية وساهمنا في وضع التشريعات والمناخات المحفزة للاستثمار وتعزيز حركة الانتاج والانفتاح الاقتصادي في هذا العالم المتغير. وكانت سياساتنا تتميز بالوضوح والشفافية، وسنستمر من خارج الحكم في دعم هذه السياسات التي حققت الاستقرار المالي والنقدي وهيأت لبنان لأن يكون مركز استقطاب استثماري ونشاط اقتصادي واعد.

ان يدي ستكون ممدودة للتعاون مع فخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص، وان الروح التي ستحكم هذا التعاون، تنبثق من ارادة اللبنانيين في احراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات البارزة امامنا على غير صعيد.

لقد اعتذرت عن عدم قبول تولي مسؤولية الحكومة، واعتبر اليوم هذا الاعتذار بمثابة طي لصفحة طوتها الاستشارات النيابية الملزمة التي انتهت الى تكليف الرئيس سليم الحص. وباتت المادة ٥٣ من الدستور في امان وغير خاضعة لأي شكل من اشكال الجدل والمساومة. ولقد قمت بما قمت به تعزيزا للديموقراطية واحتراما للدستور، وحرصا على ابقاء مقام رئاسة الجمهورية فوق النزاعات في عملية اختيار رئيس الوزراء. لقد كان نهجي دائما في التعامل السياسي الداخلي، في الندوة النيابية اللبنانية، ومع سائر مؤسسات المجتمع المدني اللبناني، نهج الحوار والنقاش والتفاعل. والثابتة الكبرى في العيش الوطني الواحد الذي تنفيأ جميعا ظلاله هي ثابتة هذا العيش، وهذا التوافق الذي يشكل الآلية الوحيدة لاستمراره وازدهاره. وسأظل على هذا النهج الحواري والايجابي والتوافقي في عملي السياسي، الذي ما زادتني سنوات الحكم الا ايمانا به وحرصا

"يدي ممدودة الى لحود والحص لمواجهة التحديات" (تتمة)

عليه. نحن اصحاب رؤية وطنية ومشروع وطني لاعادة بناء الدولة والاعمار الانساني والسياسي والاقتصادي، وصون الحريات الاساسية للمواطنين وتطوير مؤسساتها بما يخدم بقاء الوطن وعزة ابنائه. وفي نظام ديموقراطي كنظامنا، فإن العمل السياسي الواعي الذي يريد الوصول الى انجازات على المستوى الوطني، عليه ان يعتمد الحوار والتخاطب المباشر مع المواطنين من اجل الاغتناء والتفيير والاقناع والاقتناع.

كنا وسنبقى على هذه الثوابت، والايام المقبلة ستؤكد ذلك، كما ستؤكد جدية توجهاتنا الايجابية تجاه العهد الجديد، والحكومة التي نتطلع الى ان تكون في مستوى رهان المواطنين. عاش لبنان".

حوار

ودار حوار بين الحريري والصحافيين. وقيل له ان الناس يتساءلون لماذا رفضت التكليف وكان معك ٨٣ صوتا اي الاكثرية اما المادة ٥٣ فهناك من لا يعرفها؟

فأجاب: "اعتقد انه حكي عن المادة ٥٣ بما فيه الكفاية، وانا اتخذت قراري واعرف انه مؤلم ولكنه قرار صائب ومقتنع به، كان يجب ان افعل ذلك لمصلحة البلد وخيرها وليس لمصلحة رفيق الحريري".

● بعض الناس يقولون ان الحريري ضخم المسألة للحفاظ على موقعه وحجمه وهو فضل العودة من بداية الطريق لان توجهاته لا تنسجم مع الرئيس لحود فهل ذلك صحيح؟

– لم نعمل مع الرئيس لحود حتى الآن لكي نعرف توجهاته، اجمالا من خلال خطاب القسم، وانا اعلنت تأييدي لهذا الخطاب، وفي الاجتماعات التي عقدتها مع الرئيس لحود لم الاحظ ان هناك توجهات مختلفة، اما موضوع الاحجام فهذه قصة اصبح لها ست سنوات ولم آت نتيجتها وقدمت استقالتي، لا ليس هذا هو الموضوع، واعتقد انه لا يجوز الاستخفاف بالموضوع الدستوري، في مادة وفاقية لا يجوز الاستخفاف بها، وهذا الموضوع بات خلفنا ويجب ان ننظر الى الامام.

● يقال ان موقفك ليس ناتجا من انتقادك لطريقة التصرف بالمادة ٥٣ وهناك من يعتقد ان موقفك سياسي وهو مضخم؟

– لقد اجبت عن هذا السؤال وانا اعتقد ان موضوع الدستور جوهري، ولا نستطيع المرور عليه مرور الكرام.

● لقد اكدت انك مستمر في العمل السياسي فهل بهذا الاستمرار سنرى الحريري في موقع المعارضة ام صاحب موقع سياسي معين.

– لقد ابلغت الرئيس الحص، ونحن في الكتلة لم نسمه لاننا ونحن في الحكم كان عنده مواقف من السياسة المالية والاقتصادية التي اتبعناها متناقضة مع مواقفنا، ونحن نعتقد ان مواقفنا صحيحة والا لما اتبعناها، لهذا السبب لم نسمه وليس لأي شيء آخر، الان سيشكل حكومة فاذا شكل حكومة افرادها كلهم كما كنت مقتنعا ان يكونوا، كما اعلنت في ندوة قبل ثلاثة اشهر، وخصوصا بوجود الرئيس لحود الذي اعلن ايضا انه يريد حكومة ويتعاون مع جميع الناس حسب توقعات الشعب اللبناني، واذا كان البيان الوزاري في توجهاته وخصوصا الاقتصادية والمالية، لأن الامور الاخرى لا خلاف عليها، فلا خلاف على موضوع تلازم المسارين اللبناني والسوري ولا على السياسة الخارجية او الامنية والحريات والنظام الديموقراطي، وضرورة عودة المهجرين وضرورة خفض العجز في الموازنة، ويمكن ان يكون لدينا رؤية مختلفة في موضوع خفض العجز، ولكن عموما السياسات المالية والاقتصادية اذا كان الرئيس الحص في بيانه الوزاري اقرب ما يكون الى ما كان يقوله وهو في المعارضة فنحن سندرس الامر ونرى كم هو بعيد وكم هو قريب وفي ضوء ذلك نقرر، لن نتخذ مواقف مسبقة، نحن موقفنا اننا مع البلد لا مع هذه الحكومة او تلك فاذا وجدنا موقفا خطأ فسنتصرف بطريقة مختلفة، سنذهب الى المسؤولين ونقول لهم ان ما تفعلونه خطأ. فاذا اقنعونا او اقتنعوا منا فالأمر ينتهي هنا اما اذا كان الموضوع انهم لم يقنعونا ولم نقتنع منهم عندئذ سنكون مضطرين الى مصارحة الشعب اللبناني بأن الموضوع الذي تسير به الحكومة خطأ، بدون شك ان العمل السياسي مفتوح امامنا وسنمارسه بكل حرية وديموقراطية.

● قلت ان هناك من طعنك في الظهر؟

– لا انا لم اقل ذلك، اما ان هناك محاكمة او انتقادا لسياسة الحكومات التي ترأستها، اعتقد اننا خلال السنوات الست وبشكل متواصل كنا نعمل تحت المجهر والشفافية الحرية والديموقراطية موجودة، نحن في نظام ديموقراطي وهناك حرية كلمة وتعبير، ولا اعتقد انه كان هناك شيء مخبأ والان سمح للناس ان يقولوه، فدائما كان مسموحا للناس ان يقولوا ما يريدونه وان ينتقدوا بالطريقة التي يريدونها، وقد انتقدت حكوماتنا بشكل كبير. لقد انتقدنا في امور صح، وفي كثير من الامور خطأ، فزيادة انتقاد من هناك وهناك لن تغير في واقع الحال. اما بالنسبة الى التفويض في عهد الرئيس الهراوي، فانا اقول ان الرئيس الهراوي لم يطلعني ولا مرة على ان هناك نوابا فوضوا الى رئيس الجمهورية، كان يقول لي انك أخذت عدد الاصوات كذا، فأقول له شكرا، ولم يثر هذا الموضوع في السابق ولم تحصل فيه سجالات ومناقشات وقضاة وآراء دستوريين، لو أثير لكان موقفي مشابها تماما، وفي كل حال هذا الموضوع لم يثر ولا أذكر انه أثير امامي ولم يأخذ هذا البعد ولهذا كان موقفي مبدئيا وهذا ليس له علاقة لا بالرئيس لحود ولا بالرئيس الهراوي ولا بأي رجل اخر، والان يعاد الامر موقفي لا يتغير، فاذا عادت الساعة الى الوراء وتم الموضوع نفسه فسيكون موقفي هو ذاته لانني مقتنع بذلك، ولا تنسوا انني كنت في الطائف، انا من رجالات الطائف، وهذا أمر لا استطيع ان اتهاون فيه. أردد ان هذا الامر اصبح وراءنا، ونتمنى للرئيسين لحود والحص كل النجاح وكل التوفيق.

● لماذا كثرت الاراء والاشكالات حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل بدء الاستشارات؟

– كان حديث في هذا الموضوع، وانا توقعت ان لا يثار هذا الامر ولكنه أثير، فنحن لا نستطيع ان نعيد عقارب الساعة الى الوراء.

● ألم يكن هناك وسيلة للخروج من مأزق التفويض؟

– لقد ابلغت موقفي الجمعة الماضي وكنت بلغت ذلك قبل الاستشارات ان هذا الامر (التفويض) اذا كان سيحصل فلا استطيع تأليف حكومة، ولا اعتقد ان هناك أحدا من المسؤولين لا يعرف موقفي، قبل الاستشارات وقبل اي شيء، يمكن لم يأخذ موقفي بصورة جدية فهذا موضوع آخر ولكن انا كنت جادا في ذلك. حصل ما حصل، وعندما تكلمت مع الرئيس بري كما وعدته لترتيب أمور الاستشارات النيابية لتأليف الحكومة وابلغته، وقد طلب مني ان اقبل بالموضوع كما هو فقلت لا استطيع، وبعد ساعة اتصل بي وكرر علي الموضوع ذاته الجمعة وكررت له الموقف ذاته وبعد ذلك لم يتم اي اتصال ولم تتم وساطات، وسمعت انه كان عنده غداء السبت في المصيلح للسفير الاميركي وابلغني الحضور ان بري قال لهم انه سينزل الى بيروت ليرى ماذا يفعل في الموضوع اي القيام بأي وساطة الا انه لم يتصل، التقيت به بعد ذلك على باب القصر الجمهوري وبعد ذلك عند الرئيس الهراوي.

● الرئيس الحص اعلن ان مواقفه الاقتصادية ستبقى كما كانت ايام كان في المعارضة فهل ستكون في المعارضة؟

– اعتقد اننا يجب ان نعطي الرئيس الحص الوقت الكافي لتأليف الحكومة ويدرس مع الحكومة البيان الوزاري، وكما تعلمون هذا القرار يصدر عن مجلس الوزراء وليس من رئيس الحكومة، يمكن ان يكون عنده اراء، او عند رئيس الجمهورية او اعضاء مجلس الوزراء تناقش، انا لا استطيع ان احكم على ما قيل الان، انا حكمت عندما قلت انني لا استطيع ان اسمي الرئيس الحص لا لسبب شخصي على الاطلاق، انا اقدره واحترمه ولكن مواقفه المعلنة قبل تشكيل الحكومة كانت غير مواقفنا، الان هناك مجلس وزراء جديد والقرار له فاذا سار الوزراء مع الرئيس الحص في توجهاته تماما وصدر البيان الوزاري باراء الحص ساعة ذلك ندرس الوضع.

● خلال الاستشارات الجديدة فوض ثلاثة نواب الى رئيس الجمهورية فكيف تنظر الى ذلك وكيف ستتعامل مع الحكومة؟

– انا لو سميت كنت فعلت ما فعلته سواء بثلاثة اصوات او بـ ٣١ صوتا... الامر سيان.

● لو تمت الوساطات ووجد حل دستوري لهذا الموضوع ماذا كان موقفك؟

– نعم كنت اقبل طبعا.

● ما هو الحل في رأيك.

– لا اعرف، لم اطرح شيئاً، انا قلت ان هذا الكلام غير دستوري ولست انا من يقترح للخروج من هذا الموضوع.

● هل ترى ان ما حصل الاسبوع الماضي ينبغي ان يكون محطة لاعادة النظر في الدستور؟

– ليس عندي اي مانع لاعادة النظر في الدستور، لان من طبيعة الدساتير ان يعاد النظر فيها، واذا كان هناك من اعادة نظر فلتتم بالوسائل الدستورية، هناك وسائل، والدستور يلحظ ذلك فاما ان يأتي الاقتراح من مجلس النواب او ان يأتي من مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس الجمهورية.

● ما الذي يحول دون حصول ما حصل؟

– ما استطيع فعله فعلته.

وفي المؤتمر الذي شارك فيه عدد من الصحافيين الاجانب سئل الحريري بالانكليزية لقد وصفت تصرفات الرئيس اميل لحود خلال الدورة الاولى من الاستشارات بانها خرق للدستور، وانه تصرف غير دستوري، فهل ترى في تكليف الرئيس الحص امتدادا لهذا الخرق، وما هي الاخطار التي تلحظها في ما يبدو انه مرحلة تغييرية من نظام "الترويكا" الى نظام يبدو فيه الرئيس لحود على رأس الهرم؟

فأجاب بالانكليزية: "لا اريد ان أصف الامور بصورة دراماتيكية كما فعلت انت. ان الامر لا يتعلق بالارقام لا برقم ٣ او ٣١ او ٣٥، بل بالمبدأ، في كل حال، ان الامر يعود الى الدكتور الحص، ربما لديه طريقته الخاصة للقيام بذلك، ربما سيتوجه الى مجلس النواب، ويطلب منه الشروحات. لكنني اعتقد ان هذا خطأ، وخصوصا ان هذا جزء مهم من اتفاق الطائف، ويجب الا يوضع الرئيس في موقف يتمكن من خلاله ان يلعب دور نائب لاختيار رئيس الحكومة يجب ان يتعالى عن كل هذه المشاكل الصغيرة. فاذا قال النواب اننا اخترنا هذا الرجل رئيسا للحكومة، يكون هذا الرجل هو رئيس الحكومة. ولنفترض ان ٦٠ نائبا رشحوا شخصا ما واعطى ستون آخرون اصواتهم للرئيس، او لنفرض ان هناك مرشحين، حصل الاول منهما على ٦٠ صوتا وكذلك المرشح الثاني، اي ١٢٠ صوتا، واذا اعطى رؤساء الكتل اصواتهم للرئيس، فما العمل اذذاك؟ يجب الاختيار بين المرشحين. وهذا يعني ان الرئيس اصبح جزءا من عملية الاختيار، بصرف النظر عن رأي مجلس النواب، وهذا بحسب ما اعتقده ليس بالامر الجيد للرئيس، حتى لو ظهر للوهلة الاولى انه يعطيه سلطة اكبر، لكنني لا اعتقد ذلك. بل اعتقد انه من الافضل للرئيس ان يقول انه سيوافق على ما اختاره النواب، كما هي الحال في اي بلد ديموقراطي آخر. ففي اي دولة ديموقراطية، حين يختار رئيس ما شخصا لرئاسة الحكومة، فانه يفعل ذلك بناء على اغلبية الاصوات التي حصل عليها".

● اذا انت ترى ان تكليف الرئيس الحص جاء امتدادا لخرق الدستور وبالتالي اختياره ايضا يصب في هذا الاطار؟

– لو كنت مكان الرئيس الحص لما قبلت. ان المسألة لا تتعلق بـ٣١ او ٣، بل هي مسألة مبدأ.

واشار الى "الترويكا" موضحا: "نحن سنتابع الامور من كثب، فإذا حصل ذلك فسنسجل اعتراضاتنا، سنراقب الامور عن قرب وبحذر، اعتقد ان هذا واجبنا تجاه الناس

"يدي ممدودة الى لحود والحص لمواجهة التحديات" (تتمة)

الذين صوتوا لنا، وهو امر لا يتعلق بالطائفية، بل يتعلق بكيفية تحقيق المصالحة الوطنية وهي امر يجب الحفاظ عليه لمصلحة جميع الافرقاء في لبنان".

● هل تتمنى، ان تنقل اراؤك في شكل مباشر الى الرئيس الحص والرئيس لحود؟ وهل لديك تأثير مباشر في مداولاتهما على مستوى مماثل لذلك الذي لدى الرئيس بري عوض تبنيك دورا تقليديا كمعارض لمراقبة عمل الحكومة؟

– لقد قلت للدكتور الحص انني في حال سمعت او شاهدت امرا لا اعتبره في رأيي صحيحا، فانني سأتوجه مباشرة اليه او الى الرئيس، واعطيهما رأيي في الموضوع، واذا استمعا الي واقتنعا بما قلته، فان الامر ينتهي هناك، والا فانني سأتوجه الى الرأي العام، لماذا اقول هذا؟ لأنني احاول ان اكون ايجابيا جدا. لا احبذ ان اكون في المعارضة فقط لأنني اعارض بل اريد ان اخدم وطني بكل ما في وسعي: حتى ولو لم اعد رئيسا للحكومة، لكن ما زال لدي شعور بالوطنية وهذا بلدي. واعتقد انني فعلت الكثير خلال السنوات الست الماضية، وسأستمر في ذلك من اي موقع كان.

وردا على سؤال قال: "في بلد كلبنان، وسأكون صريحا هنا وفي مواجهة كل هذه المصاعب الداخلية والخارجية، لدينا احتلال في الجنوب والكثير من المشاكل، لا اعتقد ان دور المعارضة يقضي باضعاف الحكومة الى حد اضعافها في شكل كلي، وبالتالي القضاء عليها بهدف تغييرها، والمجيء بالمعارضة الى الحكم، كلا. انا لا ارى ان هذا دور المعارضة في لبنان وفي هذه المرحلة، بل اعتقد ان دور المعارضة او الذين هم خارج السلطة، هو محاولة مساعدة الحكومة بأي طريقة متاحة فإذا استمعوا فهذا جيد.

انا لست من الذين يقولون انهم يقومون بالاخطاء وانا من سيصلحها، وما يقومون به هو خطأ. لست من اولئك الناس اذا شعرت بأن شيئا ما خطأ فانني سأقول لهم ولقد قلت ذلك لكل من الرئيس لحود ورئيس الحكومة. وانا اعني ما قلته وسترونني اقوم بذلك. سوف اتشاور معهم، وسأقول لهم ما اظنه صحيحا. لديهم الحرية كاملة في الاستماع او لا، اذا استمعوا فهذا جيد، اما اذا لم يفعلوا فربما لم يستطيعوا اقناعي، او ان يقولوا لي: انك لا تعلم كل التفاصيل ولا الحقائق، وهذا امر طبيعي، فيشرحون لي الامور، اذذاك اساندهم.

● لقد كان الحكم في لبنان نوعا من التروبكا، فهل تتمنى من الرئيس الحص ان يعود اليك كما يفعل مع كل من الرئيس لحود وبري؟

– انا الان خارج الحكومة، وبالتالي يمكنني التحدث بحرية اكبر. التروبكا هي ضد رئيس الحكومة. ما هي التروبكا؟ التروبكا هي ان هناك حكومة، ومجلس وزراء ورئيس حكومة، والجميع يريد ان يستولي على جزء من سلطته. وان يتشاركوا في السلطة، وهو امر غير طبيعي، فاذا قبل رئيس الحكومة بالتروبكا، فإنه فعل ذلك لأنه كان مجبرا على ذلك، لأن ليس لديه الغالبية في مجلس النواب، لا احد لديه هذه الغالبية حتى الرئيس الحص ليس لديه الغالبية، لذلك كان لدينا ما يسمى التروبكا، وكان الامر بمثابة تركة انا لم اختلقها. التروبكا كانت موجودة قبل تسلمي رئاسة الحكومة وليس لدى رئيس الحكومة، اكنت انا ام الرئيس الحص ام أياً كان فاذا استطاع العمل من دونها، فان ذلك ممتاز، اذ ان التروبكا هي عبارة عن تدخل احد حيث لا ينبغي ان يتدخل. ولكن الوضع السياسي كان يضغط على الحكومة ان تقوم بشيء كالتروبكا. وهذا امر خطأ، وهو امر يأتي ضد مصلحة الحياة السياسية، وخصوصا رئيس الحكومة.

اعرف انني متهم بقبولي بالتروبكا، لكن احدا لم يسأل لماذا. لماذا؟ لانه لم يكن يمكن الاستمرار من دونها في حينه. اليوم لدينا رئيس جديد ولديه دعم كبير من النواب في المجلس النيابي وربما هو ليس في حاجة الى التروبكا.

وسئل الحريري عن الحريات فأجاب: "ان البلد من دون حريات لا يعيش".

● نقل عن لسانك انك كنت ستشكل حكومة من ١٤ وزيرا، وهناك كلام ان الحكومة كانت ستبقى مع تغيير بعض الوجوه وهل انت مع تشكيل حكومة مصغرة الآن.

– لا اعرف، هذا امر عائد الى الدكتور الحص والى فخامة الرئيس لأنه حسب الدستور فان تشكيل الحكومة يتم بالاتفاق بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، انا قلت ماذا كنت انوي ان افعل، والكلام على ٢٦ وزيرا ليس صحيحا. وانا كنت سأصارع من اجل حكومة مصغرة من ١٤ وزيرا جميعهم جدد، وهذا يعني ان الوزراء الذين كانوا معي مثل الوزيران السنيورة وطبارة لن يدخلوا فيها، وهم قالوا لي: "لا تعتبر نفسك ملتزما بنا، ونحن يهمنا مصلحة البلد".

● منذ نحو السنة قلت ان هناك تهديدات جدية للنظام الديموقراطي من الاجهزة، هل تعتقد ان هذه التهديدات تحققت اليوم. وهل انت في صدد تأسيس حزب المستقبل؟

– لننتظر الى المستقبل ونر.

اما في موضوع الحزب، فيجب ان يدرس بصورة جدية، وبالنسبة للتعدي على الحريات وغيرها فلن استبق الامور.

● هناك من يصف ما جرى بانه انقلاب سياسي في لبنان. هل تعتبر ان هذا الانقلاب كان مدبراً وان هناك نوعاً من التسرع حصل في الاعتذار؟

– انا كنت متوجهاً الى فخامة الرئيس ومعي خطاب قبول التكليف، وكنت حاضراً وابلغنا الصحافيين المعتمدين بأن يكونوا جاهزين في قريطم لنجري الجولة التقليدية على رؤساء الحكومات في اليوم نفسه لأن الرئيس نبيه بري كان مستعجلاً. ولم يكن هناك تسرع، وانا كنت ارى واسمع اموراً وفكّرت بأن خروجي هو احد الاحتمالات التي كانت واردة في ذهني، وقلت بأنه مستبعد، ولكن عندما حصل الامر اخذت الموقف الذي كنت مقتنعاً به، هذا موقف مؤلم ولكنه سليم،ما زلت مقتنعاً به واذا حصل مرة ثانية آخذ الموقف نفسه.

● هل تقول ان اشارات سياسية كانت تصلك، وان هذا ما دفعك الى الخروج من السلطة؟

– انت تقولين هي قصة دستور أو دَستور، الاثنان معاً.

● في الدورة الاولى للاستشارات خرج الرئيس بري ولم يدل بأي تصريح، اما في الدورة الثانية فخرج قبل ان يصل الرئيس الحص وأعلن النتائج؟ لماذا حصل هذا التناقض؟

– لا أعرف، وأنا عندما التقيت فخامة الرئيس قال لي انني حصلت على ٨٣ صوتاً، ٦٤ والرئيس بري ابلغه تأييد كتلته لي اي زائداً ١٩ صوتاً، (وعلق بلهجة ساخرة) مثل اسهم "سوليدير" (أ) و(ب).

● احدى محطات التلفزيون الاجنبية قالت انك خفت معركة صراع على القوى مع رئيس الجمهورية؟

– انا لا اتصارع مع الرئيس، وانا اصبحت خارج السلطة بارادتي، وكان باستطاعتي القول انه لدي ٨٣ صوتاً وكان كتاب التأليف جاهزاً. أنا أؤكد مجدداً التعاون مع الرئيس لحود، واتفت معه على التواصل وعلى طريقة العمل.

● البعض يقول ان رفيق الحريري خرج من الحكم لأنه ربما لديه قراءة سياسية لسير الامور لا تشجع على الاستمرار.

– هذا تحليل من التحاليل التي تكتب، ونحن نحترم آراء الصحافيين.

● هناك قلق عند جهات محلية ودولية ان الالتزامات التي كانت نفذتها حكوماتك السابقة ان يحصل فيها اعادة نظر او ان توقف.

– هذا جوابه عند الدكتور الحص، فهو الرئيس المكلف وهو يجب ان يطمئن المؤسسات الدولية.

● هناك خطر دائم على الجنوب، وخلال "عناقيد الغضب" قمت بجولات عدة عالمية افادت لبنان، واليوم انت خارج الحكم؟ فكيف يمكنك ان تساعد؟

– انا في خدمة وطني، وبلدي، وانا أؤمن بأنني عملت رئيساً للحكومة لاخدم وطني وليس لكي يكون عندي سلطة، واعتقد انه كان هناك تحاليل عدة في هذا الاطار، وبرهنت بالعين المجردة انني لست متمسكاً بالسلطة بقدر ما اتمسك بخدمة البلد.

● هناك كلام ان هناك ملفات سحبت من الصندوق المركزي للمهجرين ومن السرايا؟

– هذا كلام كذب، ووخطورته ان الذي سرّبه يعرف انه كذب.

بعد المؤتمر تحلق عدد كبير من الصحافيين والحضور حول الحريري وكان شبه وداع مؤثر.

استقبالات

وكان الحريري اختتم استقبالاته الرسمية بلقاء السفير الالماني بيتر ويتيغ الذي قال "الزيارة ودية وداعية لشكره على الجهد الذي بذله لتمتين العلاقات الثنائية".

ثم استقبل وزير البيئة البريطاني الين ميل في حضور السفير البريطاني ديفيد روس ماكلين.

وزاره السفير المصري عادل الخضري الذي قال "نحن في مصر قطعنا شوطاً كبيراً في العلاقات مع الرئيس الحريري عندما كان رئيساً لمجلس الوزراء، ونشكر كل تعاون معه خلال الفترة الماضية من اجل تطوير العلاقات المصرية – اللبنانية بهذا الشكل الذي وصلنا اليه".

واضاف "لقد اتصلت بالرئيس الحص وهنأته، واعربت له عن التقدير الكامل لأنه رئيس وزراء لبنان بكل الاحترام في مصر وان شاء الله من خلال عهد الرئيس لحود وبالتعاون مع الرئيس الحص سنقطع شوطاً آخر في العلاقات المصرية – اللبنانية ونحلق بها الى آفاق واسعة وكبيرة، وان شاء الله يسير لبنان الى ما نتمناه من استقرار وتحرير للارض".

وفي الأولى والنصف بعد الظهر، زار الحريري الرئيس الياس الهراوي، وسافر الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة عبر دمشق، على ان يعود قبل حلول شهر رمضان.

"اعتداد بالنفس كان له ثمن" الحريري ترك الأسرار جانباً وجدّد عزمه: "هذا وطني"

كتب أحمد عياش:

الاعلان عن نهاية حقبة سياسية يمثلها الرئيس رفيق الحريري حدث كبير بحجم صاحبه. لم تكن وطأة الامر خافية على العيون التي شخصت في قاعة المؤتمرات في قريطم الى صاحب الدار الذي مضى متثاقلا في مؤتمره الصحافي ليعلن: "لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة...". لكنه استعاد مشهده النابض بالعزم وهو يسدل الستار على ست سنوات بحجم عقود في تاريخ لبنان بتلاوة فعل ايمان: "أريد ان أخدم وطني بكل ما في وسعي".

الاسئلة التي انهالت على الحريري من الشرق والغرب كانت تسعى الى أجوبة عن أمرين: لماذا حصل ما حصل وخرج من الحكم؟ وماذا سيفعل خارجه؟ لكن صاحب المناسبة كان يريد الاضواء على أمر ثالث وأورده في بيانه المكتوب عنوانه، هذا ما صنعت يداي في الاعوام الستة: "هي المرحلة التي طبعت اسم لبنان بطابع الانماء والاعمار، ونقلته من لائحة البلدان المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين، الى لائحة البلدان المرشحة لدور مهم في هذه المنطقة".

التقى ٢٩ نائباً وثماني كتل في ثماني ساعات
استشارات الحص تنتهي اليوم وحكومة الـ ٢٠ ترى النور الاحد؟

تزامنت مع الاهتمام الاميركي المتجدد بلبنان
ماذا وراء جولة ساترفيلد الجنوبية؟

كتب ابرهيم بيرم:

الجولة الجنوبية في صور للسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، وأركان سفارته على مدى ثلاثة ايام متتالية وانتهت امس، كان يمكن ان توضع في خانة جولات الاستطلاع الروتينية التي يقوم بها عادة السفراء والديبلوماسيون لو لم تأت متزامنة مع جملة تطورات في الجنوب والمنطقة عموما، ولو لم تكن الاولى من نوعها منذ زمن.

ففيما كان ساترفيلد اول من امس يجول في مدينة النبطية ومنطقتها في رفقة رسميين لبنانيين وغير رسميين، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجول جوا وعددا من اركان حكومته في الجزء المحتل من الجنوب مطلقا دفعة جديدة من التصريحات، كانت تكرارا لمواقف اطلقها قبل ايام وجوهرها رفض سحب القوات الاسرائيلية الموجودة في المنطقة منذ عام ١٩٧٨ رغم سلسلة الضربات التي تعرضت لها اخيرا على يد رجال المقاومة وأسفرت عن مقتل سبعة جنود اسرائيليين واصابة عدد آخر من الجرحى، في مواجهات ارتفعت معها المخاوف والتكهنات حول رد فعل اسرائيلي يخرج عن نطاق ردود الفعل المألوفة. وفي ظل هذه المناخات كانت جولة السفير الاميركي في ميدان الحدث الساخن، حدثا غير عادي، يحمل في طياته مغازي وابعادا سياسية حاضرة ومستقبلية.

الذين رافقوا البعثة الديبلوماسية الاميركية خرجوا من أحاديث اعضائها والدردشات معهم بجملة معطيات من شأنها ان تضيء على بعض أبعاد الجولة ومراميها القريبة والبعيدة، ومن جملة هذه المعطيات ان الاميركيين يبدون متمسكين في هذه الفترة اكثر من أي وقت مضى بـ "تفاهم نيسان" وبعمل فريق المراقبة المنبثق من هذا التفاهم الذي وضع قبل اكثر من سنتين، وان لا بديل حاضرا لديهم لهذا التفاهم ومندرجاته. كما لمسوا ان الاميركيين متمسكين في الوقت عينه بتهدئة الوضع في الجنوب وابعاده عن تصعيد دراماتيكي يخشى ان يقلب الاوضاع ويطيح المعادلات.

وقد أبدى الديبلوماسيون الاميركيون استغرابا لارتفاع الخسائر والاضرار في الجانب المدني اللبناني، رغم وجود هذا الاتفاق، بعد اطلاعهم على تقارير تؤكد سقوط جرحى مدنيين ونزول اضرار في المنازل والممتلكات. وابدوا، حيال ذلك، عزمهم على السعي الى تقديم مساعدات عينية وتقنية للمناطق التي لحقها الضرر من جراء الاعمال العسكرية.

وقد رد مرافقو البعثة بأن المقاومة نفسها لم تخرق في يوم "تفاهم نيسان"، ولم تستعمل صواريخ "الكاتيوشا" الا ردا على الخرق الاسرائيلي لهذا التفاهم عبر قصف الأماكن المأهولة. وقد لمس المرافقون اللبنانيون للفريق الديبلوماسي الاميركي في حوار مع قادة من حركة "أمل" وجود وجهة نظر لدى الاميركيين مفادها ان ثمة رغبة دفينة تتملك نتنياهو في رؤية الجيش الاسرائيلي مغادرا الاراضي اللبنانية ولكن هناك امران اساسيان يحولان دون تنفيذه هذه الرغبة هما المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تعارض مثل هذا الانسحاب من دون شروط وضمانات مسبقة. والاخر خشيته من تزايد نفوذ المتطرفين اليهود الذين يرفضون ايضا اي انسحاب خشية ان يعود الوضع على الحدود الى ما كان عشية الاجتياح الاسرائيلي صيف عام ١٩٨٢. وهذا الكلام رد عليه المرافقون بالتساؤل وهل في اسرائيل متطرفون يثيرون الخشية اكثر من نتنياهو؟ وقد فسر مرافقو البعثة الديبلوماسية هذه الجولة بأنها ربما هدفت الى توجيه رسالة دعم لنتنياهو ومواقفه اضافة الى كونها رسالة تؤيد استمرار الهدوء في الجنوب.

وفي الحوارات مع اعضاء البعثة الاميركية طرح مؤلاء اسئلة من نوع من يحمي حدود اسرائيل ومناطقها الشمالية اذا سحبت آلتها العسكرية من الشريط الحدودي المحتل؟ فكانت الردود يجب اولا تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ من دون شروط، ومن ثم فان بين لبنان واسرائيل اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩، ولم يحاول لبنان قط خرقه بل بقي يؤكد التزامه اياه. وكذلك كان لاعضاء البعثة اسئلة حول تلازم المسارين اللبناني والسوري.

باستثناء ذلك كان الكلام الاميركي ديبلوماسيا عاما، صارت خطوطه العريضة معروفة، وهي ان واشنطن مع وحدة لبنان وسيادته على اراضيه، وانها ايضا مع احلال السلام والامن في الجنوب وفي المنطقة عموما.

ولاحظ مؤلاء المرافقين ان هذه الجولة على ارتباط دقيق باهتمام غير عادي تبديه واشنطن منذ مدة بالوضع اللبناني تجلى في الفترة الاخيرة بزيارة وزير التجارة الاميركي وليم ديلي، ومن ثم الزيارة المرتقبة لوزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا، ولكن ذلك لم يمنعهم من التساؤل: ماذا بعد هذا الاهتمام؟ وكيف ستترجمه واشنطن وخصوصا على المستوى الجنوبي؟

(كتبت ريتا شرارة:

لم يستطع رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، في الجولة الاولى من الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة قبل ظهر امس من تكوين فكرة نهائية او على الاقل واضحة للتشكيلة الوزارية المنتظرة ملاحظا ان الامر لا يزال مبكرا. غير ان الصورة التي خرج بها من الجولة الثانية للاستشارات السابعة مساء، جعلت معالمها على ما يبدو اكثر وضوحا لديه، اذ قال انها "مشجعة وايجابية جدا".

والمحصلة الاولى التي تكونت لدى الحص كانت خلاصة ثماني ساعات من الاستشارات من التاسعة صباحا امضاها في مجلس النواب حيث استمع الى ٢٩ نائبا و٨ كتل نيابية هي "كتلة التحرير والتنمية"، كتلة "القرار الوطني"، "كتلة نواب المتن"، كتلة "النواب الارمن"، كتلة حزب "الوعد"، كتلة "الوفاء للمقاومة"، كتلة "الانماء والتغيير" وكتلة البعث العربي الاشتراكي.

لم يكن همّ النواب ان يبحثوا مع الحص في عدد الوزراء الذي ستتألف منه الحكومة المقبلة بقدر ما ركزوا على "البرنامج والغايات والاهداف لتلك الحكومة لان المهم النهج والمسيرة المتبعة لاحقا" (الوزير شوقي فاخوري)، على ان "تراعى التوازنات المناطقية" (النائب اسماعيل سكرية). وهذا ما شكل من دون ريب المحور الاساسي الذي دارت حوله المطالب النيابية، لان الرقم الذي ستخرج به لا يعود ذا اهمية في حال تمت مراعاة الواقع الطائفي والمناطقي في لبنان. لذا، فان الطروحات في شأن عدد الوزراء راوحت بين مثالية الطرح، ان يكونوا ١٤ والحد الاقصى المقبول ان لا يتعدى ٢٠. ولذلك اعتبارات اهمها:

– المدافعون عن صيغة الـ ١٤ والمطالبون بها يرون فيها مزايا عدة ابرزها انها وسيلة للتخلص من اعادة الوزراء الثوابت الى الحكم مجددا وتاليا بدء العهد بوجوه واسماء جديدة. ومن ثم لا تكون فضفاضة بل "مضبضبة" ولا تشكل تاليا اعباء مالية على الدولة التي ستعتمد سياسة التقشف في ظل وضع اقتصادي صعب فتجسد الطموحات الحقيقية للناس.

– والتشكيلة المصغرة وغير الموسعة للحكومة التي اعلن نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" وكتلة النواب الارمن ووجيه البعريني وخالد ضاهر انهم طالبوا بها فهي

(التتمة في الصفحة ١٣)

"اعتداد بالنفس كان له ثمن" (تتمة)

ويهمس صحافي عتيق في اذن زميله الشاب: "ذكّرني برياض الصلح. ذاك صانع الاستقلال وهذا صانع الاعمار. ولكن لكل مرحلة نهاية"، فيرد عليه الآخر: "يشعر المرء بوجود الحريري كلما عبر نفقا واجتاز جادة. فتوقيعه في كل مكان".

مراسل الـ "سي. ان. ان" برنت سادلر اطلق سؤالا ولم يحصل على جواب: "ما هي الاخطار التي تلحظها في ما يبدو انه مرحلة تغييرية من نظام "الترويكا" الى نظام يبدو فيه الرئيس اميل لحود على رأس الهرم؟" اما الجواب غير المعلن فهو ان الحريري بلغ حجما تجاوز فعليا "الترويكا" والتوازنات التي حكمت لبنان الخارج من معاهدة سايكس بيكو ١٩٢٠. ومع الحريري وجه لبنان يتغير ودوره يتجاوز الحدود.

وكلام للحريري في بيانه المكتوب الذي يقرأ من عنوانه. فهو شكر لائحة من الرؤساء والزعماء ابتداء من لبنان وانتهاء بأوروبا وصل الى ان: "الولايات المتحدة الاميركية بلد صديق (...) ولكنها بلد له سياساته العالمية والشرق الاوسطية، والتي تتناقض احيانا مع مصالح أمتنا العربية (...)"! ماذا بين الحريري وواشنطن؟ سؤال للأيام والاعوام اذا تسنى لنا ان نعرف الجواب.

الحريري الآتي غداة حرب لبنان وعشية سلام المنطقة الشامل قال كل ما قاله امس ومشى... الى دمشق. وغير الشكر العميق الذي وجهه الى الرئيس حافظ الاسد لم تطف على السطح اسرار في اربعة ايام غيرت أحداث لبنان: بين الجمعة الماضي عندما اعتذر الحريري والاثنين عندما قبل لحود الاعتذار لم يرن الهاتف في قريطم حاملا مسعى يحلحل الامور. فقط رن الهاتف ليقول لحود للحريري انه يرغب في لقائه. ولكن مديرية رئاسة الجمهورية كانت تبوح باللقاء عبر اذاعة بيان قبول الاعتذار عن عدم التكليف. قبل البيان كان الحريري يعتقد "ان حلا قد ولد". وهو كشف الامر امس: "كنت متوجها الى فخامة الرئيس ومعي خطاب قبول التكليف". لكن بيان قبول الاعتذار كان اسرع. لماذا صمتت المواقف طوال اربعة ايام ولم تنطق الا يوم قبول الاعتذار؟ انها أسرار للمستقبل؟

للمرة الاولى منذ أمد بعيد سمعنا الحريري يخاطبنا خارج الحكم. حتى قبل عام ١٩٩٢ كان مشروع حكم. الا انه اليوم، لم يحسم خياره: "لننتظر ولنرَ". فلا مانيفستو المعارضة جاهز لديه. ولا ملامح الموالاة واضحة عنده. الحريري هكذا تعود "اعتداد بالنفس الى ابعد الحدود" يقول احد الوزراء المخلصين: "لعله دفع ثمن هذا الاعتداد الذي لم يعتده بلد مغلوب على أمره اقليميا".

القاعة خلت الاولى بعد الظهر. ويعد صاحب الدار بأنها ستمتلىء هذا الشهر من جديد بضيوف افطارات رمضان. ومهما تغيرت الاحوال فسيكون وجه الحريري مبعث طمأنينة في اي موقع كان.

دور القضاء في مكافحة الفساد

القى الرئيس سليم العازار نائب رئيس المجلس الدستوري سابقاً محاضرة مساء امس في مقر "ندوة العمل الوطني" التي يترأسها الرئيس سليم الحص، ننشرها بنصّها، نظراً لتميزها.

"عندما فاجأني دولة الرئيس الحص من نحو اسبوعين، طالباً اليّ ان اتكلم في هذه الندوة الرفيعة المقام على دور القضاء في مكافحة الفساد، تساءلت في نفسي: وهل يجمل احد ان للقضاء الدور الاهّم في هذا الحقل. وايضاً المسؤولية الكبرى؟ أليس من المفترض ان يكون القضاء القدوة للآخرين والرادع للفاسدين، يلاحقهم اينما كانوا ويعاقبهم باسم الحق والقانون؟

أليست اعمال الفاسدين في اكثر الاحيان من نوع الجرائم التي تطاولها قانون العقوبات، وهل يمكن القضاء ان يتغاضى عن الجرائم ومرتكبيها، ما لم يصبح هو، مخلاً باقدس واجباته؟

وقد يتساءل المرء: كيف لقاض في دولة عصرية، تقوم على مبدأ فصل السلطات، في الشكل المتّبع عندنا، ان يكافح وحده الفساد، فهو لا يستطيع ان يحكم الا في القضايا المحالة عليه، ولا تُحال عليه قضية الا من النائب العام الذي يأتمر بتوجيهات السلطة السياسية، والذي تاليا قد يمتنع عن الاحالة!

ان في هذا التساؤل الذي يدل على التشكيك في دور القضاء بعض الحقيقة، ولكن ليس كلّها. وسأروي لكم واقعة تشرح قولي وتوضحه:

قبل نحو ثلاثين عاما او اقل بقليل كنت عضواً في اللجنة المكلفة التحقيق مع من اثروا اثراء غير مشروع، فوصلني ذات يوم كتاب خاص، مضمون، موجّه اليّ شخصيا وغير موقّع، لأن صاحبه، على ما يبدو، لم يكن يرغب في كشف اسمه، خشية ان لا تؤدي الملاحقة الى نتيجة لمضمون كتابه، الذي فيه اتهام لأحد المديرين العامين بأنه اصبح مالكا لعقارات وابنية عديدة، وانه لو جُمعت رواتب ومخصصات وتعويضات ذلك المدير العام منذ دخل الوظيفة، لما كانت كافية لا لشراء عقار واحد من العقارات التي يملكها، وانه لم يرث ما يذكر من اهله، فمن اين له كل هذا؟

فما كان منّي الا ان اطلعت على هذا الكتاب زميليّ في اللجنة، واقترحت عليهما ان ننظم معاً محضرا فورا، نرسله الى النائب التمييزي، الذي وحده يملك حق الادعاء بمقتضى قانون الاثراء غير المشروع الساري المفعول آنذاك وحتى الآن، طالما لم يكن في القضية منع شخصي، وذلك كي نتمكن من استدعاء ذلك المدير العام والتحقيق معه. الا ان زميليّ استمهلاني لدرس الموضوع.

ولما مضى اسبوع ولم اتلق جوابا منهما، عاودت الكرة وطلبت احاطتي بنتيجة الدرس الذي قاما به، فاستمهلاني مرة اخرى لاكمال الدرس.

ولما مضى اسبوع آخر من دون ان اتلقى اي جواب منهما، عاودت الكرّة عليهما مرة ثانية، فاستمهلاني ايضا وامهلتهما.

ولم تكن المرة الثالثة اجدى من المرتين السابقتين.

عندئذ، قلت لزميليّ: ان هذا الرجل المجهول الذي اختارني وحدي وارسل لي شخصياً هذا الاخبار، لا بد، على ما يظهر، من انه يضع ثقته بي ويظن انني لست من عداد الذين يفضّون الطرف عن الفساد والفاسدين، وبصراحة، ليس وارداً عندي ان اخيّب ظنّه فيّ. ولذلك، سوف افرد وانظم محضراً وحدي واطلع الرأي العام عليه.

عندئذ، وافق الزميلان على الاشتراك معي في تنظيم محضر بالواقع، ولكنهما رفضا الطلب صراحة من النائب العام ان يدّعي على ذلك المدير العام، بحجّة انه لا يجوز احالة الطلب عليه بهذا الشكل، اذ لا يليق هذا بمقام النائب العام، لأننا بذلك نكون اعطيناه درساً ف كيفية القيام بواجباته، في حين انه حرّ بالادعاء او بعدمه ويكفي ان نحيل المحضر عليه مع الطلب المألوف المتعارف عليه "باجراء المقتضى القانوني".

فلم اعترض على هذا الرأي، بل قبلته وتوافقت وايّاهما عليه، اعتقاداً مني انه لا بد للمدعي العام من ان يتحرك. الا ان ما حصل هو ان حضرة النائب العام اعاد الينا المحضر بعد بضعة ايام، وفيه، بخطه وتوقيعه، انه لا يطلب ملاحقة احد ولا يدعي على احد الآن، واغلب الظن انه اطلع السلطات العليا على الامر، فأوعزت اليه بأن لا يُحرك سكناً.

وهكذا اسدل الستار على تلك القضية ولم تردنا من بعد اي قضية أخرى، لأن الناس، على ما أظن، فقدوا ثقتهم فينا.

ان هذه التجربة الأليمة تستدعي منا التأمل مليّا واستخلاص العبر الآتية:

١ – الملاحظة الاولى هي ان القضاء "يُعبع" للفاسدين الذين يخشون في كل حال احكامه، ولو جاءت في ما بعد خفيفة، او حتى معدومة. ومن هذا المنطلق، فان مجرد وجود القضاء والتلويح بالاحالة عليه يساهمان ولو قليلا في الحد من الفساد.

وفي هذه المناسبة اشير الى ان انشاء المجلس الدستوري والتلويح بالاحتكام اليه، ساعدا، وان لم يكن كثيراً، في حمل الحكومة على التخفيف احياناً من شموتها لاشتراع القوانين المخالفة للدستور والملائمة لمصالحها فقط، وان كان السادة النواب الذين يعود اليهم حق مراقبتها، قليلاً ما وُفّقوا في جمع شملهم وصولا الى العدد اللازم منهم لتقديم الطعن قانونا.

ومن جهة اخرى ايضا، من الملاحظ في هذه الايام التي كثُر فيها الكلام على قانون الاثراء غير المشروع، ان بعض الفاسدين راحوا يغطّون رؤوسهم موقتاً خوفا من امكان احالتهم على القضاء، علما انهم سوف يعودون طبعاً الى ما كانوا عليه، اذا تبيّن لهم في ما بعد ان خوفهم لم يكن في محله.

٢ – الملاحظة الثانية هي انه لا بد اذا كنّا حقا جديين، من ان نوسّع صلاحيات المجلس الدستوري ونجعل المدعي العام مستقلا كل الاستقلال عن السلطة السياسية وغير مؤتمر باوامرها، يتحرك تلقائيا او بناء على شكوى شاك، او حتى بناء على اخبار بسيط لئلا تتكرر التجربة الفاشلة التي ذكرتُها اعلاه، فيُعطى المدعي العام حق ملاحقة الفساد والفاسدين، والمفسدين اينما وجدوا من دون اذن او ايعاز او ايحاء، وان توضع تحت امرته مباشرة اجهزة امنية كفية وصالحة.

وفي اي حال، هذا ما هو معمول به تماماً في بعض الدول العريقة في الديموقراطية، ولا يسعني الآن الا ان أُكبِرَ الشعب الاميركي والدستور الاميركي العظيمين، اللذين يتيحان لنائب عام، مستقل عن السلطة السياسية، لم تركز عليه يوما الاضواء من قبل، ان يحقق في جرم، يراه كثيرون آخرون في العالم تافها، منسوب الى رئيس جمهورية اقوى دولة في المعمورة، منتخب مباشرة من الشعب ويتمتع بصلاحيات دستورية هائلة، وان يلاحق النائب العام هذا الرئيس امام الكونغرس، ايّاً كانت صحة تلك التحقيقات.

وحتى دولة العدو الصهيوني، المستكبرة على من ليس هو صهيونيا مثلها، فانها في الداخل تطبّق القانون على رعاياها اليهود بالتساوي، فكلنا نعرف ان نائبا عاما في اسرائيل احال يوما على القضاء رئيس حكومتها اسحق رابين، فيما كان هذا يتربع آنذاك على دَست السلطة، بداعي انه كان قبلا سفيرا لبلاده في واشنطن، وانه عاد منها ومعه نحو الفي دولار فقط، لم يصرّح عنها في حينه لمكتب القطع، فأنزلت به وبزوجته المشتركة معه، العقوبة القانونية المناسبة.

وكلنا نعرف ايضا ان ارييل شارون وزير الدفاع الصهيوني، الذي غزا عام ١٩٨٢ وطننا الحبيب الضعيف، ارغمه قضاء بلاده على الاستقالة من منصبه، اذ اخذ عليه انه اغمض عينيه، سامحا لقوات غير شرعية، لبنانية، بارتكاب المجازر على نطاق واسع في مخيمي صبرا وشاتيلا، في حين ان من ارتكبها ونفذها فعلا، قال عنه آنذاك قضاء بلادي، بانه مجهول، مكتفيا بتسطير مذكرة تحر دائم بحقه، مما اتاح في ما بعد لذلك المجهول ان يتبوأ ارفع المراكز.

فأين نحن من العدل الذي يقال عنه انه اساس الملك؟

اين نحن من عدل الخليفة عمر بن الخطاب الذي يُروى عنه ان امرأة يهودية جاءته يوما شاكية اليه ابنه الاصغر، قائلة انه اغتصبها، فانتفض عمر وقال لها:

اصدقيني يا امرأة، ان الامر لخطير، فاكدته له مصرّة عليه، فاستدعى عمر ابنه واستجوبه، فاعترف. فامر عمر ان يُجلد ابنه سبعين سوطا.

واخذ الجلاد بجلده، وكان يضربه ضربات خفيفة. فانتهره عمر وقال له: اعد الضربات، واضرب من اعلى ابطك. فامتثل الجلاد.

وفي الجلدة السابعة والستين، طلب ابن عمر ماء، فلم يعط. واما الجلدة السبعون، فلقد انطلقت وانطلقت معها روحه! فبكاه عمر ودفع ديته لأمه.

بهذا العدل، وبهذه الاستقامة، وبهذه الطهارة، انتشر العرب في مطلع حكمهم من مشارق الدنيا الى مغاربها، ولما افَلّتْ عندهم هذه القيم، افَلّتْ معها دولتهم.

٣ – وهذا ما يقودنا الآن الى النقطة الثالثة والاهم من تأملاتنا التي اوحاها ذلك الاتهام لأحد المديرين العامين بالاثراء غير المشروع منذ ثلاثين عاما والذي اسدل عليه الستار آنذاك على النحو الذي اشرت اليه في مطلع حديثي.

فانطلاقاً من المبدأ الذي لا يجادل به احد، وهو ان افضل القوانين لا قيمة لها الا بقدر قيمة المولجين بتفسيرها وتطبيقها، وان ارقى المؤسسات واحسنها لا فاعلية لها، الا بقدر فاعلية رؤسائها ومديريها، اقول:

لكي يتمكن القضاء من القيام حقيقة بدوره الفاعل في مكافحة الفساد، لا يكفي ان يُعطى القضاة اوسع الصلاحيات القانونية، رغم ضرورة اعطائهم بالطبع مثل تلك الصلاحيات، ولا يكفي ان يكونوا من حملة الشهادات العليا في القانون، وقد يتسابق بعضهم احيانا على نيلها من اي معهد كان، كسبا لدرجة في سلم الوظيفة، بل ان الاهم هو ان يكونوا جميعهم من الاشخاص المشهود لهم بالتجرد والشجاعة ورفعة الاخلاق والحكمة، واذا تعذّر وجود هذه الصفات النادرة والضرورية في كل منهم، فليشترط وجودها على الاقل لدى من يعيّنون منهم في المراكز الرئيسة الحساسة، بقطع النظر عن الانتماء الطائفي او المذهبي، واذا تعذّر ذلك ايضا، فليؤت على الاقل الى رأس المرفق القضائي بمن يستطيع بسبب ديناميته تحريك الجسم كله، ولكونه يتمتع فعلا بتلك الصفات النادرة المشار اليها، وابرزها التجرد الكامل والطهارة، اللذان منهما فقط تنبع الشجاعة وتاليا القدرة على مكافحة الفساد المستشري.

عندئذ فقط، يمكن ان تعمل حقيقة، بكامل طاقتها، الآلة القضائية الجبارة، الصماء والعاقلة في آن واحد.

صدّقوني، ان من له مطمع بشيء، اي شيء، مادي او ادبي، اكان مالا، جاها، او امرأة، يصبح عبداً لهذه الشهوات، اذ يُضحّي عندئذ من اجل الوصول اليها بكل رخيص او نفيس ولا يرجى منه الذود عن الكرامة ولا تأمين المصلحة الوطنية.

لقد كثر الكلام في هذه الايام على الاثراء غير المشروع، وراح المشرّعون والسياسيون يتفننون بالاشتراع في هذا الحقل، ويهتمون بامور جانبية كثيرة، في حين ان الحاجة هي الى امر واحد. فبدل الاكثار من اعداد المشاريع المختلفة المنصبّة على الاثراء غير المشروع، وكل منها يحمل في طياته العراقيل الكفيلة عدم تطبيقه – وكثرة الطباخين تحرق الطبخة، كما يقول المثل، نجد ان الحاجة في الحقيقة هي الى ادارة صادقة نقية لتطبيق القانون القائم منذ نحو خمسة واربعين عاماً، والذي حال دون تطبيقه حتى الآن غياب مثل تلك الارادة لدى الاغلبية.

ففي نظام ينعت بالديموقراطي، حيث الاكثرية تحكم الاقلية، هناك استحالة مبدئياً، على الاقلية الصالحة ان تحاكم الاكثرية الفاسدة، ما لم تتسلم تلك الاقلية كل مفاتيح السلطة.

فاذا وقع واحد من تلك الاكثرية الفاسدة تحت طائلة القانون، طُبّق عليه ما قاله السيد المسيح عن الزانية لاولئك الذين حاولوا رجمها: من منكم بلا خطيئة، فليرجمها بحجر، فانسحب

الادارة والعدل عدلت العقوبات وأرجأت اقتراحات قوانين المحميات

أقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات، بحيث يستفيد من يفاجئ زوجه او احد اصوله او فروعه متلبساً بجرم الزنى من العذر المخفف وليس المحل. وارجأت البحث في اقتراح قانون تعديل قانون العقوبات واقتراحات قوانين محميات اليمونة وارز تنورين وبنتاعل.

احالة كتاب دادنجي على النيابة العامة

واكيم: مستعدون لابراز ملفات

عقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعه الدوري امس برئاسة القاضي منير حنين، واخذ الاعضاء علما بمضمون الكتاب الذي وجهه رئيس محكمة الاستئناف في بيروت احمد بشير دادنجي الى المجلس، والذي يتضمن شرحا لما ورد في فقرة من كتاب النائب نجاح واكيم "الايادي السود" عن تخمين عقار.

واثنى المجلس ورئيسه على مناقبية القاضي دادنجي، ثم قرر توجيه الكتاب الى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار "ليرى ما هو مناسب" كما ذكر رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين لـ"النهار".

وذكرت مصادر النيابة العامة في بيروت انها لم تتسلم بعد احالة كتاب دادنجي، وذكرت انها ستطلع على مضمونه لمعرفة اذا كانت هناك مخالفة.

واعتبرت مصادر قضائية ان النيابة العامة هي المرجع الصالح للنظر في مسألة الملاحقة في حال توافرت عناصرها لان المضمون يتعلق بقاض.

وثمة احتمالان امام هذه الاحالة، اما حفظها لعدم وجود جرم جزائي، واما فتح تحقيق في القضية. وفي الاحتمال الاخير يصير سماع القاضي دادنجي والنائب واكيم، ويواجه سماع اقوال نائب بيروت مسألة رفع الحصانة اذا كان مجلس النواب في دورة عادية. ويمكن تجاوز هذه المسألة اذا كان المجلس في دورة استثنائية.

وكان دادنجي وجه كتابا طلب فيه اتخاذ موقف مما ورد في كتاب واكيم في سياق الحديث عن "فضائح مشروع اليسار" والعقار رقم ٣٩٠٨ وتخمينه من لجنتين، احداهما برئاسته. واعتبر دادنجي "ان الاقوال الواردة عن العقار المذكور تشكل تعريضا بسمعة القضاء عموما ونيلا من كرامتي الشخصية خصوصا".

ورفض واكيم التعليق على مضمون كتاب دادنجي، مشيرا الى "ان كل الردود سنجمعها ونفندها في طبعة خاصة ونرد عليها حيث تدعو الحاجة. ونحن مستعدون لابراز ملفات تثبت صحة اقوالنا، وحاضرون للتوضيح عندما يستدعي الامر".

وعن اتهامه بـ"تعريض سمعة القضاء" قال: "لن اجزئ الردود، سأجمعها وارد عليها دفعة واحدة، ونحن من اكثر الناس حرصا على تحرر القضاء من الكوارث التي تحوط به".

طلب الاذن لملاحقة ٤ مسؤولين

تابعين لوزارتين ورئاسة الحكومة

طلب النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار امس من وزارتي الاشغال العامة والمال ومن رئاسة الحكومة اعطاء القضاء الاذن بملاحقة ٤ مسؤولين تابعين للمؤسسات العامة المذكورة في اعقاب الشكوى المباشرة المقدمة من المحامي محمد المغربي بوكالته عن آل خياط مالكي العقار ٩٧٩ في منطقة الصيفي العقارية، وبوكالته ايضا عن النائب نجاح واكيم وقسطنطين دوماني ضد شركة "سوليدير" وناصر الشماع ومساعده زاهي النعماني وكل من رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد، وامين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل ورئيس المصلحة في مديرية التنظيم المدني جوزف عبد الاحد، بجرم اساءة استعمال السلطة واستعمال واغتصاب سلطة مدنية والاستيلاء بقصد هدم العقار وتسجيل او محاولة تسجيل ملك الغير.

والمسؤولون المطلوب اعطاء الاذن لملاحقتهم هم امين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل (وزارة المال) ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر (رئاسة الحكومة) والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس المصلحة في مديرية التنظيم المدني جوزف عبد الاحد (وزارة الاشغال العامة) لاستيضاحهم حول ما ينسب اليهم.

وذكرت مصادر قضائية ان موضوع الشكوى هو هدم بناء خياط في محلة التباريس حيث يملك النائب واكيم مكتبا في البناء المذكور.

ويأتي طلب القضاء من الادارات المعنية لاعطاء الاذن وفقا للاصول باعتبار ان المطلوب اعطاء الاذن من اداراتهم موظفون. وقد ارفق كل طلب بنسخة عن الشكوى للاطلاع عليها من المعنيين باعطاء الاذن. وهذه الخطوة شكلية ترافق كل شكوى مباشرة.

وهي عقدت جلسة قبل ظهر امس في ساحة النجمة برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي حضور الاعضاء.

وقال ابو سليمان بعد الجلسة : "عقدت لجنة الادارة والعدل جلستها الاسبوعية في حضور وزير العدل وممثل عن وزارة البيئة لدرس اقتراح قانون تعديل قانون العقوبات، وتبين ان التعديل الاخير لقانون العقوبات المرسل الى اللجنة لم تتبلغه الحكومة الا من خلال جدول الاعمال المرسل من اللجنة، فتأجل البحث في شأنه ريثما تبلغ الحكومة ويترك لها مجال ابداء الرأي في هذا القرار.

واقرت اللجنة مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات المتعلقة بمن فاجأ زوجه او احد اصوله او فروعه متلبسا بجرم الزنى. في النص الحالي كان يستفيد الفاعل من العذر المحل واصبح يستفيد من العذر المخفف، وهذا التعديل ينسجم مع تطور القوانين والعقلية ومع حقوق المرأة والانسان.

اما في ما يتعلق باقتراحات القوانين الثلاثة والمتعلقة بالمحميات وهي اليمونة، ارز تنورين وبنتاعل، فحضر مندوب البيئة وطلبنا من امانة سر اللجنة اجراء جدول مقارنة بين هذه الاقتراحات الثلاثة حتى نستطيع درسها وتكون منسجمة مع بعضها. وارجأت الجلسة الى الخميس المقبل".

دور القضاء في مكافحة الفساد (تتمة)

عندئذ الراجمون مطأطئين الرؤوس، شيوخهم في الطليعة، الواحد منهم تلو الآخر.

لا افهم كيف يمكن ان يكون للتصريح المكتوم او المخفي من شففية، فكلمة "تصريح" مشتقة من صراحة، والصراحة المكتومة ليست بصراحة.

فاما ان تكون الصراحة مكشوفة ومعلنة، وتكون عندئذ حقيقية شفافة. واما ان تكون سريّة مخفيّة، فتفقد معناها وتُصبح كـ"الثلج المشوي".

فالمرء لا يخفي الا ما يخجل به، ويجب في الديموقراطية غير المزيفة تمكين الشعب من معرفة الحقيقة على الدوام ليتمكن من ممارسة رقابته على حكامه.

وفي هذه المناسبة انا لا افهم، وكثيرون آخرون، كيف يمكن البعض ان يحتجوا بالقانون المتعلق بسرية الحسابات المصرفية، فيما قانون السريّة هذا وضع بعد مرور نحو ثلاثة اعوام على اشتراع قانون الاثراء غير المشروع، وفيما لحظ صراحة هذا القانون نفسه في المادة السابعة منه، امكان رفع هذه السريّة في حال ملاحقة المتّهمين بهذا النوع من الاثراء.

فقانون السريّة المصرفية وضع عام ١٩٥٦ من اجل حماية الرساميل العربية الهاربة آنذاك من بلدانها، في محاولة لاجتذابها الى لبنان، بدل الانتقال بها الى الغرب، ولم يوضع القانون لحماية المجرمين والفاسدين اللبنانيين.

ثم ماذا، في خضّم هذه المشاحنات العقيمة التي نشهدها والتي قد لا تنتهي عن قصد، حول قوانين الاثراء غير المشروع المختلفة، ماذا، لو فاجأ رئيسنا الحالي، المشهود له بنظافته، جميع السياسيين وكل من يتعاطى الشأن العام باعلان مصادر ثروته المعروفة والناصعة البياض مقتدياً بذلك بفرنسوا ميتران وجاك شيراك وليونيل جوسبان، ألا يرغم عندئذ، بتصرفه المثالي هذا، الفاسدين منهم اما ان يتبعوه وهنا ينكشفون، واما ان يبتعدوا عنه، فيرتاح منهم ونرتاح نحن ايضا؟

انا لا افهم، وكثيرون غيري، كيف ان كتاب "الايادي السود" تتناقله اياد سود اخرى تنزعج منه طبعاً، واياد بيض ايضا، تكتفي بالاستمتاع به وبمضامينه المشوّقة، وقد وضعه نائب فقير ولكنه جريء، مدعوم بلا شك من شريحة كبيرة من الشعب، وهو لا يزال يتحدّى في كتابه، مصراً على صحة اتهاماته، والتي ان ثبت منها جزء فقط، لربما ادى ذلك الى حمل الشعب كله على الكفر والهجوم بنفسه على المتهمين، ليسترد منهم امواله التي استولوا عليها، نهباً او هدراً او خلسة أو تحايلا، وهي تكفي لملء خزينة الدولة الفارغة ولسداد ديونها والاستغناء عن الاستجداء من الخارج.

انا لا افهم، وكثيرون غيري، كيف ان السلطات المسؤولة على تنوعها، ولا سيما النيابات العامة ذات الاختصاص، تلزم الصمت المطبق ولا تحرك ساكنا، اذ انها لم تستدع حتى الآن واضع الكتاب ولم تسأله عن الادلة التي يملكها، ولم تباشر التحقيقات الدقيقة في الموضوع من اجل معرفة الحقيقة كلها، وهذا ما يؤدي بالنتيجة الى ترسيخ تلك الاتهامات الخطيرة في ذهن الناس نهائياً، فحذار الوصول الى هذه الحال.

وفي الختام، عليّ ان اوضح انه اذا قلت ان القضاة يتحملون طبيعياً المسؤولية الاولى عن مكافحة الفساد فهذا لا يعني ان القيّمين على المؤسسات الاخرى، ولا سيما الصالحون منهم، معفيّون من المشاركة في هذه المسؤولية، واشير بنوع خاص الى من انتدبهم الشعب حقيقة للدفاع عن حقوقه المشروعة، او الى من نذروا انفسهم لهذه الغاية النبيلة.

فهؤلاء جميعا، عليهم ان يتضافروا ويبدوا مزيدا من الشجاعة، بل من البطولة، في كفاحهم المستمر ضد كل ما هو فاسد او مخالف للحق، ولا سيما اذا شعروا بان من تقع عليهم المسؤولية قبلهم يتقاعسون عن القيام بدورهم.

فالاصلاح عمل شامل وجماعي، وليس فرديا او فرعيا، وهو انعكاس لما يكون عليه الشعب، ولذلك قيل: كما تكونون يولى عليكم، على ان الفساد تمجّه الطبيعة وتُحرمه كل الشرائع السموية والبشرية، فلا بد تالياً، لكل الصالحين، الراضين ربّهم، من ان يتّحدوا، ليسهل عليهم التصدي للفساد في شكل جدّي فاعل.

في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان
موسى: الحرب الضروس لم تستطع خدش تعلّق اللبناني بالحريات

أكد رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى ان الحرب التي شهدها لبنان "لم تستطع خدش تعلق اللبناني بالحريات ودفاعه عن حقوق الانسان الاساسية".

القى الناب موسى كلمة في ندوة نظمتها "لجنة العدل والسلام في لبنان" في كلية العلوم الطبية لجامعة القديس يوسف، في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك بعنوان "آفاق السنة الفين وحقوق الانسان في لبنان". ومما قال:

"يشهد العالم منذ اعوام – وخصوصا بعد زوال نظام القطبين – شبه اجماع على اعتبار الشرعية العالمية لحقوق الانسان قاعدة عامة تحدد معايير التقارب بين الشعوب والدول، متجاوزة الفوارق الحضارية الماثلة بينها احيانا.

نحن على يقين ان الاحترام الكامل لبنود هذه الشرعة العالمية من الدول، أكان في علاقاتها الخارجية، او في انظمتها الداخلية وتشريعاتها المحلية، كفيل تجاوز معظم المشاكل والازمات التي تشغل الساحة الدولية، وكذلك تلك التي تشكل مادة للصراعات الداخلية على مختلف المستويات.

وكما يقول الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان: "ان انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب اليوم هي سبب نزاعات الغد". فان المصالح السياسية والاقتصادية الدولية، اضافة الى النظريات السيادية لا تساهم على الاطلاق في ردم الهوة بين اقوال الدول وافعالها في الميادين الدولية والمحلية، ولا تؤمن الظروف المناسبة للمفوضية العامة لحقوق الانسان في الامم المتحدة لأن تضع

ملف مبنى خياط تحرك "فجأة"
المغربي يتوقع الاذن قريباً
والجسر وخليل يستغربان وينفيان

كتبت رلى بيضون:

تحرك امس فجأة ملف الدعوى المتعلقة بمبنى خياط، ١٠ اشهر بعد اقامتها في اذار ١٩٩٨. وطلب المدعي العام الاستئنافي عبدالله بيطار الاذن بملاحقة ٤ موظفين كبار هم رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ومدير التنظيم المدني سعد خالد، ورئيس مصلحة في هذه المديرية جوزف عبد الاحد وامين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل.

لماذا الان؟ وماذا تعني هذه الخطوة؟

في محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة، اتصلت "النهار" بالمحامي محمد مغربي وبالسيدين نبيل الجسر ويوسف خليل: وحاولت الاتصال بالسيد ناصر الشماع وبالدكتور سعد خالد لكنها لم تنجح في ذلك. وفي حين استغرب الجسر وخليل هذه الخطوة واعتبراها غير مبررة، لفت المغربي الى انها لم تكن ممكنة قبل الان، واكد ان الاذن بالملاحقة سيعطى فور تشكيل الحكومة وسيتبع بفتح ملفات عدة.

وشرح المغربي ان رئيس مجلس ادارة "سوليدير" ناصر الشماع ومعاونه زامي النعمان هما ايضا معنيان بالدعوى، ولكن لا حاجة الى طلب اذن بملاحقتهما لانهما لا يعتبران موظفين.

واوضح ان الدعوى اقيمت "لان الموظفين الاربعة المذكورين قاموا بالتواطؤ مع شركة سوليدير في اخفاء المستندات التي تثبت ان المبنى لا يقع ضمن نطاق هذه الشركة".

واضاف: "قال هؤلاء لقاضي التحقيق ان هذه الجرائم اتت ضمن اطار ممارستهم وظيفتهم. وارتكزوا على قانون الموظفين الذي يحتم اتخاذ اذن الادارة المختصة قبل الملاحقة القانونية. وفي حينه، كان الرئيس رفيق الحريري على رأس الحكومة وكانت "الادارة المختصة" قريبة منه. لكن الوضع تغير".

"فور تشكيل الحكومة الجديدة"

واوضح المغربي ان اي ملاحقة ليست ممكنة قبل الحصول على هذا الاذن، "واظن اننا سنحصل عليه فور تشكيل الوزارة الجديدة".

وردا على السؤال عن سبب تحريك الدعوى الان، قال: "ثمة تغيير حصل".

واعتبر "ان الخطوة المقبلة تتوقف على الوزارة الجديدة".

وتوقع "ان يؤدي هذا الحادث الى فتح ملفات عدة، منها ملف السجل العقاري، وقد حصل تلاعب بالسجلات وتغيير بالصحائف العينية، وملف تملك الاجانب، وكل ملف سوليدير...".

وقال ان مجلس الانماء والاعمار ومدير التنظيم المدني معنيان بالقضية "لان الاول مؤتمن على الاشراف على سوليدير، والثاني معني بكل ما يتعلق بالعقارات".

"سوليدير نفذت الحكم"

اما رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، فاستغرب زج اسمه في هذه القضية.

وقال: "انا لم اخف شيئا. ونحن لم نتعاط بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد. كل ما فعلته انني اخذت احكام سوليدير بالاخلاء والتعويض. وسوليدير هي التي انزلت الدرك ونفذت الحكم".

وشدد على "ان لا علم لنا بكل هذه القضية". ولفت الى انها اثيرت ضمن "موسم" من القضايا.

"يريدون تعويضا اكبر"

وقال امين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل لـ"النهار": "هذه مسألة قديمة، تعود الى سبعة او ثمانية اشهر وقد تنبهوا اليها الان".

واضاف: "ان المبنى المذكور يقع ضمن اطار سوليدير، وان مقدمي الدعوى يريدون ان تتولى جهة غير سوليدير التخمين ليحصلوا على تعويض اكبر".

واوضح ان كل ما فعله هو تطبيق القانون، "بنسبة ٢٠٠ في المئة، والقانون يقول ان كل ما يقع ضمن نطاق شركة سوليدير يحسب حكما ضمن الشركة".

وشدد على انه سيطلب من ادارته ان توافق على ملاحقته لكي يجرى التحقيق "وتظهر الحقيقة، وسأطالب بدوري بملاحقة من اتهمني".

ترددات جديدة للـ"أف. أم"
تعتمدها الاذاعات الشهر المقبل

حددت نقابة اصحاب اذاعات الـ"اف. ام" موعداً لانتقال الاذاعات المرخص لها الى الترددات الجديدة المعينة لكل منها بموجب مرسوم توزيعها من ١٨ كانون الثاني المقبل الى ٣٠ منه. وحذرت الاذاعات من استخدام ترددات ليست من حقها، على ان تبلغ الى وزارتي الاعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية المخالفات، وتطلب منهما مخابرة وزارة الداخلية من اجل تنفيذ المرسوم.

عقدت النقابة امس اجتماعاً برئاسة رئيسها غبريال المر، وشارك فيه ممثلو الاذاعات المرخص لها. واتفق المجتمعون على تقسيم الاذاعات فئات كالآتي:

– اذاعات مرخص لها حددت ترددتها بموجب المرسوم وهي اذاعة لبنان وست اذاعات من الفئة الاولى و١٢ من الفئة الثانية.

– اذاعات رخص لها من دون تحديد ترددتها، وهي من الفئتين الاولى والثانية وعددها ثلاث.

اذاعات لها وضع خاص، وعددها ثلاث.

– اذاعة واحدة وافق على طلبها المجلس الوطني للاعلام وتنتظر موافقة مجلس الوزراء.

– اذاعات تبث من دون اي وجه شرعي مخالفة القانون ومتعدية على ترددات الاذاعات المرخص لها.

وتطرق المجتمعون الى طلب اذاعات سياسية تحديد ترددات لها على موجة الـ"آ. ام" بدل الـ"اف. ام".

مجلس اتحاد الاذاعات العربية
قرر وأوصى ووفود تحفظت

في تقرير لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية من الجزائر، ان المجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية اختتم اجتماعه الستين امس بسلسلة قرارات وتوصيات، ابرزها المصادقة على التقارير الادارية والمالية وانشطة مركزي التبادل والتدريب في الجزائر ودمشق، واختيار رئيس المجلس الاعلى للاتصال في تونس عبد الحفيظ الهرفام مديرا عاما للاتحاد خلفا للمدير العام الحالي رؤوف الباسطي الذي عُين سفيرا لتونس في لبنان.

واوصى بتعيين سمير التوني مستشارا للمدير العام الجديد، بعد استحداث مركز لهذه الغاية، بناء على اقتراح رئيس الوفد التونسي. وكذلك اوصى بقبول طلب عضوية مجموعة "اوربيت" في الاتحاد، وتأجيل بت طلبات مؤسسات لبنانية وعربية اخرى.

وكان المجلس التنفيذي باشر جلساته الاثنين الماضي برئاسة رئيس مجلس الامناء لاتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر رئيس اتحاد الاذاعات العربية عبد الرحمن حافظ، وشاركت فيها الوفود الاعضاء في المجلس والاجهزة الدائمة للاتحاد.

وتضمن جدول اعمال المجلس ١٢ بندا، تركزت على مختلف انشطة المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية في الدول العربية، وسبل تطوير التعاون الاعلامي العربي بما يخدم المصلحة العربية العليا وينعكس ايجابا على المؤسسات الاعلامية العربية.

وكان الموضوع الرياضي الاكثر حساسية، نظرا الى مأزق تسبب به تلزيم الاتحاد العربي لكرة القدم تغطية مباريات كرة القدم العربية الى شركة "دارمون" الفرنسية الخاصة بعدما رفض ابرام اتفاق مباشر مع اتحاد اذاعات الدول العربية، مما شكل احراجا للاتحاد واضطرت وفود الى التحفظ عن التعاون مع شركة "دارمون" ومنها الوفدان السوري واللبناني".

علي فخرو خطيب يوم المؤسسين منذ ١٣٢ عاماً الجامعة الاميركية في بيروت بين حقائق واجراءات للغد

١٣٢ عاما والصرح الاكاديمي ما زال منيعا ومصمما على أداء رسالته في تنشئة الاجيال وقادة المستقبل انطلاقا من قواعد التربية الليبيرالية التي تعلم الطالب الحرية والاستقلالية والالتزام والتمرد ليكون العنصر المغير في مجتمعه ويجبه القوانين الظالمة والطرد التعسفي، والتي ذكّر بها الدكتور علي فخرو امس في احتفال يوم الآباء المؤسسين الـ١٣٢ للجامعة الاميركية في بيروت. وذكر ايضا بأهمية الجامعة الاميركية اذ انها احدى اقدم جامعات العالم العربي وهي في موقع ممتاز بمزاياها التي تسمح لها بتلبية كل متطلبات العالم من الجامعات، والاخص العالم العربي الذي تتوزع في انحائه حاليا ١٣٥ جامعة منها ١٢٥ انشئت بعد العام ١٩٦٠. "فهي فتية وتنقصها الخبرة، واكثر من ذلك هي حكومية وحكما خاضعة لشتى ضروب الابتزاز وحد حريتها الاكاديمية واذلال اكاديميها" مؤكدا على تفشي سرطان الفساد المالي في المجتمعات العربية وارتفاع الدين الداخلي والخارجي لكل دولة والانتهاك الواسع لحقوق الانسان.

كما تحدث الدكتور فخرو عن الاهمية القصوى لتعليم الطالب كيف يحقق ذاته ويغنيها، وأين يمكن ايجاد المنابر الحرة القادرة على اعداد الانسان الحر المسؤول، وكيف حرم الجامعات المستقلة والحرة نسبيا كالجامعة الاميركية" يصلح موئلا للناس والافكار التي ترفض الخضوع والازدواجية والمسالك السهلة. والجامعة الاميركية في الخمسينات احدثت فرقاً من خلال تحرك جسمها الطلابي، وفي المستقبل تقدر ويجب ان تحدث فرقا". وعن الواجب والدور لدى الجامعات قال انها قادرة على مواجهة سيطرة ثقافة واحدة عبر التعليم وممارسة التعددية الثقافية. داعيا اياها الى التشبث بروحها. مذكرا بتوجيهات الاونيسكو لمؤسسات التعليم العالي التي تؤمن التدريب ذا النوعية العالية وتبحث عن المعرفة وتلتزم التطوير الاجتماعي وتولد نقاشا اجتماعيا ونقدا وتدعم الحرية الاكاديمية.

وكان اجتمع في الاسمبلي هول الطلاب والاساتذة والعمال والاداريون والخريجون، وحضر الوزير فاروق البربير والنواب تمام سلام ونبيل البستاني واسماعيل سكرية ورئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية محمد المشنوق والسفير خليل مكاوي، ليحتفلوا بيوم الاباء المؤسسين ويسمعوا الدكتور فخرو خريج كلية الطب في الجامعة عام ١٩٥٨ وعضو اللجنة الاستشارية الدولية لها. وكان وزيرا للصحة ثم للتربية في وطنه البحرين وحاليا سفيرها في فرنسا وبلجيكا واسبانيا.

والى دخول موكب الاساتذة بالزي الاكاديمي حتى قرع جرس الكولدج هول ايذانا ببدء الاحتفال.

وبعد الوقوف للنشيد الوطني، تعريف لرئيس الجامعة جون واتربوري الى كلمة الدكتور فخرو.

"اربع حقائق تستأثر باهتمام من يود استكشاف المسارات التي ستسلكها جامعتنا في المستقبل.

١- في العالم العربي حاليا ١٣٥ جامعة منها ١٢٥ انشئت بعد العام ١٩٦٠. هكذا معظم جامعاتنا فتية وتنقصها الخبرة. والاهم من ذلك ان معظمها جامعات حكومية والحكومات تعاملها كما تعامل كل دوائرها الادارية، فتعرضها لشتى ضروب الابتزاز المالي وتحد من حريتها الاكاديمية وتعامل اساتذتها وكأنهم موظفون دون كرامة بشرية او مهنية كما تقمع جسمها الطلابي بقوانين سخيفة وبحسب رغبات وأمزجة من القادة ومن هم تحت القادة.

٢- ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في العالم العربي هي الاسوأ في

بطريرك السريان تفقد كنيسة بطرابلس وأطلع على أعمال الترميم فيها

طرابلس – "النهار":

في اول زيارة له للشمال بعد انتخابه بطريركاً للسريان الكاثوليك، تفقد امس البطريرك مار اغناطيوس موسى داود يرافقه النائب البطريركي مطران بيروت للسريان الكاثوليك الياس طبي، كنيسة مار يوسف للسريان الكاثوليك في شارع الكنائس في طرابلس، واطلع على سير اعمال الترميم والتأهيل في الكنيسة الاثرية بعد ثلاثة اعوام على انطلاقها.

واستقبل البطريرك عند مدخل الكنيسة راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج وخادم رعية مار مخايل المارونية في طرابلس المونسنيور بولس قطريب ونائب المطران الحاج الخوري يوسف سويف ومدير مدرسة الآباء الكرمليين في طرابلس الاب انج علم وخادم رعية طرابلس للسريان الكاثوليك ووكيل الوقف، ومؤمنون تجمهروا للترحيب.

وشكر البطريرك داود لمستقبليه حفاوتهم، وباركهم وحيا جيران الكنيسة واصحاب المحال، ثم انتقل الى داخل الكنيسة حيث كانت صلاة شكر وتراتيل سريانية.

الحاج

ورحب راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران الحاج بالبطريرك في طرابلس والشمال، وقال في كلمة له في الكنيسة: "اهلا وسهلا بكم يا صاحب الغبطة بيننا وفي ربوع الشمال العائلة الواحدة، وطرابلس التي هي مثال العيش المشترك في لبنان. هذه الزيارة، وان تكن تفقدية، الا انها تعطي الرجاء والثقة والدعم والامل لشعبنا ولابنائه المؤمنين وللعيش الواحد المشترك. وان شاء الله سيعود الينا سيدنا في اقرب وقت لتدشين الكنيسة بعد الانتهاء من ترميمها".

وشكر البطريرك اهتمام الاعلاميين وحضورهم، ولكنه آثر عدم الكلام لان الزيارة هي لتفقد الاعمال في الكنيسة، واكد ان احتفال التدشين لن يطول، "وان شاء الله سيكون في عيد مار يوسف شفيع الكنيسة، أو في عيد الفصح".

وشرح الوكيل البطريركي المطران طبي اهمية اعادة الكنيسة الجامعة الى المؤمنين، وتناول اهميتها التاريخية والاثرية وقال: "الكنيسة شيدت عام ١٢٤٠ بحسب ارشيف الاباء الفرنسيسكان الذين كانوا حراس الاراضي المقدسة آنذاك. والمنطقة التي نحن فيها اثرية، والكنيسة، كما البيت والجامع والشارع، واجب ان تكون اثرا تاريخيا بارزا للمؤمنين، مما يجعلها محجة للجميع، ونحن نعلم ان الاثر هو غنى وطني للبنان، وان شاء الله نكون انطلاقا من هذه الكنيسة مثالا للجميع، ولكن الامور مكلفة ويجب التعاون لانهاء العمل في اسرع وقت".

وخلص الى "ان الكنيسة جامعة وموحدة ورسالتها معروفة".

ثم جال البطريرك داود والمطرانان طبي والحاج والحضور في ارجاء الكنيسة مطلعين من خادم الرعية ووكيل الوقف على سير اعمال الترميم والتأهيل. وزار داود مطرانية طرابلس المارونية وتناول الغداء الى مائدة المطران الحاج في قلاية كرم سدة المارونية.

في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي (تتمة)

مدونة لقواعد سلوك الدول، بحيث تكون لتقاريرها الزامية ادبية، وللمعايير التي تضعها احترام شمولي ينتج منه تعرض منتهكي بنود الشرعة الانسانية لتوبيخ الضمير العالمي ولتأنيب المنظمة الدولية.

لقد ظللت الشرعة العالمية لحقوق الانسان مختلف نواحي الحياة، فاذا بها لا تترك حيزا الا تقاربه من زاوية الاحترام المطلق لحرية الانسان ولحقه الكامل في الكرامة والتعامل الانساني الرشيد.

ولا يسعنا اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لهذه الشرعة العظيمة، الا ان نعتز بدور لبنان "هذا البلد الصغير الذي في منتهى الاهمية" – والعبارة لكليمونس مترنيخ – والذي توج رسالته الحضارية التي أداها بأمانة طوال قرون ألا وهي الحرية وحق الانسان المقدس فيها، توجها بمشاركة ممثل الدولة اللبنانية في صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي ترؤسه اللجنة التي شكلتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة لوضع اللمسات الاخيرة على النص، وفي انتخابه مقررا للجنة حقوق الانسان، وكأن مشاركة بلاد الحرية والانسان في هذا الانجاز التاريخي وفي تقرير اعمال لجنة حقوق الانسان، كانت امرا بديهيا ومنبثقة تماما عن القيم الانسانية التي مثلها لبنان عبر العصور.

وتأتي هذه الذكرى وقد خرج لبنان من أتون حرب ضروس اوقفت النمو الاقتصادي ونالت من التطور المدني المرتجى، غير انها لم تستطع خدش تعلق اللبناني بالحريات ودفاعه عن حقوق الانسان الاساسية.

فاضافة الى الجمعيات الاهلية الناشطة ذات الاختصاص، تجهد لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان البرلمانية في مجالات عدة لتطوير التشريعات وتحديثها، ولاقرار قوانين جديدة تزيل الاختلاف بين ما لدينا وما في داخل الشرعة، وبين ما لدينا وما يمارس فعليا على ارض الواقع.

وفي هذا الاطار تسعى اللجنة الى ازالة النصوص التي تعوق عمل القضاة وتقيد أحكامهم بالنسبة الى العقوبة القصوى، كما انها ناضلت – والتعبير في مكانه لو عرفتم وعورة الدرب – من اجل نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وصاية وزارة العدل، ومن اجل تعديل شروط عمل الضابطة العدلية لتأمين اكبر قدر من الحقوق الاساسية للموقوف.

اما في ساحات الممارسة العملية فقد دأبت اللجنة البرلمانية على الدفاع عن حق معتقلينا في السجون الاسرائيلية في الحرية، ورفعت الصوت عاليا للدفاع عن حقوق العمال والمرأة والطفل.

العمل كبير، والتصميم أكبر. الامس كان صعبا، اما الغد فأفضل. فالدفاع عن حقوق الانسان والالتزام بالشرعة العالمية هما قدرنا الذي اخترناه بملء حريتنا، لأنه يمثل بالنسبة الينا الدفاع عن المظلوم والمستضعف، والكفاح ضد الظلم والتمييز بجميع اشكالهما.

تقبى كلمة صغيرة حول التسامح الذي هو بمثابة الروح لهذا الاعلان العظيم. ان التسامح نجده دائما في الحياة وفي المعارضة وفي التنوع. هو في جوهر الحياة اللبنانية تحديدا. ان تعزيزه هو تعزيز للعيش المشترك، والحفاظ عليه حفاظ على الحرية، وهو بلا شك من التقاليد اللبنانية العريقة التي نحن مؤتمنون على التشبث بها وصونها بالقوة ذاتها التي ندافع بها عن وجودنا وعن حقوق الانسان (...)".

علي فخرو خطيب يوم المؤسسين منذ ١٣٢ عاماً (تتمة)

النصف الثاني من هذا القرن.

ان نشأة الصهيونية الجديدة الاصولية الامبريالية الدائمة التوسع، النهمة لالتهام الاراضي، والمزدرية قيم الحق والانسانية، تساندها بعمى دوائر اصولية مثلها في العالم، خاصة في الدولة الاقوى عالميا، تهدد في العقود التالية بالمزيد من الاضطرابات السياسية وبحروب العرق والمياه والثقافات (...)

٣- الوضع الدولي ليس افضل بكثير. فبغض النظر عن الادعاءات العنجهية والتي لا يمكن تصورها من مثل نهاية التاريخ، وبغض النظر عن الدعوات الشريرة الى حروب الحضارات، وكلها لا يمكن ان تؤخذ على محمل الجد، فالعالم حاليا في مرحلة من عدم اليقين ومن الشك بالذات.

ان الاديان والعلوم والفنون تقف كلها عارية ومحتارة. الوطنية متعبة، والعالمية استبدلت بها العولمة والسيطرة المالية للقلة على الكثرة. وحتى ملك الملوك، اي النظام المالي العالمي، يقف محتارا امام الانهيارات الاقتصادية في شرق آسيا وتأرجح اسواق الاسهم الدولية.

وفيما تقانة المعلومات والاتصالات تقرب المسافة والتواصل بين ارجاء كوكبنا، تسود الساحة الدولية موجة عارمة من الاحتكاكات الدينية والعرقية.

وفيما المكننة في الصناعة والتقدم الطبي المذهل تعدان الانسان بمستقبل من الرخاء والحياة المديدة، يبقى خطر العطالة عن العمل، وما خفض عدد ساعات العمل والتقاعد المبكر الا دوافع للبحث عن راحة البال في اكثر الانشغالات سطحية، وفي الاستهلاك غير المضبوط لكل شيء تقريبا، وللهتك وللضجر، ان عوالم كافكا واورويل واليوت لم تبق خيالا وشعرا، انها اليوم حقائق يومية في حياتنا.

٤- ان عالم التعليم العالي هو ايضا في اضطراب شديد. فمن جهة هناك ثورة المعرفة، والتعقيد في العمل، والتنافس في العولمة، والتي تجعل كلها من الضروري الحصول على حد ادنى من الثقافة للنجاح الافرادي ولترقي السلم الاجتماعي. ومن جهة اخرى فالموارد المالية، خاصة موارد الجامعات، مستمرة في التضاؤل ليفرض امرا من اثنين: اما تخفيض عدد الطلاب فيؤدي حتما الى نتائج وخيمة في قطاعات الانتاج والخدمات. واما، وهذا هو الخيار الأمرّ، التضحية بالنوعية في سبيل الكمية، اي تخريج من لا حاجة اليهم او من ليسوا اكفياء.

كذلك، فان الجامعات عادة محافظة لا تتعامل الا ببطء مع التغيرات الثورية الحاصلة في تقانة المعلومات والاتصالات ما تسمح لكل انواع الجماعات والمؤسسات بالاستيلاء على بعض ادوارها التقليدية. وهذا يشكل خطرا على أهم وظيفة للجامعة، وهي التربية.

ان هذه الحقائق الاربع تشكل في نظري اطارات للجامعة الاميركية في بيروت في المستقبل. سيكون من الصعب على الجامعة ان تتجاهل اي منها اذا ارادت ان تبقى المؤسسة الممتازة التي عهدناها ونود ان نعهدها في المستقبل.

اجراءات

في رأيي ان الجامعة الاميركية في بيروت يجب ان تواجه هذه الحقائق باتخاذ الاجراءات التالية:

١- ان الجامعة الاميركية في بيروت، وعمرها ١٣٢ عاما، هي احدى اقدم جامعات العالم العربي، وبناء عليه فهي الاكثر خبرة وتجربة وحكمة. في الوقت نفسه، ولانها ليست جامعة حكومية، في امكانها تجنب الكثير مما يخنق الجامعات الحكومية، هاتان ميزتان تسمحان للجامعة بالتفوق في التعليم والتدريب.

بالتعليم نعلم الطالب ان يكون حرا، مستقلا، ملتزما، متمردا، داعيا الى تغيير مستمر في المجتمع. اي ان يكون قائدا حكيما ومواطنا صالحا. هذا لا يمكن ان يتم الا في جامعة مثل الجامعة الاميركية في بيروت، فيها الحرية الاكاديمية مصونة والكرامة الفكرية محفوظة، والطالب لا يخشى قوانين ظالمة وطردا تعسفيا.

ان التربية الليبيرالية على قاعدة واسعة من الانسانيات والتراث البشري مورست الى حد ما او على الاقل سمح بها في الجامعة الاميركية في بيروت. لي شخصيا، بكوني درست الطب في هذه الجامعة، هذه التربية الليبيرالية كانت اهم ما قولبني كطبيب وكمواطن ملتزم في العالم العربي.

ان النقاشات والتوصيات في عشرات الندوات والمؤتمرات عبر الاعوام الاربعة المنصرمة اعداداً للمؤتمر العالمي للتعليم العالي في مقر الاونيسكو في باريس كلها ابرزت الاهمية القصوى لتعليم الطالب كيف يحقق ذاته ويغنيها، وكيف يصبح مواطناً ملتزماً في بلده وفي العالم (...).

٢- في اوقات اليأس واللامبالاة، كهذه التي تميز حاضر عالمنا العربي، يصبح دور المثقف حاسماً. بالتحليل الموضوعي، بادراك مقدور الامة وبتحفيز جامعات الشباب، يمكن للمثقف ان يعبد الطريق لعودة روح المقاومة والتحدي ضمن المجتمع.

وبما ان اليأس واللامبالاة والتشاؤم كلها نتائج حالات فشل القيادات العربية السياسية، فإن التحليل الصادق في كل الاراضي العربية يصبح مستحيلاً في الجامعات الحكومية. كذلك فالحل لا يمكن الا ان يكون نقيضاً لكل ما دأبت الدول العربية في فرضه على شعبها (...).

٣- ان الوضع الدولي اليوم، وكما اسلفنا، اكثر تعقيداً من ان يكون من مسؤولية هذه الجامعة. لكن بعضاً من المشكلة يمكن معالجتها مباشرة وبفاعلية. الجامعات تقدر ان تقف ضد سيطرة ثقافة واحدة عبر التعليم وممارسة التعددية الثقافية على حرمها.

في وجه ثقافة شعبية دون المستوى هنالك مكان لثقافة كلاسيكية.

في وجه الاستهلاك المفرط هناك تعليم روحية الاعتدال السامية.

اللائحة طويلة وما تقدم ليس الا على المثال. لكن القضية الاساسية هي تفادي الثنائية الثقافية كما وصفها منذ اعوام عديدة س. ب. سنو. وطلاب الانسانيات يجب الا يهملوا الطبيعة وطلاب العلوم يجب الا ينسوا الانسان، اذ، كما قال اينشتاين، يجب ان يبقى الانسان ومصيره هما الاهتمام الطاغي في كل المنجزات العلمية.

٤- ان الجامعة ككل، هيكلية ووظيفة وادوات هي اليوم موضع تساؤل وتدقيق. النموذج التقليدي المرتكز على الاستاذ امام الطلاب في الصف، مع تقنيات بسيطة، يستبدل به اليوم نموذج آخر فيه الاستاذ والطلاب مجموعة واحدة متفاعلة تستعمل التقانات الحديثة كالكومبيوتر والانترنت. هكذا تتحد المعرفة والخبرة والحكمة.

علي فخرو

صفير: السياسة عمل متجدد يوجب التضحية في سبيل الوطن

قال البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان تنفيذ مضمون الارشاد الرسولي يتطلب تعاونا من جميع اللبنانيين"، لافتا الى انه "اذا جاء الى الحكم اشخاص متجددون ينظرون الى السلطة النظرة الصحيحة فان الامور ستتحسن". ودعا الذين يتولون الاحكام الى ان يكونوا قدوة في مسلكهم وعملهم، مشيرا الى "ان السياسة ليست مهنة او لباقة بل عمل سياسي متجدد، وعلى الذين يريدون تعاطي السياسة ان يقدموا ذواتهم ويضحوا في سبيل الوطن والاهل".

تحدث البطريرك الى نشرة "الارشاد الفعلية" التي يصدرها قطاع الاعلام ويوبيل العام الالفين المتفرع من اللجنة الاسقفية المختصة بتطبيق الارشاد، اجراه الدكتور جورج كلاس ورئيس تحرير النشرة جوزف خريش.

واعرب عن اعتقاده، ردا على سؤال، بأن "الذين يقولون ان الارشاد الرسولي لم يطبق لا يقفون منه الموقف العادل، وكذلك الذين يقولون بأنه يطبق فعليا، هم ايضا لا يقفون منه الموقف العادل، لأنهم ربما لم ينفذوا الى اعماقه، فالارشاد هو حصيلة السينودس الذي اعلنه قداسة الحبر الاعظم عام ١٩٩١ من اجل لبنان وكانت الاحوال لا تزال تتفاعل، وقد اعلنه للمساعدة على وضع حد للوقائع التي كنا نعاني منها، والارشاد كان ثمرة لقاءات واجتماعات واعية ومكثفة، فنصت الفصول الاربعة الاولى على وجوب ان يكون المسيحيون في لبنان مسيحيين حقيقيين هذا هو الدواء الناجع للحالة التي يعيشها. فالمشكلة اولا هي: ان يعيش المسيحي ايمانه المسيحي وان يطبق تعاليم الانجيل على حياته اليومية، وان يعرف ان يصالح وان يتعاون مع نسيبه وجاره المسيحي والمسلم وهذا غير واضح وغير مفهوم عند الكثير من اللبنانيين حتى اليوم فكل واحد يسعى الى مصلحته الخاصة الضيقة".

واضاف: "الفصلان الاخيران اللذان تضمنهما الارشاد فيهما الكثير من الوضع الوطني وان لبنان هو في قلب البلدان العربية، وان على الذين يتولون الاحكام ان يكونوا قدوة في مسلكهم وتجددهم، واورد الارشاد مقطعا عن السياسة ومفهومها بحسب المجمع الفاتيكاني الثاني فالسياسة ليست مهنة او لباقة بل عمل سياسي متجدد وعلى الذين يريدون ان يتعاطوا السياسة ان يقدموا ذواتهم ويضحوا في سبيل الوطن والاهل. فالسياسة ليست طريقا للكسب، فكثيرون يسعون الى السياسة لأنها مجلبة للمال، وكثيرون يسعون الى المال لأنه يؤمن لهم السلطة. فالارشاد يتضمن امورا على اللبنانيين كلهم مسؤولية تنفيذها وهذا مثل غيره من المواضيع يلزمه بعض الوقت للتطبيق لكن اذا جاء الى الحكم اشخاص متجددون ينظرون الى السلطة النظرة الصحيحة كما وصفها الارشاد، فاعتقد ان الامور يجب ان تتحسن".

زكا عيواص الأول يهنئ الحص

أبرق بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس البطريرك زكا عيواص الاول الى الرئيس سليم الحص مهنئا في مناسبة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

"لجنة أهالي المعتقلين في سوريا"

التقى نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس في دار النقابة وفدا من "لجنة اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" شكره على "مواقفه الجريئة" في هذه القضية، وسلمه رسالة بمطالب اللجنة.

صرخة من أجل انقاذ منطقة البترون
هيئة التشريع: بلديات المنطقة المحتلة يتولاها المحافظون والقائمقامون

اصدرت هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل برئاسة القاضي غالب غانم استشارة تتعلق برأي وزارة الشؤون البلدية والقروية حول الجهة الصالحة لتولي مهمات البلديات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبرت ان هذه المهمات يتولاها المحافظون والقائمقامون، وان ولايتهم ليست مقتصرة على البلديات المنحلة في منطقة الاحتلال بل تشمل كل بلديات المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال.

كذلك اصدرت استشارة اخرى حول انتخاب رئيس ونائب رئيس في المجلس البلدي، جوابا عن كتاب محافظ لبنان الشمالي، واعتبرت فيها انه حتى تكون جلسة انتخاب رئيس للمجلس البلدي ونائب رئيس قانونية، ينبغي ان تحضرها الاكثرية المطلقة للاعضاء.

اما اذا كان المجلس مؤلفا من ثمانية اعضاء وحضر منهم اربعة فقط، فالجلسة لا تكون قانونية.

زارت قائمقام البترون الهام الدويهي الحاج بلدة تنورين واطلعت على نشاط بلديتها من رئيسها جورج قمير واعضاء مجلسها. ثم تفقدت بعض المشاريع الجاري تنفيذها.

يذكر ان المجلس البلدي يعقد الاحد خلوة لدرس برنامج عمله للسنوات الخمس المقبلة.

رفع رؤساء بلديات قضاء البترون مذكرة الى وزراء محافظة الشمال ونوابها، لفتوا فيها الى ان مشكلة هذه المنطقة باتت "مشكلة وطنية" وتستدعي "معالجة رسمية بكل جدية ومسؤولية"، وهي تتمثل بـ "حرمان هذا الريف اهله، من اجل استمرار الحياة في ربوعه واهمال الارض كأصالة ايديولوجية وغياب الانسان عنها وخصوصا عنصر الشباب، وفقدان تراثها الحضاري. الهجرة الداخلية مريعة وصعوبة الحياة لا تطاق بسبب افتقار المنطقة الى الخدمات اليومية الضرورية، وفقدان فرص العمل فيها".

واشارت الى ان تنفيذ بعض المشاريع الاولية للمحافظة على الانسان في هذه المنطقة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

"اعطاء منطقة البترون حصتها الكاملة من اعتمادات الموازنة العامة، انشاء مكبات للنفايات ومعامل لمعالجتها وهذا أمر ملح وضروري لسلامة البيئة، انشاء شبكة من السدود والبحيرات الاصطناعية لتأمين حاجات المنطقة المائية وخصوصا انشاء بحيرة كفيفان، اقامة شبكات من المجارير في المدن وانشاء محطات التكرير للحفاظ على البيئة والتشدد في منع حفر الآبار ذات الفور المفقود واستخدامها لتصريف المياه المبتذلة، تنفيذ اوتوستراد البترون – تنورين، تنفيذ مشروع تجمع المدارس، حماية مياه الانهر والينابيع من التلوث واستغلال مياه نهر الجوز لتوليد الطاقة الكهربائية للصالح العام، تشجيع انشاء مجمعات صناعية خفيفة في الساحل والوسط والجرد، تعميم شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية على كل قرى منطقة البترون ومنازلها، رفع مستوى الخدمات العامة في المنطقة واعادة النظر في تقوية التيار الكهربائي وخصوصا في المنطقة الوسطى والجردية، حماية الثروة البحرية والحرجية والطيور البرية وتعزيز الموانئ على الشاطئ البتروني، تنفيذ اللامركزية الادارية، نزع الالغام التي تهدد سلامة المواطنين، انشاء فروع للجامعة اللبنانية وتشغيل معهد علوم البحار والحاقه بالجامعة اللبنانية، دعم مستشفى البترون وتشغيل مستشفى تنورين وشق طريق واقامة جسر بين دير بصة وقرى كفور العربي ونيحا وحردين وبيت كساب من جهة وتنورين التحتا من جهة ثانية تسهيلا لوصول المواطنين الى مستشفى تنورين الحيوي علما ان الارض مقدمة هبة مجانية، وضع تصميم توجيهي عام واجراء اعمال وتحرير لكل عقارات القضاء ووضع مخطط تنظيمي (Zonig, Plan Amenagement General)ص D وكذلك (Plan Dص Amenagement du Territoire) بمساعدة لجنة من المهندسين الاختصاصيين ووضع مخطط لحماية المواقع الطبيعية والاثرية (Plan de Sauvegarde et de Mise en Val-eur)، المطالبة بتعديل قانون الرسوم البلدية ٨٨/٦٠ بما يحقق عائدات كافية للبلديات ورفع نسبة العلاوات على الرسوم وتعديل المرسوم الرقم ٨٢/٥٥٩٥ المتعلق بتحديد اصول المحاسبة في البلديات (...)، اعطاء اولوية لمتابعة عملية مكافحة التلوث الناتج من المجمع الصناعي شكا – الهري – سلعاتا من حيث انه يسبب مساوئ بيئية وصحية خطرة، صرف عائدات البلديات كاملة من الرسوم المشتركة والمواد الملتهبة سنويا وتوزيعها دون اقتطاع اي نسب لمصلحة اية جهة كانت".

استقبل محافظ البقاع بالوكالة دياب يونس في مكتبه في سرايا زحلة رؤساء بلديات بر الياس وبوارج ودير الاحمر والهرمل وعرض معهم أمورا بلدية.

السفير قزاز يتحرى الملابسات في المنامة
البحرين أعلنت سحق "مؤامرة"
واتهمت لبنانيين بالضلوع فيها

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" في المنامة عن صحيفة "غالف دايلي نيوز" ان وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة اتهم لبنانيين يقيمون بالبحرين بتنظيم جماعات ارهابية لزعزعة الامن في البلاد.

وأكد ان لبنانيين نظموا مع بحرينيين تدريبات على استخدام الاسلحة والمتفجرات في جنوب لبنان، وان السلطات "سحقت هذه المؤامرة". وكانت المنامة اعلنت في ٢٣ تشرين الثاني الماضي القبض على شبكة تضم خمسة بحرينيين ولبنانياً كانت تخطط للقيام بعمليات تخريب ضد مؤسسات رسمية. وقالت السلطات ان اللبناني سهيل مهدي شحاده اعترف بأنه "خطط ونظم لسفر اعضاء الشبكة الآخرين الى جنوب لبنان لتلقي تدريبات عسكرية".

واعلن رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الاسبوع الماضي في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء رفيق الحريري ان اعمالاً تخريبية ضد بلاده انطلقت من لبنان.

من جهته زار وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الاربعاء سوريا وسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

يذكر ان الاضطرابات التي تشهدها البحرين منذ كانون الاول ١٩٩٤ تقودها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة البرلمان الذي جرى حله عام ١٩٧٥. واوقعت هذه الاضطرابات حتى الآن ٣٨ قتيلاً على الاقل. ويحضر حالياً مشروع قانون في البلاد يعاقب الاشخاص المتورطين بـ"ادخال واخفاء واستخدام وضع لاسلحة ومتفجرات وذخائر" بالسجن المؤبد.

وعلمت "النهار" ان السفير اللبناني في المنامة زهير قزاز كان اعلم وزارة الخارجية اللبنانية، بأن السلطات البحرينية ابلغته القبض على لبناني مع عدد من البحرانيين وفي حوزتهم اسلحة. فطلب السماح له بزيارة الموقوف اللبناني شحادة للاطلاع منه على ملابسات التهمة وخصوصاً ان البحرين تتهم هؤلاء بتلقي تدريبات في جنوب لبنان. ولم تتلق الخارجية بعد هل اتيح لقزاز زيارة شحادة.

غارة على وادٍ قرب صور
وطيران اسرائيلي ليلاً شمال البقاع

أفاد مراسل "النهار" في صور ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اغارتا قرابة السابعة الا عشر دقائق مساء امس على واد بين جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي، والقتا صاروخين جو – ارض.

وأورد مراسل "النهار" في بعلبك، ومن مصادر أمنية، ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت قرابة السابعة والدقيقة الـ٥ مساء فوق البقاع الشمالي وسلسلة الجبال الغربية، وجبهت برمايات من مضادات عسكرية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع كوكبا (الاحمدية) التابع لهذا الجيش تعرض ظهرا لقصف مدفعي من محاور البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية المشتركة. وفي الخامسة مساء، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف مدفعي، فردت المدفعية الاسرائيلية بقصف جبل هجروس ومحور خربة سلم. وفي السادسة والدقيقة الـ٤٥، حلق طيران حربي في أجواء القطاع الغربي. وفي السابعة، فتحت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على جبل باسيل المواجه لموقع بلاط.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان التلال المشرفة على قليا ومزرعة الدلافة في البقاع الغربي، تعرضت ليل الاربعاء – الخميس لقصف مدفعي مباشر من موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية. فيما قصفت دبابة اسرائيلية من موقع آخر، محيط موقع "الجنوبي".

وحلقت طائرات حربية ظهرا في أجواء البقاع الغربي.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت صباحا عبر معبر زمريا، المواطن يوسف نمور من بلدة حاصبيا. وتسلمه حاجز الجيش في قاطع ميمس.

وكان نمور اعتقل لمدة اسبوع في مقر "الجنوبي" في تلة زغلة بتهمة التعاون مع "اجهزة امنية معادية".

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت في الثانية عشرة والدقيقة الـ٤٥ ظهرا موقع الاحمدية، وفي الخامسة والدقيقة الـ٥ موقع بلاط، وفي الخامسة والدقيقة الـ٤٥ تحركات معادية في محيط موقع الاحمدية.

في القدس (رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان الطائرات الحربية "هاجمت مساء (امس) اهدافا للمخربين في القطاع الغربي خارج المنطقة الامنية في جنوب لبنان. وافاد الطيارون عن اصابات دقيقة لاهدافهم".

توجه الامين العام لـ "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا امس الى باريس، للمشاركة في القمة العالمية للمدافعين عن حقوق الانسان. وذكر انه يحمل وثيقة تفصيلية عن اوضاع الرهائن اللبنانية في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية.

التقى ٢٩ نائباً وثماني كتل في ثماني ساعات (تتمة)

لن تحدث التغيير دفعة واحدة لان افرقاء لهم قاعدتهم الشعبية والمناطقية لا يمكن اي صيغة حكومية ان تتغاضى عنهم. من هنا، فان الاتجاه القوي بدأ يؤكد ان الحكومة ستتألف من ٣٠ وزيرا، وستكون فيها نسبة الثوابت اعلى من حكومة الـ ١٤ وهي ان زادت عن ٣٠ فلن تتعدى هذا العدد الى ٣٤ لتفادي وقوع الحكم تاليا في ازمة ثقة شعبية نتيجة الاتيان بنسبة عالية من الثوابت، فلا تعود الحكومة تقف عند ضوابط. من هنا تكون حلت عقد عدة من دون ان تهتز صورة الحكومة كمثل ايجاد مخرج للتمثيل الدرزي الذي يتقاسمه ثلاثة افرقاء (الوزيران وليد جنبلاط وطلال ارسلان والنائب فيصل الداود) والعقدة الارثوذكسية بتوزير النائب عصام فارس من دون التخلي عن الوزير ميشال المر.

هل ستأخذ التشكيلة المقبلة التمثيل الحزبي في الاعتبار؟

تقول اوساط كتلة نواب الحزب القومي التي ارجأت لقاءها بالحص الى اليوم انه لا يمكن احدا ان يلغي التمثيل الحزبي لان في الاحزاب تمثيلا مناطقيا وشعبيا وطائفيا ولا بد تاليا من مشاركتها كقوى سياسية في الحكومة، وهذا امر سيبلغه نواب الكتلة الى الرئيس المكلف، على ان يترك له الخيار في القرار. اضف ان مناطق طالبت بان تكون ممثلة في الحكومة كمثل جبيل وطرابلس. ولم تغب عن الاستشارات ايضا المناشدات "الازلية" بتطبيق الانماء المتوازن، والجديد مطالبة النائبتين نايلة معوض ونهاد سعيد بان يكون في الحكومة تمثيل نسائي.

في هذا الاطار الذي تحركت فيه استشارات الامس، تردد ان الحكومة التكنوقراطية- البرلمانية-الحزبية المصغرة سترى النور الاحد المقبل. على ان التأكيد ورد على لسان الحص نفسه عندما قال ان الحكومة ربما تشكل نهاية الاسبوع.

ماذا في التفاصيل؟.

استهل الحص استشاراته النيابية التي غاب عنها الرئيسان رفيق الحريري وعمر كرامي التاسعة صباحا بلقاء الرئيس نبيه بري الذي لم يشأ الادلاء بتصريح. ومن ثم التقى الرئيس حسين الحسيني الذي اشاد بالحص مبديا ارتياحه من المرحلة المقبلة وخصوصا اننا "انتقلنا من حال طارئة الى حال طبيعية والى ولوج باب اقامة الدولة ومؤسساتها". واعرب عن امله ان تكون الحكومة المقبلة في المستوى الذي يؤهلها تنفيذ ما ورد في خطاب القسم لرئيس الجمهورية.

ومن ثم التقى الحص نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي لم يدل بأي تصريح.

وتوالت الاستشارات:

– كتلة "التحرير والتنمية" التي يترأسها بري، واشار امينها العام النائب احمد سويد الى ان الكتلة ركزت في لقائها مع الرئيس المكلف على "الثوابت الوطنية والعلاقات مع سوريا"، وما ورد في خطاب لحود لجهة الاصلاح الاداري والمالي والاجتماعي وايلاء الجنوب والاسرى والمعتقلين الاهتمام الاكبر.

كما اشار سويد الى ان الكتلة لفتت الرئيس الحص الى انها تضم بين اعضائها من هم من كل الطوائف والمذاهب من دون التطرق الى شكل الحكومة وطبيعتها و"لم نطالب بوزارات".

كتلة "القرار الوطني" التي يرأسها الحريري وحضر منها النواب: بشارة مرهج، جميل الشماس، بهاء الدين عيتاني، سليم دياب، آغوب دمرجيان، يفيا جرجيان، حسين يتيم، فريد مكاري، ميشال فرعون وعدنان عرقجي. أوكد مرهج "اننا حريصون على نجاح مسيرة العهد، عهد الرئيس لحود، وسنساند حكومة الرئيس الحص في كل عمل صالح يقوم به، وحين نرى مسألة خلافية، سنطرح الموضوع بكل صراحة مع رئيس الحكومة". واشار مرهج الى "اننا اكدنا امام الرئيس الحص، ان كتلة القرار الوطني، تؤيد حكومة وفاقية تعبر عن حاجات المرحلة وتلبي تطلعات الاجيال الجديدة تتمثل فيها كل المناطق اللبنانية، وتكون ممثلة لبيروت بحجمها وثقلها وتنوعها. كما اكدنا ان تكون الحكومة برلمانية بثقلها السياسي على ان يكون فهيا مواقع للكفايات الوطنية المشهود لها بالنزاهة". وقال ان الكتلة "رأت ان من الضروري ان تبني الحكومة الجديدة على الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومات الرئيس الحريري".

وردا على سؤال اوضح "ان موقفنا من موضوع الثقة للحكومة يتحدد على اساس التشكيلة الوزارية والبيان الوزاري".

– كتلة المتن التي يترأسها المر الذي اوضح باسم الكتلة انها "لم تتقدم بأي مطالب وهي تعتبر ان خطاب الرئيس لحود هو برنامج عمل وعلى الحكومة ان تنفذ هذا البرنامج والكتلة لها ثقة تامة بالرئيس لحود وبرئيس الحكومة سليم الحص وتاليا لم نسم احدا من اعضاء الكتلة للوزارة".

– النائب بيار دكاش الذي قال انه هنأ الرئيس الحص وشدد على وجوب ان توالي الحكومة الاهتمام بموضوع اجراء الانتخابات البلدية في المناطق التي لم تجر فيها وكذلك بالنسبة الى عودة المهجرين.

– النائب فارس بويز تمنى على الحص ان يكون عنوان الحكومة المقبلة، الى المسلمات في ما يتعلق بالجنوب، التحرير، الاصلاح الاداري والسياسي اقتصادا انتاجيا. ورأى ان حكومة مصغرة "لن تفي بالغرض بالنسبة الى العملية الاصلاحية"

– كتلة الارمن التي تضم النواب خاتشيك بابكيان، آغوب جوخادريان، ابرهيم دهده يان، سيبوه هوفنانيان وجورج قصارجي. وأكد بابكيان ان الكتلة ترغب في حكومة غير موسعة على ان يتمثل الارمن فيها بوزير. واشاد بخطاب القسم واشار الى نجاحات في العهد الفائت منها استقرار الليرة، داعيا الحكومة الى المحافظة على سياسة حماية الليرة. وطالب بتغيير السياسات الضريبية.

– حزب الوعد الذي تكلم باسمه الوزير ايلي حبيقة وركز على "ضرورة الانصهار الوطني والعقد الاجتماعي لأن هذا الانصهار لا يزال يتعرض لكثير من الهزات منذ الطائف". وتمنى التوفيق للحص والوطن.

– النائب عبدالرحيم مراد الذي قابل الحص والوزير محسن دلول وقال انهما ابديا للرئيس الجديد للحكومة "كل التأييد وخصوصا ان المرحلة تستدعي كل الدعم للمسؤولين" وطالبا بأن يكون شكل الوزارة "منسجما مع روحية خطاب القسم".

– النائب عصام فارس خرج من دون الادلاء بأي تصريح.

– النائب محمد يوسف بيضون قال ان مهمة الحص ليست سهلة و"لكن ارادته قوية وخصوصا اذا تضافرت الجهود لانجاح المرحلة".

– النائب روبير غانم الذي قابل الحص والنائب ايلي سكاف، امل بحكومة منسجمة تلبي طموحات اللبنانيين وتكون قادرة على تنفيذ البرنامج الذي وضعه العماد لحود.

– النائب طلال ارسلان قال ان ما جرى تداوله "ملك للرئيس المكلف".

ومن ثم توقفت الاستشارات الاولى ظهرا لتستأنف الثالثة بعد الظهر كما في البرنامج المحدد لها.

– كتلة "الوفاء للمقاومة" التي تحدث باسمها النائب ابرهيم امين السيد الذي اوضح ان الكتلة شددت على شكل الحكومة. واضاف ان نواب الكتلة طالبوا بحكومة غير موسعة "انسجاما مع تخفيف الاعباء والدمج المطلوب بالوزارات ووقف الاهدار. اما النقطة الثانية التي بحثت فيها الكتلة مع الحص فاختيار الوزراء "على اساس نظافة الكف والسمعة الطيبة واستبعاد من هو عكس ذلك والاتيان بوزراء يتمتعون بحس وطني". واضاف "ان المطلوب ايجاد السبل التي توصل الى معالجة العجز في الموازنة واعتماد سياسة تهتم بالانتاج المحلي لتكتمل الحركة الاقتصادية بين كل القطاعات في البلاد. ولفت ايضا الى ضرورة الافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية وبضرورة اعتبار المقاومة خيارا وطنيا لتحرير الجنوب في البلاد. واوضح ان الكتلة "ابلغت الحص تأييدها للحكومة المقبلة للوصول الى التغيير الذي يطمح اليه اللبنانيون".

– النائب شوقي فاخوري قال ان له ملء الثقة بحكمة الرئيس لحود ودولة الرئيس الحص وانه ترك لهما تقرير شكل الحكومة وخصوصا في ضوء البرنامج الذي وضع والمستمد من خطاب القسم. "وما لفتنا نوع من تصحيح التوجه الاقتصادي لجهة التركيز على القطاعات الاقتصادية والانتاجية" مشيرا الى انه لا بد من الاهتمام بها ووقف النزف اليومي من هجرة المناطق النائية الى العاصمة وتهميش القطاعات الانتاجية "لنطلع من دوامة الركود الاقتصادي. لذا كان التركيز اليوم على البرنامج والغايات والاهداف الاقتصادية اكثر من الاشخاص لان ما يهمنا النهج والمسيرة التي ستتبعها الحكومة".

– الوزير نقولا فتوش قال "ان ما يريح ان خطاب رئيس الجمهورية وضع السقف والاسس السياسية في لبنان". اضاف انه يرى في لحود والحص "عودة الى دولة القانون والمؤسسات".

– النائب خليل الهراوي لم يدل بأي تصريح.

– النائب اسماعيل سكرية قال انه طلب الى الحص "ان يكون المقياس الاساسي في التمثيل مدى قربه مما يطرح من عناوين ينتظر الناس نتائجه على ان تراعى التوازنات المناطقية".

– النائب سامي الخطيب: "تمنينا على دولة الرئيس الحص ان يوفق بتشكيلة حكومية على شاكلته والرئيس لحود. قدر الرئيس الحص ان يستلم حكومات لبنان في الايام الصعبة. اليوم يتسلم دولة قائمة صحيح انها قائمة ولكن ينبغي ان يعاد بناؤها. نأمل ان تبنى دولة القانون والمؤسسات على يدي الرئيسين لحود والحص وخصوصا اذا وضعت الايادي مع السلطة الاشتراعية برئاسة الرئيس نبيه بري".

– النائب فيصل الداود قال انه "مع العهد في المطلق ومع حكومة تجسد خطاب القسم وتنفذ بنوده".

– الوزير باسم السبع: "عبرنا لدولة الرئيس الصديق الحص عن اصدق تمنياتنا في التوفيق متمنين ان تكون الحكومة المقبلة على مثاله. واعربنا عن تمنياتنا ان يكون الرئيس الحص الرجل الذي سيتصدى لهذه التحديات لأن المناعة الاخلاقية له كفيلة لان تواجه كل المصطادين في الماء العكر وان تعالج الامور بروية وحكمة وهدوء".

– النائب نجاح واكيم: "في اختصار ابلغت دولة الرئيس دعمنا له في تشكيل الحكومة الاولى في العهد المنسجمة مع التوجهات العامة المريحة. قلت له ان الاصلاح ضروري ولكن الخلل اساسه في السياسة. فالاصلاح الاداري لا يمكن ان يتم او ان نضمنه مستقبلا من دون اصلاح سياسي الذي احد شروطه موضوع الحريات.

طبيعي ان يصير تبديل في الحكومات حيث ساهموا في وليمة الفساد. واتمنى ان يأخذ الرئيسان لحود والحص ذلك في الاعتبار. لا بد في الحكومة الجديدة ان يتم جلب وجوه جديدة كفية تكون تأهيلاً للبلد تكسر الطغمة. انا متفائل".

النائب وجيه البعريني قال انه مع حكومة مصغرة "وفقاً لسياسة الاسترخاء وعدم ارهاق الخزينة ولا بأس ان يكون فيها نواب واهل اختصاص لكن الشرط الاساسي ان يتم تجنب ادخال وزراء فيها سبق وجربوا وفشلوا في الاداء الحكومي. واشار الى انه لا بد من ان تتقدم الحكومة بـ"بيان وزاري هو اشبه ما يكون بخطة نهوض اقتصادي وانماء متوازن وان تقرن القول بالفعل ويتضمن رؤية تحريرية مقاومة لاسترداد ارضنا ومياهنا من العدو الاسرائيلي (...) وابلغت رئيس الحكومة اننا هذه المرة سنمنح ثقة مشروطة ولمدة زمنية في انتظار تنفيذ الوعود. وفي حال العودة الى النهج القديم سيكون لنا مع الزملاء النواب ومع شعبنا والمخلصين وقفة لتحصيل

التقى ٢٩ نائباً وثماني كتل (تتمة)

حقوقنا في الانماء المتوازن على قاعدة العدل".

– النائب محمد الميس: "اتفقت مع دولته على الا تشكل الحكومة الا بتجانس اعضائها وتمثل التيارات السياسية المختلفة وان تحوي بعض التكنوقراط حتى تقوم السياسة المتكاملة التي يطمح اليها كل مواطن. وتطرقنا الى موضوع يهم البقاع وطلبنا اليه ان تلحظ سياسة الحكومة موضوع دعم الشمندر السكري والقمح والتبغ والتنباك. وطالبناه ايضاً بان تلحظ سياسة الحكومة موضوع الاستشفاء والتعليم المجانيين وفق خطة تضعها الحكومة".

– النائب طلال المرعبي: "تشاورت مع دولة الرئيس في الحكومة الجديدة وتمنيت له النجاح (...) ضرورة تشكيل حكومة قوية ومتوازنة وقادرة على مواكبة التطورات والمهمة التغيرية للعهد الجديد واولوياته والحيازة على ثقة المواطنين ومجلس النواب.

كما اشرت ايضاً الى الشمال وضرورة انصافه".

– الوزير جان عبيد: "هناك ما يوحي بالاطمئنان والعافية وهو استمرار الوضع وثباته مع انتقال السلطة من رئيس جمهورية الى آخر ومن رئيس حكومة الى آخر. في المسيرة امر يجب الاستمرار به وامور لا بد من مراجعتها. الهدف الاستمرار في تعزيز الاسس في البلد. لا يمكن تقديم كلام اضافي لما قاله الرئيسان لحود والحص. لا بد من استنفار اكبر كمية من الكفايات رجالات وقدرات".

– النائبة نهاد سعيد: "تمنينا ان تكون الحكومة منسجمة وتطبق خطاب القسم للرئيس لحود ولاسيما في التوازن المناطقي. وطالبناه بوزارة لمنطقة جبيل وان يكون وجه نسائي في الوزارة لان في ذلك وجهاً حضارياً".

– النائبة نايلة معوض: "هنأت الرئيس الحص الذي يربطنا به نضال طويل على صعيد المعارضة في مجلس النواب، من ضمن قناعاتنا التي عبر عنها الرئيس لحود في خطاب القسم اولها مكافحة الفساد والاصلاح الاداري ومن ثم الانماء المتوازن وتشغيل وتفعيل القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والتجارة والصناعة وانماء الموارد البشرية عبر سياسة تربوية وسياسة صحية تؤمن للمواطنين حقوقهم. نلفت ايضاً الى دقة الموقف والوضع الداخلي دقيق جداً اضافة الى ان الجنوب والبقاع الغربي لا يزالان محتلين. سنرفع هذه الاولويات ونرص الصفوف مع الرئيس لحود لان هناك اموراً كثيرة في هذا الخصوص تحدثنا عنها في مجلس النواب حتى اني احس نفسي اني اكرر نفسي في شأنها والرئيس الحص اول المطالبين بها في المجلس".

واشارت الى انه "من البديهي ان تكون هناك نساء في الوزارة".

– النائب زاهر الخطيب: " اكدت ثقتي بشخص الرئيس الدكتور سليم الحص لعلمه ورجاحة عقله ونظافة كفه كونه من اعلام الاقتصاد والمال مما يجعل منه رجل المرحلة لمواجهة التحديات. واكدت ثقتي في التوجهات التي اعلن عنها بعد التكليف ورسمت عناوين التزام القسم الذي شكل عنواناً تحريرياً تنظيمياً وتغييرياً وجسّد ضمير الناس وما يريدون وتركت للرئيس الحص ان يستنسب شكل الحكومة وان يجعلها منيعة وحصينة بوزراء نظيفي الكف والوجدان والضمير بما يمكننا من ان تحقق وتنجز آمال الناس وطموحاتهم نحو التغيير والتحرير وعاهدت نفسي ووجهت نداء الى المطالبين بالتغيير ان ينصروا العهد الجديد في عناوينه التغييرية".

– النائب خالد ضاهر اكد دعمه للرئيسين لحود والحص وطالب بحكومة مصغرة تضم كفايات بعيدة عن المحاصصات الحزبية والطائفية وبالانماء المتوازن.

– كتلة "الانماء والتغيير": "تمنت الكتلة للرئيس الحص النجاح في تأليف الحكومة المقبلة التي نأمل ان تكون على مستوى قسم الرئيس لحود. وطالبت بأن تمثل في الحكومة المقبلة حيث انها الاكبر في الشمال. ولكننا لم نحدد من يُراد له ان يمثل في الحكومة. وبالطبع لدينا افضلية ان تمثل طرابلس لانها تمثل واقعاً شعبياً وسياسياً معيناً وهناك اصرار من الكتلة ان تمثل".

– كتلة حزب البعث العربي الاشتراكي (النائبان عبد الرحمن عبد الرحمن وعاصم قانصوه): تكلم باسمها قانصوه الذي تمنى "على دولة الرئيس الحص النجاح على اساس البرنامج الذي سمعناه البارحة من دولته وكذلك على اساس البرنامج الذي ورد في خطاب القسم الذي اعلنه الرئيس لحود. ونعتبر ان خطاب القسم برنامج عمل لانقاذ لبنان من كل محنه ولا سيما الاقتصادية منها والمعيشية وتمنينا ايضاً ان يكون هناك انماء متوازن للمناطق المحرومة وان تكون لها حصتها الكاملة لرفع الضيم التاريخي عن منطقة بعلبك – الهرمل وعكار وانشاء المشاريع الاقتصادية والتنموية التي تساعد المواطن في حياته ورفاهيته".

السابعة خرج الحص وقال ان الاستشارات كانت "ايجابية ومشجعة جداً" وان عليه ان يتابعها اليوم و"في نهايتها لكل حادث حديث. لأن عندها تتبلور الصورة" آملاً ان تبصر التشكيلة الحكومية النور في آخر الاسبوع.

ويستأنف الحص استشاراته التاسعة صباحاً على ان تنتهي الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين كما هو محدد في البرنامج.

استنابة للتثبت من نقل ملفات من وزارة المال
السنيورة: "القصة سياسية وليأخذ التحقيق مجراه"
طبارة: فوجئت بالاستنابة والتدبير ليس طبيعياً

اصدر النائب العام التمييزي عدنان عضوم استنابة الى كل الاجهزة الامنية طلب فيها التثبت مما ورد في احدى الصحف الصادرة امس عن اخراج مستندات من وزارة المال عائدة الى ادارات عامة وذات طابع سري، ومعرفة اذا كان حصل فعلاً اتلاف مستندات من مكاتب وزارات وادارات. وفي حال الايجاب، طلب عضوم ممن استنابهم اجراء التحقيق لكشف الفاعلين واطلاعه على النتيجة واتخاذ التدابير القانونية المناسبة وضبط هذه المستندات اذا وجدت تمهيداً لاعادتها الى المراكز التي اخذت منها، والتحفظ عن كل الموجودات والمستندات العائدة الى الدولة في اداراتها ومؤسساتها كافة، واعلام المسؤولين فيها عن عدم اخراج اي ملف او مستند عائد الى هذه الادارات من دون مراجعة القضاء المختص.

وفي انتظار مفاعيل الاستنابة القضائية ونتائجها، سألت "النهار" مصدراً في وزارة المال رفض ذكر اسمه، فنفى علمه بما يحصل، مكتفياً بالقول: "اذا كان ثمة خلل، فليأخذ التحقيق مجراه".

بدوره، علق وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة على التطورات: "اقلّ ما يقال: "عيب". التقيت الرئيس عضوم واودعته معطيات كان يجهلها".

- لكنه سطّر استنابة قضائية؟

– لا اعرف على اي اساس سطّرها. صدرت استنابة ويبدو اننا سنشهد اموراً كثيرة مماثلة في المستقبل. فهل يعقل معاملة وزير امسك مالية البلاد على هذا النحو؟

- ما الغاية من ذلك؟

– لا ادري. القصة سياسية، واتساءل عن الشائعات التي قالت انني كنت انوي السفر. لا اعرف اذا كانت هناك حملة ضدنا. الله يوفقهم، لكننا باقون في البلاد ونفتخر بكل ما انجزنا، وكل من يقف على انجازات الوزارة يذهل بها. وان اي عملية تغيير للتحسين والتطوير تصطدم بأشخاص يرفضونها.

- من يقف وراء هذه القصة؟

– لا ادري.

- هل لمست خيوطاً عن امكان كشف امور اخرى؟

– ظهرت في يوم واحد قصص كثيرة، ولا املك جهاز مخابرات، غير اننا لا نخجل بما فعلناه، ونعمل "على رأس السطح".

كتاب السنيورة

وكان السنيورة اذاع كتاباً وجهه الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم جاء فيه: "عطفاً على ما اذيع في وسائل الاعلام عن صدور استنابات الى رؤساء الاجهزة الامنية في لبنان للتأكد من واقعة اخراج مستندات من وزارة المال عائدة الى الادارات وذات طابع سري، يهم الوزارة ان تؤكد انها عاكفة حالياً على الانتقال من مركزها الموقت في مبنى بنك الصناعة والعمل في شارع المصارف الذي قدمته اليها ادارة المصرف مجاناً، الى مركزها الاساسي في جوار البرلمان بعدما انتهت اعمال الترميم في هذا المبنى الرئيسي، ومن البديهي ان هذا الانتقال يستوجب نقل كل الموجودات من مكاتب وادارات مكتبية وملفات الى ذلك المبنى، علماً ان محفوظات الوزارة خلال فترة الانتقال الموقت ظلت كلها في المبنى الرئيسي، وبقيت ادارتها هناك، وكانت الوحدات الادارية المختلفة تتزود يومياً ما تحتاج اليه من ملفات وتزود بدورها مركز المحفوظات يومياً نسخاً عن المراسلات التي كانت توجه من المبنى الموقت الى سائر الادارات والمؤسسات العامة وكل الجهات المعنية".

وفي اتصال لـ"النهار" ليلاً قال القاضي عضوم ان الاستنابة اخذت طريقها الى التنفيذ.

وسئل عن لقائه وزير الشؤون المالية كما ادلى الاخير وايداعه اياه معطيات كان يجهلها، اجاب عضوم: "لقد هاتفني الوزير السنيورة وتسلمت الكتاب الذي اصدره فحسب".

وفي اتصال بوزير العدل بهيج طباره وسؤاله عن الاستنابة القضائية قال لـ"النهار": "الحقيقة انا لم اعرف بهذه الاستنابة وسمعت بها مثل كل الناس وبالتواتر. واعتقد ان التدبير ليس تدبيراً طبيعياً ولا يجوز ان تصدر الاستنابة بهذه الطريقة".

في ساحة النجمة

ومساء، زار السنيورة مجلس النواب وقابل الرئيس المكلف سليم الحص، وصرح على الاثر:

وزير البيئة البريطاني لـ"النهار":
معالجة مشكلات المياه الراهنة تعيد لبنان "حديقة الشرق الأوسط"

امل وزير البيئة والنقل البريطاني ألان ميل في وضع خبرة بلاده في مجال استغلال الموارد المائية ومعالجة مياه المجاري في تصرف الحكومة اللبنانية لتأمين مياه شفة ذات نوعية عالية. وتحدث عن اهمية معالجة المشكلات البيئية كتلوّث المياه والهواء حتى يعود لبنان "حديقة الشرق الاوسط".

جاء كلامه في حديث الى "النهار" على هامش ندوة "استغلال الموارد المائية" التي عقدت امس في بيروت.

● ما هو سبب اهتمام الدولة البريطانية بادارة مياه المجاري في لبنان؟

– ان اسباب اهتمامنا بالمشكلات اللبنانية واضحة تماما، وخصوصا من الناحية الاستراتيجية اذ اننا نأمل في نقل خبرتنا في مجال استغلال الموارد المائية الى المؤسسات اللبنانية ومساعدتها على تطبيقها في شكل فعال. في الواقع، استطاعت بريطانيا، وهي دولة صغيرة يقارب عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة، ان تتعلم طريقة استثمار الموارد المائية وتصريفها في شكل مفيد بفضل اختصاصيين محترفين يودون نقل معلوماتهم ووضعها في خدمة لبنان على المستويين الاستشاري والخدماتي.

● كيف ترى وضع استخدام المياه عموما في لبنان؟

– تعتبر المياه من عناصر الطبيعة الاساسية لاستمرار البشرية. لكن المشكلة تكمن في التقصير الهائل للخدمات وخصوصا في منطقة الجنوب. وتعتبر مراقبة نوعية المياه من الامور الاساسية التي يجب اخذها في الاعتبار لأنه في حال تلوّثها تشكل ممرا تنتقل عبره الاوبئة والامراض، اضافة الى اهمية تكريرها لاعادة استعمالها في كل المجالات.

● تقوم حاليا شركة بريطانية باعادة تأهيل نظام المياه ومياه المجاري في لبنان، ما هي المراحل التي انجزت من هذا المشروع وما هي فوائده؟

– تقوم الشركة البريطانية بتقديم الاستشارات والنصائح للحكومة اللبنانية منذ اعوام عدة لكن انتاج المياه النظيفة يتطلب تكاليف باهظة في حال اساء المواطنون استخدامها. لذلك، تقدم الارشادات للحدّ من اهدار المياه عبر استعمال تجهيزات اضافية قادرة على مواكبة التزايد السكاني والأخذ في الاعتبار تبدل المناخ الذي يؤثر مباشرة في كمية المياه.

● يتمتع لبنان بثروة مائية تغطي حاجاته لكن المشكلة تكمن في التسرب فهل في استطاعة هذا المشروع الحد منه؟

– شخصيا، لا اوافق على مقولة ان لبنان لديه ما يكفي من المياه لسدّ حاجاته، في حين يقوم اهالي الجنوب بنقل المياه عبر الصهاريج. اذاً تأمين المياه لا يكفي في غياب شركة صيانة خدمات تؤمن مياه نظيفة وصالحة للاستعمال الى المواطنين في منازلهم.

● ما هي اهمية مشاركة القطاعين الخاص والعام في تأمين المياه وسلامة الصحة العامة؟

– في بريطانيا يتم التعاون بين القطاعين الخاص والعام على الشكل الآتي: تستثمر الشركات الخاصة المشاريع وتديرها معتمدة القوانين الموضوعة من الدولة التي تراقب سير الاعمال ونوعية المياه في انتظام.

وتؤمن هذه الطريقة استثمارات اضافية ضمن ادارة سليمة تضمن تطبيق بنود العقد المتفق عليه في شكل كامل.

● هل تسنى لك الاطلاع على الوضع البيئي في لبنان؟

– وصلت الى بيروت منذ يومين، وفي هذه الفترة تسنى لي اكتشاف مشكلات كبيرة، منها تلوّث المياه والهواء الناجم عن السيارات والنفايات. اعتقد انه يجب اعتبار الهمّ البيئي من الاولويات وخصوصا ان في لبنان ورشة اعادة اعمار. هذا اضافة الى ان بيروت تتمتع ببحر جميل يعتبر من اهم المواقع السياحية في المنطقة، الامر الذي يدعونا الى الحفاظ على نظافة مياهه وهوائه.

الدولة انجزت الكثير وبقي امامها الكثير ايضا حتى يعود لبنان "حديقة الشرق الاوسط".

حاورته نورما شاهين

٣٠ في المئة من الوفيات سببها التلوث
ندوة لبنانية – بريطانية عن "ادارة المياه" عرضت للمشكلات و"فوائد" الخصخصة

عقدت امس جمعية "بريتش ووتر" ندوة عن "استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجاري" رعاها وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ممثلا بسليم كتفاغو، والسفارة البريطانية في لبنان. وشارك فيها وزير البيئة والنقل البريطاني آلن ميل وشركات بريطانية الى ممثلين عن وزارة التجارة والصناعة و"كروان ايجنتس".

اهمية التعاون

استهل الندوة احد رؤساء مجلس ادارة جمعية "بريتش ووتر" بول هورتون مرحبا بالحضور، ثم كلمة كتفاغو، التي تحدث فيها "عن اهمية الاستفادة من الخبرة البريطانية في ادارة قطاع المياه، ومعالجة مشكلات الشرب الطارئة".

واضاف: "صدر اخيرا قانون يقضي بضم ٢٢ مصلحة مياه، ونحو ٢٠٠ لجنة موجودة في لبنان في خمس مصالح موزعة على خمس مناطق كالآتي: شمال لبنان ٢٠ في المئة، جبل لبنان ٢٩ في المئة، جنوب لبنان ١٣ في المئة، البقاع الشمالي ١٤ في المئة، والاوسط والجنوبي ٢٤ في المئة".

الخصخصة

وعن خصخصة المشاريع المائية، قال: "ينبغي التعامل مع هذا الموضوع بجدية. اذ ان الخصخصة لا تعني تنحي وزارة الموارد عن مسؤوليتها، بل تزيد في مراقبة سير الاعمال لضبط المخالفات في حال وقوعها".

وتحدث ميل عن استعداد بلاده للمشاركة في مجالات تغذية المياه ومعالجة مياه المجاري". واشار الى التقدم الذي حققه لبنان في مجال البنى التحتية، والمطار، وتأهيل قطاعات الاتصالات والمياه.

ولفت الى "ان بريطانيا ترغب في مشاركة لبنان في تعزيز قطاع المياه وتطويره، لأنه مهدد

استنابة للتثبت من نقل ملفات (تتمة)

"جئت اضع دولة الرئيس الحص في الاجواء والشائعات التي سمعتها وانا في مكتبي ليكون دولته على بيّنة من هذا الامر. وقد تناهى الى علمي ان هناك استنابات صدرت عن النائب العام التمييزي الاستاذ عدنان عضوم للتحقيق في موضوع نقل ملفات وزارة المالية ومحو معلومات واخفاء مستندات وغيرها من الامور.

من المؤسف ان اسمع هكذا شائعات وكلام، وجميعنا يعلم انه قبل زهاء ستة اشهر حصل حريق في المبنى الرئيسي لوزارة المالية الموجود الى جانب البرلمان، واضطررنا يومها لكي نستطيع ان نرمم المبنى ان نقبل العرض الذي قدمته ادارة بنك الصناعة والعمل بشخص الاستاذ فؤاد الخازن حتى تمارس الوزارة عملها في شكل طبيعي، فانتقلنا الى العمل هناك، ونقلنا مكاتبنا موقتاً الى هذا المبنى، وعمدنا الى البدء بعملية الترميم. وطبيعي ان يكون ذلك من الهبة المقدمة من ادارة بنك الصناعة والعمل وهي مشكورة في ذلك.

كان العرض لمدة شهرين فقط، غير ان عملية الترميم تأخرت، وقد طلب منا الاستاذ فؤاد الخازن الاسراع في عملية الترميم وهو محق في ذلك. وقد انتهت عملية الترميم قبل يومين وبقي الجزء الاكبر من عمليات الترميم، بحيث بقي طابق لم ينته الترميم فيه. فعمدنا الى اعادة مكاتب الوزارة من المكتب الموقت الذي اعارنا اياه الاستاذ الخازن الى مبنى وزارة المال.

اشارة الى ان المبنيين يبعدان بعضهما عن بعض حوالى ٢٥ متراً، وبدأنا عملية نقل المكاتب بالامس وبالتالي خيل للبعض من ذوي النيات يحتار المرء كيف يقولها بألم وأسي،ان يكون الشخص الذي كرس ست سنوات من عمره وعمل ليل نهار في وزارة المالية وحرم نفسه من كل شيء ساعات طويلة وصلت الى سبع عشرة ساعة في اليوم، ان يصل الامر الى هذا الدرك والمستوى. انما ذلك لن يؤثر على ايماننا ببلدنا وبوطننا مهما كانت الشائعات والاقوال، وبالتالي هذا لن يغيّر قوة ايماننا بهذا البلد وسنستمر في عملنا لنقل المكاتب الى مكانها الاصلي وحتى يأتي وزير جديد للمال فنسلمه كل شيء من الذي تم انجازه في الوزارة. وهو مهما قيل فيه، فإنه كان ثورة حقيقية في وزارة المال ونقلة نوعية تحققت خلال السنوات الست الماضية. وعندما يعرض المواطن اللبناني حقيقة هذه الاعمال يقدر عندها الذي انجز (...)

دعونا نخرج من هذه القصة، فهذا البلد بلدنا ولا وجود لاخفاء ارقام ولا وجود لارقام سرية ولا تهريب لارقام الى الخارج. هذا كلام مضر بالبلد وليست هناك ارقام سوى الارقام التي تنشرها وزارة المالية وبالتالي من يريد الدخول في هذه المتاهة فإنه سيضيع لانه سيكتشف انه اضاع وقته لأن ليس هناك شيء من الصحة لتلك المعلومات".

وقيل له: تردد ان عندك نية لمغادرة لبنان وانك ممنوع من السفر. فما صحة هذه المعلومات؟ اجاب: "أيضاً هذه معلومات غير صحيحة وعيب ان يطلق مثل هذا الكلام. اولاً سأستشهد ببيت شعر من قصيدة للشاعر محمود درويش:

"وطني ليس حقيبة
وانا لست مسافر"

ولا يعتقدن احد اننا سنغادر البلاد. نحن باقون هنا ونحن فخورون بكل ما صنعناه وعلى رؤوس الاشهاد. ونقول اننا نفتخر بما انجزناه والذي يستطيع ان يفعل ما فعلناه فليجرب".

● يقال انك تحمل جواز سفر برازيلياً وستغادر البلاد بواسطته؟

– هذا الكلام عيب وانا لا احمل جوازاً سوى الجواز اللبناني. وكل هذا الكلام يأتي من ضمن الشائعات. ويحتار المرء في تفسير الغرض الحقيقي لهذه الشائعات. ومن دون شك فإن ذلك ضد سمعة البلاد، وليس ضدي شخصياً.

استغرق ٦ أشهر وهو الأول في الشرق الأوسط احتفال غداً بـ"الجدرانيات" في نفق ساسين

أنجزت جمعية "جدرانيات" مشروع تجميل نفق ساسين في الاشرفية. وافتتاحه صباح غد في رعاية محافظ بيروت نقولا سابا وحضور عدد من الشخصيات والمهتمين، وذلك في حفل يقام في فندق "غابريال" الاشرفية.

وتجميل هذا النفق كان باكورة عمل الجمعية التي تسعى الى اضفاء طابع جديد على مدينة بيروت، اذ حولته غابة خضراء عبر "تلبيس" جدرانه ٥٠٠ لوحة فسيفسائية تمثل اشجار الارز والحور والشربين والصفصاف.

غابة خضراء

استغرق تأهيل النفق وتجميله نحو ستة اشهر وتم تركيب قطع السيراميك على قواعد بلاستيكية لصقت على جدرانه لتظهر في شكل اشجار متنوعة وبالوان زاهية.

ووضعت قطع من البلاط "الخردلي" في الفراغات وطُليت الطبقة العليا من الجدران بمزيج من الوان الابيض، الخردلي، الزهري والاصفر لتبدو بلون يتناسب ومظهر الغابة الترابي.

مصممة المشروع لينا كيليكيان اوضحت انها شاركت في المسابقة التي اجرتها جمعية "جدرانيات" في رعاية نقيب المهندسين عاصم سلام واختارت لجنة التحكيم اللوحة الفنية التي رسمتها من وحي الطبيعة اللبنانية، "علما انني لم اسخر وقتا كافيا لمشروعي بسبب مشاركتي في معرض فني في اسبانيا".

الاول في الشرق الاوسط

وقالت "ان مشروع جدرانيات هو الاول في لبنان والشرق الاوسط والطريقة مستوحاة من اسلوب المهندس المعماري الاسباني غودي الذي سبق ان انجز تماثيل من فتات السيراميك ولوحات بقطع فيسفساء فضلا عن انه صمم تزيين واجهات لمبان عديدة بهذا الاسلوب"، لافتة الى وجود "فرق على المستوى التقني بين ما يشهده نفق ساسين والتحف الفنية الاسبانية. الفرق الوحيد اننا عمدنا الى تزيين النفق على طريقتنا اللبنانية عبر رسوم تمثل اشجار بلادنا العريقة"، مشيرة الى "ان الهدف من المشروع هو الحفاظ علي البيئة عبر تحويل النفق غابة خضراء تجعل عابريه يشعرون بالهدوء وراحة النظر، وخصوصا ان منطقة الاشرفية تفتقر الى الهدوء بسبب الضجة وعجقة السير الخانقة".

ورأت "ان المشروع لا يتسبب بحوادث سير لان اللوحات الفنية المنتشرة على الجدران لا تؤدي الى لفت أنظار السائق والهائه عن القيادة لانها ضمن الرؤية والسائق غير مضطر الى التحديق برسوم واضحة تمثل اشجار معروفة"، مشيرة الى "صعوبات عديدة واجهتنا اثناء التنفيذ لكننا لم نتوقف عن العمل وانجزنا المشروع في مدة معقولة".

سيراميك وطني

من جهته اعتبر منسق المشروع برنارد بريدي "ان ثمة ابداعا في المشروع"، مثنيا على "الجهود التي بذلها العمال والحرفيين. ولقد استغرق العمل في اللوحة الاولى نحو ١٦ ساعة وتم تركيب اللوحات في معامل يونيسيراميك في البقاع باشراف مهندسين".

وقال "ان عملية لصق كسر السيراميك على القواعد البلاستيكية توجب تقنية معينة مما جعلنا نواجه بعض الصعوبات في التنفيذ ونقل اللوحات من البقاع الى مكان المشروع".

واوضح "اننا في صدد وضع اللمسات الاخيرة وتنظيف جدران النفق بمواد خاصة وتلوين الاشجار حتى تبدو كل واحدة بلون مختلف".

واضاف: "الحبل على الجرار، فنحن نتعاون مع شركات فرنسية من اجل تنفيذ مشاريع مماثلة غايتها تجميل العاصمة واضفاء طابع فني عليها"، معربا عن شكره لمحافظ بيروت نقولا سابا وللمهندس الاستشاري بيار نعمة والمتعهد طلال حسامي وعضو اللجنة التنفيذية في جمعية "جدرانيات" حارث بستاني، وللشركات والمؤسسات الاعلامية اهتمامها بانجاح مشروعنا".

واعتبر المحافظ سابا "ان مشروع تأهيل النفق وتجميله عمل رائد ومهم جدا"، لافتا الى "اننا في امس الحاجة الى التعاون بين القطاع العام الممثل ببلدية بيروت والقطاع الخاص الممثل بالشركات الخاصة، اضافة الى الجمعيات الاهلية".

وفي هذا الوقت لا يزال اهالي الاشرفية يطالبون المسؤولين بـ"الحفاظ على رونق النفق الجديد". وبلدية بيروت "ترميم فاصل الاسمنت الممتد على طول النفق وطلائه بلون يتلاءم مع لوحات الاشجار".

وسام عيد

٣٠ في المئة من الوفيات سببها التلوث (تتمة)

بالشح في السنوات العشرين المقبلة نتيجة التغير المناخي المستمر، وقلة مياه الامطار في هذه المنطقة". موضحا "ان بريطانيا عانت الجفاف في مناطق عديدة مما دفعها الى دراسة مشاريع استغلال ثرواتها الطبيعية في شكل فعال ودائم، بالتعاون مع وزارة البيئة والحد من تسرب المياه من شبكات التوزيع والتغذية".

وختم "ان العلاقة بين هيئات التنظيم وشركات المياه، تظهر شراكة القطاعين العام والخاص، لتبقى المياه موردا دائما ومتوفرا في المستقبل".

ضرورة التنظيم

وتحدث رئيس قسم سياسة الحفاظ على المياه في وزارة البيئة البريطانية مايك وليامسون عن خدمات المياه وشبكة المجاري في انكلترا وويلز وعملية اعادة التنظيم عام ١٩٧٤ "التي ادت الى الخصخصة".

واضاف: "رخصت الحكومة لعشر شركات، تم فيها الفصل بين التنظيم والتنفيذ وانشأنا مكتب خدمات المياه ووكالة البيئة ومنظمة خاصة للتوعية. وانحصر دور الحكومة في وضع الاطار التشريعي وتنفيذ توجهات السوق الاوروبية ووضع مواصفات مياه الشفة والاستعمال".

المياه واخطارها

وخلص الى القول: "ان خصخصة قطاع المياه عملية حديثة ومعقدة، والنموذج المطبق في انكلترا فريد، اما الخبرات المكتسبة فتجنب تكرار الاخطاء".

وتناول رئيس قسم الطاقة والبنى التحتية في مصرف الاستثمار "اي ان زد" دوغ سترونغ مشاركة القطاع الخاص في تطوير المشاريع، قال: "ان نحو ١,٢ مليار انسان لا يحصلون على مياه نظيفة. وثمة حاجة الى استثمارات تقدر بـ٦٠ مليار دولار اميركي لتمويل مشاريع مياه ملحة، وان ٨٠ في المئة من الامراض و٣٠ في المئة من الوفيات ناتجة عن اوبئة تنتقل بواسطة المياه".

وبعد استراحة قصيرة تحدث مندوب شركة "باي ووتر انترناشيونال" جيري بون عن "الشروط الضرورية لنجاح مشاركة القطاع الخاص"، عارضا خبرة شركته في الشرق الاوسط.

وقدم ممثل جمعية "بريتش ووتر" بول هورتون مراجعة شاملة لمشاركة القطاع الخاص في مشاريع المياه، متحدثا عن "نماذج عدة لعقود المياه في بعض الدول كالمكسيك وماليزيا وغينيا.

اما ممثل شركة "بيني بلاك وفيتش" ديك ويرن فكانت له كلمة عن "جمع مياه المجاري ومعالجتها واعادة استعمالها"، معتبرا "انها مشكلة يجب حلها لأنها تضر بالبيئة".

وتوقف عند حاجة لبنان الى تطوير استراتيجيا للتصرف بالمياه الناتجة من معامل معالجة مياه المجاري.

وتطرق ممثل شركة "اول ووتر تكنولوجي" مالكولم فارلي في مداخلته الى مشكلة شرب المياه، مقدما شروحا عن ادارة تسرب والحد منه. وقال: "يعتبر التسرب في شبكات التوزيع والانابيب والخزانات من اهم اسباب خسارة المياه في الدول المتطورة، اما الدول النامية فتعاني اخطاء العدادات والمحاسبة والامدادات غير القانونية".

واشار الى "انه ينبغي معرفة حجم الخسارة واهميتها وتطوير استراتيجيا للحد من التسرب تتضمن خطط عمل دقيقة وخبرات متطورة في مجال التدريب".

معركة بين قرار الوزير وشباك الصيادين صيادو السمك اعتصموا في مرفأ الدورة إحتجاجاً على منع الجاروفة ولتحقيق مطالبهم

شد الحبال بين قرار منع الشبك والدعوة الى مراقبة استيراد السمك فجر معركة على البحر بين الوزير وحملة السلاسل دار أحد فصولها أمس في مرفأ الدورة في بيروت.

فقرار وزير الزراعة شوقي فاخوري الصادر في ١٩٩٨/١١/١٩، بمنع صيد السمك بالشباك الجارفة على طول الشاطىء اللبناني مدة ثلاث سنوات، ومشكلة الاستيراد العشوائي للأسماك من دون حسيب أو رقيب، دفع بصيادي الاسماك الى الاعتصام أمس في مرفأ الدورة.

الصيادون الوافدون بالعشرات من مختلف المرافىء اللبنانية، ورؤساء نقابات وتعاونيات الصيادين، طالبوا المعنيين بحلول جذرية لأزمتهم المتفاقمة، والتي تحول دون تأمين لقمة عيشهم.

رئيس نقابة صيادي الأسماك في بيروت وضواحيها نجيب الديك أوضح "ان هدف الاعتصام أبراز مطالب الصيادين الملحة، وطرحها على بساط البحث"، متمنياً "ان تصل أصواتهم الى المعنيين الذين يهمشون مهنة الصيد من دون الاعتراف بأنها مصدر رزق لآلاف العائلات".

روزنامة مطالب

وشدّد على "ضرورة تأمين الضمان الصحي الذي كانت وعدتنا به وزارة العمل منذ خمسة أعوام، وحتى اليوم لم نر منه شيئاً".

معركة بين قرار الوزير وشباك الصيادين (تتمة)

وأسف أحد أعضاء النقابة، شربل باحوط "لعدم دعم الدولة هذا القطاع الانتاجي أسوة بالقطاعات الأخرى". وطالب بـ"المراقبة الصحية للأسماك المستوردة، ووضع روزنامة سمكية للاستيراد تحدّد الكمية والنوعية، ووضع الضوابط منعاً لإلحاق الأذى بالصيادين وكساد الانتاج المحلي"، مضيفاً "سبق وأرسلنا روزنامة الى وزارة الزراعة، شرحنا فيها طريقة الرقابة الصحية وطريقة الاستيراد لكن شيئاً من هذا لم ينفذ".

أين البدائل؟

عن قوانين الصيد قال أمين سر تعاونية صيادي الاسماك في ساحل المتن والكرنتينا طوني عيد "أنها تضر مباشرة بعائلات الصيادين"، لافتاً الى "اننا نؤيد تحديث قطاع الصيد وتطويره، مع مراقبة الاساليب المتبعة لما فيه مصلحة الجميع". وطالب بـ"ضرورة تقديم شباك بديلة، والتعويض على أصحاب الجاروفة بعد منعهم من استعمالها مدة ثلاث سنوات".

نائب رئيس اتحاد تعاونيات صيادي الاسماك في لبنان طانيوس نقور قال: "كلنا يد واحدة في مواجهة المؤامرة الساعية الى تجويع الصياد".

أما أمين سر نقابة الشمال سالم دقناش فاعتبر "ان هدف الاستيراد تدمير كتلة شعبية فقيرة تمتد من الناقورة الى العريضة. واجتماعنا اليوم (امس) يهدف الى تحديد المطالب لتحسين وضع الصيادين".

تواطؤ...

الى ذلك ابدى نائب رئيس نقابة الشمال اديب توما استياءه "من اقتطاع البحر لانشاء مزارع تربية الاسماك، وتحويلها محميات بتغطية من بعض التعاونيات". وذكر "ان البرك الاصطناعية هدفها تحطيم الصيادين".

صيادو الدورة

وفي هذا الاطار انفرد صيادو مرفأ الدورة بعرض مشكلاتهم، وتساءلوا "اذا كان المرفأ ملكا لشركة بروتيين او لاصحاب الناقلات الضخمة التي تحط رحالها في حرمه عشوائيا مما يعوق عملهم".

وأفاد احد اعضاء نقابة بيروت وضواحيها حنا شواح "ان وزارة النقل كانت وعدت بتنظيف المرفأ وتوسيعه ليستوعب الصيادين الذين وفدوا اليه من الفولدن بيتش والنورماندي ومرفأ الحوض الخامس، وكلها وعود عرقوبية".

واضاف: "ان مدير شركة البروتيين سيمون وهبي يهددنا بقفل المدخل البري للمرفأ، وتسييج الشاطىء ورمي الزوارق في البحر، لاجبار الصيادين على بيعه انتاجهم، اضافة الى انه امتنع عن دفع مستحقات صندوق الصيادين عن ستة اشهر والتي تقدر بـ ٤ ملايين ليرة لبنانية، عدا الشكاوى التي تقدم بها الى بلدية برج حمود ووزارة النقل لازالة غرف الصيادين والمستوعبات التي تأوي معداتهم".

ولفت الى "اننا لسنا ضد الشركة ونحن مستعدون للتعاون معها بشخص رئيس مجلس ادارتها الياس فرج". آملا "في ان تزول الخلافات وتعود الامور الى نصابها" .

أباً عن جد

من جهته، اوضح رئيس بلدية برج حمود سولاك دوطوليان "ان صيادي المنطقة لهم حقوق علينا، ولا يستطيع احد اعتراضهم والتضييق عليهم. وهم موجودون في المرفأ أباً عن جد".

واشار الى "ان الانذار باخلاء المستوعبات خلال اسبوع لم يوجه للقدامى منهم، واقتصر على الغرباء الجدد، الذين حولوا المنطقة كرنتينا ثانية وبؤرة وباء".

... الرد

في المقابل، نفى وهبي اتهامات الصيادين، معتبرا "ان هناك مصالح شخصية، وراء نشر الشائعات وترويجها".

واضاف: "نحن نستثمر الارض منذ ٢٠ عاما ولم نطالب الصيادين يوما بأي أجر لقاء وجودهم في ملكنا". وعن الاحتكار قال: "ان شركتنا تعمل لما فيه مصلحة الصياد، وقد سعت دوما لتصريف انتاجه عبر انشاء الصندوق التعاوني. ونحن مستعدون للتعاون من جديد".

وفي هذا الصدد، اصدرت امس نقابات وتعاونيات صيادي الاسماك مجتمعة بيانا شددت فيه على ضرورة تنظيم الاستيراد، وتعديل قانون الصيد الصادر عام ١٩٩٢، وتأمين الضمان الصحي، وتأهيل المرافىء، والتعويض على اصحاب الجاروفات والصيادين المتضررين بسبب القوانين الجديدة، مستنكرة التهديدات الموجهة الى مرفأ الدورة.

ياسمين قطيش

اللبنانيون والمبالغات "المواكبية"

اثار ما تعرض له المصور التلفزيوني الزميل داني نور الدين اثناء زيارة السفير الاميركي في لبنان دافيد ساترفيلد مدينة النبطية الجنوبية يوم الاربعاء الماضي على يد عناصر من المواكبة الامنية له ردود فعل سلبية من الجسم الاعلامي اللبناني الذي اعتبر تعاطي هؤلاء معه مخالفاً لحقوق الانسان والمواطنية. واثار ايضاً ردود فعل سلبية في الاوساط الشعبية اللبنانية التي نالها الكثير من المواكب الميليشياوية خلال نيف و١٦ عاماً من الحروب والكثير من بعض المواكب الحكومية والنيابية والسياسية بعد انتهاء هذه الحروب، والكثير ايضاً من مواكب الديبلوماسيين الاميركيين المعتمدين في لبنان.

الى ماذا تعرض الزميل نور الدين؟

تعرض على ما يقول وزملاؤه والبيانات التي صدرت بعد الحادث الى انقضاض حراس السفير ساترفيلد عليه والى انتزاع الكاميرا التلفزيونية منه الى الضرب والرفس وما الى ذلك.

وتعرض على ما يقول ديبلوماسيون اميركيون الى مطالبته بتسليم الكاميرا لافراغها من الفيلم بعدما لاحظ حراس السفير انه كان يمارس عمله من مكان يقع خارج المنطقة التي اتفق على تخصيصها للاعلاميين للقيام بعملهم وواجبهم وانه صور "بالزوم" الموكب بعناصره الامنية وعندما رفض مطلب الحراس اخذوا منه الكاميرا وسحبوا الفيلم منها ثم اعادوها ومعهم الفيلم طبعا من دون موافقته. لكن هؤلاء الديبلوماسيين ينفون ان يكون تعرضوا للزميل نور الدين بالضرب والرفس وما الى ذلك.

ولسنا هنا وعبر المغتربين العرضين في صدد مساواة "إبن البلد" بابن "اميركا" مع حرصنا الدائم والشديد على التكاتف مع ابناء وطننا في وجه اي كان.

كما اننا لسنا في صدد الحكم بصحة اي من القولين الا ان ما نحن في صدده الان هو الانطلاق من هذا الحادث الذي قد يتكرر للفت الاميركيين الى حقيقة اساسية هي كره اللبنانيين للمواكب وخصوصا التي منها تستفزهم وتربكهم وتعرضهم احيانا لمخاطر بطريقة فتحها السير ولحضهم على استنباط وسيلة تراعي مشاعر الناس وخصوصا ان كثيرين منهم ولاسباب متنوعة ومتناقضة لا يكنون للولايات المتحدة الاميركية الكثير من الود. وهو لفتهم ايضا الى ان الاعلاميين في كل انحاء العالم وحتى داخل بلادهم وخصوصا المصورون منهم يحاولون احيانا كثيرة الانفراد بلقطة من طريق مخالفة بعض القواعد التي تحدد المكان المخصص لعملهم. وما نحن في صدده الان ايضا هو لفت الاعلاميين اللبنانيين الذين هم على احتكاك مباشر مع المواكب الامنية وخصوصا الاميركية منها الى ان المواكبة ليست هواية لا عند الاميركيين ولا عند غيرهم من الدول مثلما كانت عند الميليشيات ومثلما هي عند بعض المسؤولين والى ان تكثيفها والتشدد في تنفيذها والاجتهاد والمبالغة "احيانا كثيرة" اثناء هذا التنفيذ انما ينبع من خوف من اخطار معينة ومن حرص على عدم حصولها. وهذه الاخطار لا تحددها فقط السلطة اللبنانية بل تحددها ايضا السلطة التابع لها الموكب: والادارة الاميركية كما هو معروف اعترفت ان لبنان حقق انجازات مهمة منذ انتهاء حروبه عام ١٩٩٠ وخصوصا في موضوع الامن والفت تبعا لذلك الحظر على سفر المواطنين الاميركيين الى لبنان وبدأت منذ اكثر من عام ترسل وفوداً رسمية ونيابية "واعمالية" اذا جاز التعبير للاطلاع على الوضع وللتعبير عن الدعم وللرغبة في استطلاع امكانات التوظيف والاستثمار. لكنها بقيت تقول وفي صورة رسمية ان الخطر على رعاياها لا يزال قائما لاسباب معروفة واللبنانيون لا يعتقدون بوجود خطر كهذا لكنهم يتفهمون او يجب ان يتفهموا دوافع الموقف الاميركي وتاليا اجراءات تقليص احتمالات الخطر اذ ان اي حادث قد يحصل يخلق حالا صعبة للولايات المتحدة وكذلك للبنان.

وما نحن في صدده اخيرا هو لفت الناس والمواطنين الى ان الولايات المتحدة الاميركية هي حاجة للبنان من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي مثلما هي حاجة لسوريا من اجل ازالة الاحتلال نفسه لهضبة الجولان، وهو ايضا ان الطريقة التي يمارس بها السفير الاميركي الجديد ساترفيلد مهماته في لبنان تشير الى وجود رسالة سياسية اميركية للبنان تؤكد رغبة في تعزيز العلاقات الثنائية بين بلاده ولبنان. وتظهر رغبة في الاطلاع على الوضع الصعب في المناطق المحتلة عن قرب وفي المناطق المتاخمة لها من اجل مساعدة ادارته على تكوين فكرة واقعية عن طريقة ازالة الاحتلال. طبعا لا يلغي ذلك رفض الناس ونقدهم في آن واحد لانحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل سواء في الموضوع اللبناني او العربي. ولا يلغي مطالبتهم المستمرة اياها بالاعتدال او الحياد، ومعهم حق في ذلك. لكن فرص نجاحهم في تحقيق مطالبتهم هذه على صعوبتها المعروفة وعلى ضآلتها قد تتعرض الى مزيد من التضاؤل في حال تردت علاقة بيروت وواشنطن.

ما المطلوب اذاً؟

المطلوب ان تبادر السلطة فورا الى وضع الحادث في نصابه بعد التحقيق جديا فيه مع كل اطرافه ومع من يمكن اعتبارهم شهودا وان تنطلق ايا تكن نتيجته الى التفاهم مع الديبلوماسية الاميركية في لبنان على عمل المواكبين وطريقته والى قيامها بدورها الطبيعي في مجال الامن بحيث لا تعود هناك حاجة الى مبالغات "مواكبية" وخصوصا في المناطق المتفق على "سلامتها" امنيا.

والمطلوب ايضا عدم استغلال الحادث نفسه لاغراض سياسية ومن جهات سياسية لان لبنان يواجه عدوا شرسا بلا اخلاق مستعدا دائما لضرب مسيرة سلمه الاهلي ولاستغلاله لضرب سوريا بواسطته ولان البلدين الشقيقين يعرفان ان الولايات المتحدة هي التي تستطيع وضع حد لشروره. طبعا يفضل الاثنان ان يكون الاميركيون اكثر "تورطا" مع العدل وحقوق الانسان وحقوق الشعوب التي ضربت اسرائيل بعضها وهددت ولا تزال البعض الاخر منها. لكنهما يعرفان الواقع ويسعيان الى تغييره أو على الاقل تعديله، ولا يكون ذلك الا بالمنطق والديبلوماسية من جهة وبالتمسك بالحق من جهة ثانية وبالتضحية بالنفس من اجل استرداده كما تفعل المقاومة على تنوعها.

سركيس نعوم

رسائل ساترفيلد الجنوبية

إنها "سياحة" على حافة العدوان المحتمل، لكنها في الواقع سياسة واضحة المعاني ومكتملة المقاصد، اختارت واشنطن تظهيرها الآن على وقع تصاعد التهديدات الاسرائيلية.

وهكذا يمضي السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في رحلاته لاكتشاف الجنوب، حيث قام امس بزيارته الثالثة في اسبوع واحد، وفي اطار رسالة واضحة يستطيع بنيامين نتنياهو التقاط معناها وهو يتفقد المنطقة الحدودية شمالاً، وخصوصاً بعد اتساع لهجة العدوان والتهديد بعمل عسكري واسع ضد لبنان.

والواقع ان توقيت رحلات ساترفيلد الى الجنوب يتجاوز سياسة الدعوة الى ضبط النفس التي تتبعها واشنطن عادة، الى خلق وقائع تبريد وتهدئة، حيث يفترض ان تعرف تل ابيب كيف تلجم عقيرة آلتها العسكرية في حضور الديبلوماسية الاميركية الداعية الى التروي والمتعهدة "العمل طوال الوقت لايجاد الحلول الكفيلة استتباب الامن والطمأنينة للجميع...".

واذا كانت زيارات ساترفيلد تشكل تأكيداً لحرص واشنطن على السيادة اللبنانية، فان كلامه عن تمييز واشنطن بين المقاومة في الجنوب والارهاب شكّل نقلة نوعية لها ابعادها ومعانيها، في وقت تحاول اسرائيل ان تصوّر عمليات المقاومة ضد احتلالها في الجنوب كأنها ارهاب!

ومن الضروري ان نلاحظ ان تحرك ساترفيلد لا يأتي على تخوم المأزق الاسرائيلي المتنامي في الجنوب فحسب، بل على تخوم ملامح تحرك ديبلوماسي اميركي جديد في المنطقة بعد إبرام اتفاق "واي ريفر"، حيث تحدثت تقارير عدة عن مهمة جديدة يقوم بها مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك لاستكشاف امكان معاودة المفاوضات على المسار السوري ثم اللبناني.

ومن المؤكد ان الديبلوماسية الاميركية تستند في تحركها الجديد الى النظرية التي تقول بضرورة انخراط مساعي التسوية في سباق مع التصعيد والتأزيم، وعلى قاعدة الافتراض السليم ان حكومة نتنياهو باتت تواجه حائطاً مسدوداً في جنوب لبنان.

ففي حين يعلن نتنياهو من كريات شمونة: "سنبقى في لبنان ما لم نجد الوسيلة للخروج من هناك بواسطة اتفاقات امنية... وسنبقى مهما يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه"، تحاول واشنطن ربما بلورة وسائل الخروج في ضوء مجموعة من الوقائع والمعطيات وتجارب الماضي، التي تؤكد ان أفضل الطرق هي السعي الى ما كان وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر يسميه "قفل دائرة السلام"، اي انجاز التسوية على المسارين السوري واللبناني.

ومن المحتمل ان تكون واشنطن قد استخلصت من الواقع الميداني الراهن وتزايد غرق الاسرائيليين في رمال الجنوب الدموية، ما يشجعها على السعي الى معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ومن منطلق ثلاثة عوامل:

اولاً: التوصل الى اتفاق اسرائيلي – فلسطيني في "واي بلانتايشن" ووضعه موضع التنفيذ رغم العراقيل التي يفتعلها نتنياهو. وهذا ما يفتح الطريق امام محاولات توسيع اطار التسوية.

ثانياً: ان المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان لن يجد حلاً الاّ عبر الانسحاب غير المشروط انفاذاً للقرار ٤٢٥، وهو امر يرفضه نتنياهو الذي يرحب ضمناً بأي مخرج يتيح له الانسحاب، فلماذا لا تقرع واشنطن ابواب معاودة مفاوضات التسوية وما تحمله من حلول اذا نجحت؟

ثالثاً: ان الموقفين السوري واللبناني واضحان تماماً في موضوع معاودة المفاوضات، وليس على اميركا سوى ايجاد المخارج التي تقنع نتنياهو بالذهاب الى "واي بلانتايشن" لمعاودة المفاوضات مع سوريا من حيث انتهت.

***

في كل هذا الشريط من الوقائع، يصبح اي عمل عدواني اسرائيلي كبير في الجنوب بمثابة عائق جنوني يجهض "البيئة الراهنة" الملائمة لانطلاق محاولات معاودة المفاوضات، كما ان هذا العدوان سيشكل محاولة لعرقلة اندفاعة عهد التغيير الجديد في لبنان الذي تشجعه واشنطن وتدعمه الى اقصى الحدود.

في ضوء كل هذا يمكن استجلاء الرسائل السياسية التي تطيّرها رحلات ساترفيلد "السياحية" المتلاحقة الى الجنوب.

راجح الخوري

لئلا يبقى تطبيق مواد دستورية تارة بالتراضي وطوراً بالتغاضي حسب كل عهد وجوب تأليف لجنة من الفقهاء تضع دستوراً جديداً لجمهورية ثالثة أو توضح ما يجب توضيحه وتعديل ما يجب تعديله من مواد لتحاشي الخلاف

يقول اساتذة في علم القانون الدستوري انه لم يعد جائزا ابقاء مواد في دستور الطائف غامضة، ويدعون الى تعديل ما يجب تعديله منها تحقيقا للتوازن بين السلطات وتصويبا لأدائها. فالدساتير في دول العالم توضع لتكون قاعدة عمل وانتظام بين المؤسسات، لا مصدر خلاف وانقسام ينعكسان سلبا على الوحدة الوطنية وعلى التماسك بين مختلف الشرائح التي يتألف منها المجتمع.

ودستور الطائف الذي وضع على عجل بدافع التوصل الى تحقيق هدف رئيسي الا وهو وقف الحرب، انما وضع تحت ضغط الوقت وقصف المدافع، فجاءت صياغة بعض مواده غامضة في عباراتها المنتقاة ارضاء لمختلف الافرقاء وتحاشيا لأي خلاف يطيل المناقشات التي لا يسمح بها ضيق الوقت.

لذلك، لا بد من تأليف لجنة من الفقهاء تكب على درس الدستور مادة مادة واقتراح ما يحتاج منها الى تعديل او توضيح ومن ثم عرض ما تقترحه هذه اللجنة على مجلس نواب منبثق من انتخابات نيابية حرة ونزيهة ويمثل تمثيلا سياسيا صحيحا مختلف فئات الشعب وأجياله وفاعلياته اذ لا يجوز ان يبقى تطبيق هذا الدستور تارة بالتراضي في عهد، وطورا بالتغاضي في عهد آخر، او بتطبيقه بنصه الحرفي وبدقة فيكون ذلك موضع خلاف وانقسام بسبب الاختلاف على تفسير هذه المادة او تلك لأن المشترع لم يترجم ترجمة صحيحة ودقيقة الخلفيات السياسية والمناقشات التي سبقت وضعها ربما مراعاة منه لهذا الفريق او ذاك، ومحاولة منه التوفيق بين مختلف الآراء فجاءت الصياغة ملتبسة وغامضة وقابلة لتفسيرات كثيرة.

ولا بد للمرجعيات السياسية الفاعلة الممثلة لكل الفئات من ان تقرر اما الابقاء على دستور الطائف والاكتفاء بتوضيح ما يجب توضيحه من مواده وتعديل ما يجب تعديله، واما البحث في وضع دستور جديد لجمهورية ثالثة يعتمد النظام الرئاسي مثل الولايات المتحدة الاميركية او نصف رئاسي مثل فرنسا لأنه يستحيل تحقيق تعايش دائم وثابت في حكم تديره ثلاثة رؤوس او يديره رأسان ويضمن الاستقرار العام في البلاد. اذ ما من دولة حكمت بهذه الطريقة الا وسادتها الفوضى جراء تشابك الصلاحيات وقيام صراع على السلطة بين الرؤوس الى ان انتهى بحكم الرأس الواحد.

وفي حال اعتماد النظام الرئاسي الذي يصير فيه انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة يمكن الاتفاق بين المرجعيات السياسية الفاعلة وفي مجلس النواب الممثل لمختلف فئات الشعب وأجياله تمثيلا صحيحا، على حصر الرئاسة الاولى بالطائفة المارونية او بالطوائف المسيحية او جعل هذه الرئاسة مفتوحة لكل الطوائف، ويبدأ معها عندئذ الغاء الطائفية السياسية بحيث يفسح المجال لتبوؤ المناصب والوظائف امام اصحاب الكفايات والاختصاص والجدارة بصرف النظر عن مذاهبهم وانتماءاتهم الطائفية.

اما في حال تقرر ابقاء العمل بدستور الطائف، فلا بد عندئذ من سد ما فيه من ثغر وازالة ما فيه من شوائب للحؤول دون حصول خلافات على تفسير ما غمض من مواده كما حصل حاليا بالنسبة الى الفقرة الثانية من المادة ٥٣ وفقرات اخرى يثير تطبيقها خلافات. ولو ان الوضع الراهن في لبنان لم يكن ممسوكا بفعل ظروف محلية واقليمية لكانت الفتنة ذرت قرنها بين فئات غير متماسكة.

ثغر لا بد من سدها

والثغر التي ينبغي سدها والشوائب التي تنبغي ازالتها من الدستور، منعا لأي تفسير خاطئ او تشابك في الصلاحيات، هي الآتية:

اولا: تنص المادة ٣٣ على ان لرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة ان يدعو مجلس النواب الى عقود استثنائية بمرسوم يحدد افتتاحها واختتامها وبرنامجها. ان هذا الحق يجب ان يعطى اما لرئيس الجمهورية وحده او لرئيس الحكومة وحده لتحاشي مشكلة احتمال حصول خلاف بينهما وعدم اتفاقهما على اصدار مرسوم بذلك.

ثانيا: المادة ٥٢ تنص على ان يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، فمنعا لحصول خلاف على عقد هذه المعاهدات، يستحسن تفويض ذلك الى رئيس الجمهورية وحده ما دامت لا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء عليها.

ثالثا: تنص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ على ان رئيس الجمهورية يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها.

ان الالتباس والغموض في نص هذه الفقرة افسح المجال للجدل والسجال والخلاف على تفسير ما قصده المشترع وهو غير واضح في النص، الامر الذي يفرض وضع نص واضح لتلافي اي خلاف في المستقبل قد يعيد تحريك المشاعر المذهبية. فاذا صار اتفاق على ان تكون ملزمة بنتائجها فيجب ان يذكر ذلك صراحة في النص، واذا صار اتفاق على ان يحق للنائب ان يفوض الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف او لا يحق له ذلك فيجب ان يذكر ذلك صراحة ايضا في النص.

وتنص الفقرة الثالثة من المادة ٥٣ على ان رئيس الجمهورية يصدر مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء منفردا. وهذا يحتاج الى توضيح لان البعض يقول بوجوب اصدار مرسوم بتسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة، والبعض الآخر يقول باصدار بيان بالتكليف، وهو المعمول به حاليا، لأن المرسوم يصدر عندما يتم تشكيل الحكومة وليس عند التكليف.

وتنص الفقرة الرابعة من المادة نفسها على ان رئيس الجمهورية يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، مرسوم تشكيل الحكومة. فمنعا لاحتمال عدم حصول هذا الاتفاق ومواجهة أزمة وزارية مستعصية قد تتحول أزمة حكم، ينبغي الاتفاق على ان يعطى رئيس مجلس الوزراء او رئيس الجمهورية حق تشكيل الحكومة دون ربط اي منهما بشرط الاتفاق مع الآخر. ومن الافضل ان يعطى رئيس الحكومة حق تشكيلها لانه هو الذي يتحمل مسؤولية اعمالها وممارساتها امام مجلس النواب. واذا كانت الحكومة التي شكلها غير مقبولة من رئيس الجمهورية، فان الكلمة الفصل في ذلك هي لمجلس النواب الذي يحجب الثقة عنها وقد لا يعيد تكليف رئيس الحكومة نفسه في الاستشارات الجديدة.

وينبغي في حال اعطاء رئيس الحكومة هذا الحق ان تحدد له مهلة لتشكيلها لا ان يبقى تكليفه غير محدد بمهلة فيستغل ذلك لممارسة ضغوط على رئيس الجمهورية ليجعله يقبل التشكيلة الوزارية المعروضة عليه والا واجه محاذير أزمة وزارية طويلة تلحق الضرر بمصالح البلاد وتشلها.

وتنص الفقرة ١٢ من المادة ذاتها على ان رئيس الجمهورية يدعو مجلس الوزراء استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا بالاتفاق مع رئيس الحكومة، فينبغي اعطاء رئيس الجمهورية حق دعوته استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا دون حاجة الى اتفاق مع رئيس الحكومة الذي قد لا يتفق معه احيانا لغاية في النفس او لسبب ما، خصوصا ان القرارات التي ستصدر عن مجلس الوزراء تحتاج الى توقيع رئيس الحكومة لتصبح نافذة وهو ما يجعل مبدأ المشاركة قائما.

رابعا: وجوب تحديد مهلة لرئيس مجلس النواب كي يطرح المشاريع المحالة عليه على الهيئة العامة للمجلس ولا يحتفظ بها في الادراج وذلك اسوة بالمهلة المحددة لرئيس الجمهورية في توقيع القوانين والا اصبحت نافذة.

خامسا: وجوب تحديد بدء مهلة الاربعين يوما للمشاريع التي تقرر الحكومة كونها مستعجلة، كأن تدرج في جدول اعمال اول جلسة عامة تعقد وتلاوتها فيها.

هذه المواد المثيرة للخلاف في دستور الطائف ينبغي توضيحها، كي لا تظل تطبق حينا بالتراضي وحينا آخر بالتغاضي بحسب كل عهد وتارة لمصلحة فئة وطورا لمصلحة فئة اخرى، ليظل لبنان ممسوكا وغير متماسك بل تطبق بحرفيتها الواضحة بنصوصها التي لا تحتمل اي تفسير او اجتهاد.

اميل خوري

القلق في محله

كان القلق اللبناني حقيقياً، وفي محلّه، حين أدخل فستان مونيكا ليوينسكي الرئيس الأميركي دائرة العزل.

ولا يزال العزل مشهوراً فوق رأس بيل كلينتون، كسيف ديموقليس.

وكان مصدر القلق بنيامين نتنياهو، لا مونيكا ليوينسكي حتماً.

لان خلفيات ملف المحقق ستار، لم تغفل أزمة العملية السلمية في الشرق الاوسط، وان لم ترد في حيثيات قرار الاتهام.

لذا تطل المواجس برأسها، كلما قيل أو أشيع أن سيف العزل لا يزال يطارد الرئيس كلينتون.

إنما في الأيام الأخيرة لم يكن الوضع جنوباً في حاجة الى هواجس ستار وليوينسكي، بعدما تعمّدت اسرائيل ان تصعّد لهجتها، سياسياً وعسكرياً.

وبعدما لعلعت تهديدات "الثلاثي" الاسرائيلي في اتجاه البنى التحتية في لبنان، وصولاً الى الكازينو و"السلوت ماشين".

بالطبع، يدرك اللبنانيون ان نتنياهو محشور في زاوية الجنوب، ولو حاول الظهور مظهر المرتاح أو الواثق من نفسه.

ويدركون، بالتالي، إلامَ يهدف بقوله انهم باقون في لبنان مهما كان الثمن مؤلماً.

الا ان ما يلفت في هذا المجال هو السكوت الأميركي، الذي لا يطرّي جوّه ولا يحسن صورته كلام السفير سانترفيلد الودي.

فنتنياهو وأعضاء الحكومة المصغرة جالوا ميدانياً فوق المنطقة الحدودية، وفوق الشريط المحتل، وعقدوا اجتماعات عسكرية، وربما وضعوا خططاً جديدة، وقد هزوا أعصاب الناس هناك.

ولا شيء يمنع ان تلجأ اسرائيل الى محاولة ارباك لبنان، وهو في مرحلة انتقالية مشهودة، وفيما واشنطن تبدو بعيدة عن الصورة.

أو كأنها واثقة من ان نتنياهو سيبقى صياحه في اطار التهديد والوعيد، اما التحتيَّة فكبيرة عليه.

المهم الا يغادر فستان مونيكا تعليقته.

"زيّان"

وسط ملامح قلق غربي حيال خروج الحريري
اشارات الى استمرار الالتزامات الدولية مع العهد الجديد

كتبت روزانا بومنصف:

لم تكن صدمة خروج رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من الحكم لدى عدد من الدول العربية المؤثرة وبعض الدول الغربية التي تقيم علاقات وثيقة مع لبنان كان للحريري فيها دور بارز في الاعوام الاخيرة، اقل وقعاً من تلك التي احدثها في الداخل. واذا كانت ضرورات استيعاب انعكاسات هذه الصدمة داخلياً فرضت من جهة تحميل الحريري مسؤولية مضاعفة لما آلت اليه الاوضاع على صعد عدة في فترة ولايته التي استمرت ست سنوات، وتضخيم العنوان التغييري الذي يحتنم خروجه في اي حال من الاحوال لعدم انسجامه مع المنحى الجديد في الحكم، فإن هذه العوامل السياسية والاعلامية لا تكفي لطمأنة الخارج الذي اثار علامات استفهام قوية وابدى استغراباً شديداً حيال التطورات الحاصلة، وقلقاً مما يحتمل ان ترتبه هذه التطورات على لبنان.

هذه الدول المعنية والمهتمة لا ترى بالتأكيد ضرراً في تسلم الرئيس سليم الحص سدة الرئاسة الثالثة، وهو الذي يتمتع بسمعة خارجية وصدقية داخلية مزكيتين، فليست هذه النقطة هي مبعث القلق الغربي، بل ان مرده الى امرين اساسيين:

– الاول خروج الحريري مع ما يعنيه ذلك من دخول لبنان مرحلة جديدة فرضت التخلي عنه في وقت ساهم رئيس الوزراء السابق جاهداً، بحسب اوساط ديبلوماسية معنية، في ارساء اسس لبنان الجديد ما بعد الحرب مع الاستعدادات الضرورية للتأقلم مع المعطيات التي يمكن ان تطرأ في لبنان والمنطقة. ولهذا الامر علاقة وثيقة باستثمارات وتوظيفات كان للحريري الاثر الفاعل في تقديم التطمينات والضمانات اللازمة لها للعودة الى لبنان رغم الوضع المقلق الذي يشكله احتلال اسرائيل جنوب لبنان بالنسبة الى الاجانب ناهيك بعوامل اخرى كثيرة.

وثمة من يبرز في هذا المجال الدعم الذي استطاع الحريري توفيره في اوقات صعبة كالمساعدة على تأمين وديعة سعودية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لمصرف لبنان، وودائع خليجية اخرى، يضمنها الحريري بشخصه، بصرف النظر عن الاسباب التي اضطرت لبنان الى طلب وديعة، او دين كما يطيب للبعض القول.

وليس مصادفة بروز مدى التعويل الخارجي على وجود الحريري في الحكم عبر ما اوردته وسائل الاعلام الاجنبية عن اعتذاره عن عدم قبول تكليفه تأليف الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود. وقد تناولت وسائل الاعلام هذا الامر كحدث، يستدعي التوقف عنده بعد ست سنوات للحريري رئيساً للحكومة، وعدّه بعضها تعثراً يمكن ان يعانيه العهد الجديد في بداياته، كأنما وجود الحريري في الحكم بات احدى الثوابت لنظام لبنان ما بعد الطائف وفي مرحلة مخاض عملية السلام، في حين ان الاشخاص الآخرين هم الذين يتغيرون، اياً يكن موقعهم او دورهم.

رصد التحول السوري

– الامر الآخر هو مغزى خروج الحريري من ضمن المعطيات الاقليمية والدولية التي تحكم الوضع اللبناني، وتحديداً مغزى تغير الاسلوب او المعطى السوري في هذا الوضع او في ادارته، وما هي انعكاساته على مستقبل لبنان وتأثير ذلك في مرتكزات حكمه السياسية والاقتصادية والاعلامية وما اليها.

وترددت معلومات ديبلوماسية ان الولايات المتحدة حاولت رصد هذا التحول المفاجئ عبر السبل الديبلوماسية، علماً ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك ابدى اخيراً استعداد الادارة الاميركية للتعامل مع اركان الحكم في ظل عهد الرئيس لحود، ذاكراً بالاسم رئيس الجمهورية المنتخب والرئيس نبيه بري والرئيس الحريري.

وهو الامر نفسه بالنسبة الى فرنسا، مما حمل الرئيس الحص قبل ان يصدر بيان تكليفه بساعات على طلب لقاء السفير الفرنسي دانيال جوانو والابلاغ اليه ان الحكومة التي ينوي تأليفها تريد الحفاظ على التعاون والعلاقات المتينة بين لبنان وفرنسا.

التعويل على الحكومة

اوساط سياسية لبنانية مطلعة تقلل من شأن الارباك الذي واجهته الدول المعنية، اذ كان لاعتذار الحريري عن عدم قبوله تكليفه تأليف الحكومة المقبلة وقع المفاجأة في حين انه سبق له ان اعلن ترشيحه للمنصب قبل اشهر من انتهاء عهد الرئيس الياس الهراوي، وتعامل مع هذه الدول من موقع استمراريته في الحكم مع العهد الجديد. ولم يوح في اي وقت باحتمال تركه رئاسة الوزراء. ورغم اقتناع الجميع بأن الحريري طبع العلاقات مع بعض الدول بطابعه الشخصي الخاص، فإن هذا الواقع ما كان يستمر في اي حال، اذ ان مصالح الدول والعلاقات في ما بينها لا تقف عند حدود العلاقات مع الاشخاص، بالغاً ما بلغت مساهمتهم في نجاح هذه العلاقات وتطويرها. واذا كان لا يجوز ربط الاستقرار النقدي للبلد بشخص على ما يقر الحريري نفسه، فالامر اكثر حرجاً واهمية بالنسبة الى المصالح والعلاقات بين الدول التي ستتشكل المرحلة المقبلة مجال اختبار لمدى متانتها ووضوحها.

واشارت بعض الدول الى استمرار الالتزامات التي قطعتها على نفسها تجاه لبنان ابان الحكومات الثلاث التي ترأسها الحريري علماً ان الحكومة المقبلة تحتاج الى بعض الوقت من اجل تقديم التطمينات اللازمة لاستمرار هذه الالتزامات وتثميرها، على ان تشكل الحكومة في ذاتها، من حيث الاسماء والوجوه التي ستضم اليها، الضمان لاستمرار العلاقات مع هذه الدول على المستوى نفسه من الثقة التي بدأت عليه في الاعوام الماضية. وفي هذا السياق، توافرت لبعض الجهات مواقف نقلت عن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد على هامش زيارته للجنوب في اليومين الاخيرين وقبل صدور بيان تكليف الرئيس الحص، قوله انه يثق بتعاون لحود والحص لما يتمتعان به من صدقية. فيما نسب الى السفير السعودي محمد احمد الكحيمي كلاماً مشابهاً مفاده ان السعودية منذ انشائها ايام الملك عبد العزيز تتعامل مع الدولة اللبنانية كدولة وتجد نفسها معنية بلبنان وبحركة الاستثمار فيه. وهو موقف ستواظب عليه المملكة في المرحلة المقبلة في اشارة تطمينية الى عدم تغير موقف الرياض من لبنان بعد التطورات الاخيرة.

أوروبا والدولة الفلسطينية؟

هل وضعت قضية الدولة الفلسطينية المستقلة على نار ساخنة؟

أوروبياً على الاقل، يبدو ذلك.

مدى ثلاثة أيام، وفي ندوة مغلقة وسرية، وبدعوة من وزارة الخارجية الفرنسية، وفي حضور أركانها وعلى رأسهم من يطلق عليه الرقم ٢ في الوزارة جان كلود كوسران، وبعض مستشاري قصر الاليزيه، وبمشاركة:

- هاني الحسن من القيادة الفلسطينية، والى جانبه الاكاديمي الفلسطيني المعروف خليل الشقاقي، ومعهما ممثل عرب فلسطين في اسرائيل (١٩٤٨) مروان بشارة.
- وفي المقابل وفد اسرائيلي كبير من اعضاء الكنيست في رفقة اكاديميين اسرائيليين، ورئيس الجالية اليهودية في فرنسا.
- اضافة الى سفراء الدول العربية "المعنية" بالأمر، وتحديدا المصري والاردني والقطري، ومعهم ايضا مدير مكتب وزير خارجية مصر عمرو موسى.

وجرى نقاش مستفيض ومفصل حول هذه الدولة التي يصر ويكرر الرئيس ياسر عرفات انها معلنة لا محالة في الرابع من شهر ايار ١٩٩٩، اي اليوم الاخير في مفاوضات الوضع النهائي.

وظل أمرها – أمر الندوة – سراً حتى عن الاعلام الفرنسي، الى حين كتابة هذه السطور (مساء أمس).

هاني الحسن كان واضحاً في شرح القضايا الثلاث المطلوب حلها، كي لا يبقى أي سلام "سلاما موقتا" أو "هدنة طويلة".

١ – الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك الجولان.

٢ – قضية القدس، "بحل عادل".

٣ – ايجاد حل لملف عودة اللاجئين (١٩٤٨).

رئيس الجالية اليهودية في فرنسا لم يوافق الحسن على ما قاله، لكنه قال "ان هذا الموضوع في طرح وجهة النظر الفلسطينية أو العربية كان مطلوبا".

ولان الموضوع "الشائك والمعقد" لم يُستكمل بحثا، تقرر أن تعقد ندوة مماثلة في المانيا قبل نهاية هذه السنة.

الذي لم يعرف بعد، ما هو موقف الولايات المتحدة الاميركية من هذه الندوة، وهل كانت على علم بعقدها، وما رأيها في ندوة المانيا المقبلة.

مهما قلنا، يظل موقف أميركا هو "بيضة القبان".

نبيل خوري

عودة "أصولية" الى الصراع العربي – الصهيوني

بعد مضي ١١٨ سنة على بداية شراء الاراضي العربية في فلسطين وبناء اول المستوطنات فيها، وبعد مضي خمسين عاماً على قيام الكيان الصهيوني، قلائل جداً منا، نحن العرب، هم الذين ادركوا ويدركون طبيعة الصهيونية ومغزاها وخطورتها ومشروعها الاستراتيجي، وخططها ومخططاتها وحروبها المرحلية التي لا تدع هدفها النهائي يغيب لحظة عن ناظريها. فكيف تقوم مواجهة حقة اذا كان المواجه العربي يجهل، او اذا كان لا يعرف الا في صورة جزئية او مشوهة، او مشوشة، الموضوع والخلفيات والابعاد التي يتعين عليه ان يواجهها؟

اما في المقابل، وعلى الصعيد السياسي، فيكاد تاريخ هذا المشروع الصهيوني يكون تاريخ غياب اي مشروع عربي حقيقي موحد في مواجهة الصهيونية تاريخ غياب التضامن العربي او هشاشته في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الممدد للعرب، جميع العرب، في مصيرهم وفي الجغرافيا والتاريخ معاً. اللهم الا اذا اعتبرنا عقد المؤتمرات والاكثار من عقدها، والندوات والمهرجانات والاطناب في الخطابات فيها، هي المظهر المجسد بالكلام، وبالكلام فحسب، لحضور هذا التضامن الذي يظل في الواقع امنية، ندرت المرات التي تحققت فيها. فأنى للمواجهة العربية، ان تقوم وان يكون لها آفاق، اذا كان سلاح العرب الاوحد والمطلق، التضامن العربي، معدوماً او يتآكله الصدأ؟

لقد عايشت هذه القضية منذ اثنين وخمسين عاماً، اي منذ بداية ١٩٤٧، وقبل قرار التقسيم. وعلى امتداد نصف القرن هذا، كان يتأكد لي وما زال، وبالوقائع العنيدة، ان الحركة الصهيونية هي تاريخ من التخطيط المستمر من أجل تحقيق كامل المشروع الصهيوني الاصلي بكامله. وهذا المشروع الصهيوني يبدو ذا طابع مطاطي: يتمدد او يتقلص بحسب ما يعترضه من عقبات، من أجل بسط الهيمنة ليس على فلسطين والعالم العربي فقط، بل على العالم بأسره كذلك.

لكن اسمحوا لي ان اشدد – ودائماً على سبيل التوطئة – على ان اي حديث عن آفاق ما للمواجهة العربية يظل لغواً فارغاً اذا لم ينطلق من توقف عارف، وان في صورة سريعة خاطفة، عند الواقعة الصهيونية كما هي، كيما نتبين مخاطرها، الصريح منها والمقنع، القائم الماثل منها والمقبل.

وعندما اقول معرفة الواقعة الصهيونية بما هي عليه فعلاً، فذلك لأن معرفتنا السائدة الشائعة بهذا الموضوع لا تزال قاصرة عن ادراكه في جوهره وابعاده الكاملة. اما مرد هذا القصور فلا يعود فقط الى الطابع الجزئي او المبتور او المشوه الذي تتسم به معرفتنا هذه، بل يعود كذلك الى كون الاعلام الصهيوني المكشوف، والمقنع خصوصاً، وطغيانه مضموناً وانتشاراً عبر وسائل الاعلام كافة في الوطن العربي وفي ارجاء العالم، هو الذي يشكل، الى حدود بعيدة، معرفتنا بالصهيونية، او بالاحرى بما يريد الصهاينة ان يعرف عنها، خدمة لمآربهم.

لقد انطلقت الحركة الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر ليس من قاعدة دينية، بل من قاعدة عرقية سياسية علمانية، ونشأت وترعرعت في احشاء الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في الامبراطورية القيصرية في روسيا وسائر المناطق التي كانت خاضعة لحكمها، كأوكرانيا وبولونيا وليتوانيا وفي رومانيا كذلك، وكانت الغالبية الساحقة من زعماء الصهيونية وقادتها من الملحدين.

وفي مسار تطورها، وتقدمها في الزمن الذي لا يقاس هنا بالسنين فحسب، بل بعوامل وظروف وشروط اخرى عدة، كان التيار الديني، المعدوم التأثير الى حد بعيد على هذه الحركة والمناوئ لها في بداياتها، يتغلغل أكثر فأكثر فيها، وليصبح هو، اكثر تطرفاً ويجعلها هي كذلك. وهذا التيار الديني يكاد يكون الآن التيار الطاغي في الحركة الصهيونية.

إن الكلام على تصاعد مخططات الهيمنة، يلزمنا، اذا، ووفق ما أرى، بأن يكون مستوياً على كلام سابق عليه: اي على مجرى وقائع اساسية في التاريخ اليهودي، وان بمجرد الاشارات السريعة الدالة. وهو الامر الذي يتيح لنا فعلاً ان نتبين الفوارق التي تميز الصهيونية عن اليهودية، وان نتبين في الوقت نفسه المغازي، والمرامي السياسية، لادعاء الصهيونية المتطرفة انتسابها العضوي الى الدين باستغلاله وإسنادها مشاريعها اليه في صورة لا تقبل فكاكاً.

ان العقيدة التي يعتنقها اليهود تقول بوجود "شركة" قائمة بين الله وشعب اسرائيل، يطلقون هم عليها تسمية "العهد"، ويتوجب عليهم بموجبها ان يعرفوا الامم بالاله الواحد وبتوراته، مقابل احتضان الله لهم.

وعلى مدى التاريخ اليهودي، برز تياران: الاول متطرف حرفي متزمت، والآخر منفتح معتدل.

ويهمني هنا ان اتوقف اولاً عند التيار المتطرف المتزمت لا سيما وان التيار الصهيوني الطاغي أكثر فأكثر في اسرائيل اليوم، يعتبر نفسه وريثاً لهذا التيار الاصلي الاصولي وامتداداً له. ولسوف اعمد لاحقاً الى الحديث عن التيار الآخر المنفتح المعتدل، والمتواجد اساساً في الشتات، في اوروبا ولا سيما في الولايات المتحدة التي تنطبع غالبية الطائفة اليهودية فيها بطابع التيار اليهودي الاصلاحي.

ان جذور التيار المتطرف، تستند الى تفسيرات واجتهادات محددة لبعض نصوص واردة في التوراة، ومنها يتعلق بالواقعة التي يتحدثون عنها في شأن صراع يعقوب مع الله، والذي انتهى بتغلبه على الله (استغفر الله)، حسبما جاء في التوراة التي ورد فيها كذلك ان الله قد اطلق على يعقوب إثر ذلك الصراع اسم "اسرائيل"، وهي اللفظة التي تعني بالعبرية "المتغلب على الله" (!!!).

ويدعي معتنقو هذا التيار المتطرف بأن الله انما هو لليهود فقط (!!)، وانه سيحكمهم على العالم.

ويعتمد هذا التيار على ما يدعون بأنه جاء في التوراة من ان الله اعطى شرق الاردن لسبطين ونصف السبط من اسباط اسرائيل وهما سبط جاد وسبط راؤوبين ونصف سبط منسأ. وبعد ان عبر العبريون نهر الاردن، ادعوا ان الله اعطى للتسعة اسباط والنصف الباقية (لان عدد الاسباط اليهودية اثنا عشر سبطاً) كامل ارض كنعان. واورد حرفياً ما جاء بهذا الخصوص في التوراة:

"وهذه هي الاراضي الباقية. كل بقاع الفلسطينيين وكل ارض الجشوريين (...) ومن الجنوب كل ارض الكنعانيين ومعارة التي للصيدونيين الى افيق الى تخوم الاموريين وارض الجبليين وجميع لبنان جهة مشرق الشمس من بعل جاد تحت جبل حرمون الى مدخل حماة. كل سكان الجبل من لبنان الى مياه مسرفوت كل الصيدونيين سأطردهم من وجه بني اسرائيل وانت تقسمها بالقرعة لاسرائيل ميراثاً كما امرتك".

وبمزيد من التحديد، فهم يدعون انه اعطي لسبط بني اشير ارض تمتد الى صيدون الكبرى، ويعطف التخم الى الرامة والى المدينة المحصنة صور. ولسبط دان اعطي الارض التي اشتملت على مدينة الشمس (بعلبك).

ان هذه الاراضي تشمل في الواقع كل ارض فلسطين الحالية بكاملها، (بما في ذلك ارض الكيان الاسرائيلي والضفة والقطاع والقدس) بالاضافة الى اجزاء كبرى من الاردن ولبنان، وسوريا.

فما رأيكم بكل ذلك أيها السادة؟ وماذا يعني استناد الصهيونية المتطرفة الى الدين والتوراة؟ انه يعني ان المتطرفين المتزمتين الحاليين يريدون ان يستعيدوا هذه الخريطة بكاملها باعتبارها ارض اسرائيل "المعطاة" لهم من الله (!!!)، وذلك بالاستناد الى تفسيرهم واجتهادهم لمقاطع معينة من التوراة.

فهل هناك حل يمكن التوصل اليه مع هؤلاء المتطرفين المتزمتين، الموجودين في قسم اساسي منهم اليوم في السلطة في اسرائيل؟

اذا كان الموضوع بالنسبة اليهم موضوعاً دينياً فهم لن ينسحبوا لا من الضفة، ولا من لبنان الذي يعتبرون ان قسماً من الجليل ممتد في جنوبه، بل سيتمددون حتى مدينة صيدا، ولا من الجولان بل سيتمددون حتى مدينة حماه، بل لسوف يحتلون لاحقاً الضفة الشرقية من نهر الاردن كذلك، اي القسم الاخصب من المملكة الاردنية (!!) فبحسب هؤلاء المتطرفين، فان كل هذه المناطق اللبنانية والسورية والاردنية هي مناطق مقدسة بالنسبة اليهم، خصهم الله بها (!!!). ولا يحق لنا مطلقاً ان نقصر تعليقنا على هذا الامر على الاستهزاء به. ذلك ان الامر بالنسبة الى الصهاينة المتطرفين جدي جداً. والبرهان: رفضهم الدائم والجازم لتعيين حدود لاسرائيل، كما هو شأن سائر الدول في العالم.

اذ ان الامر بالنسبة اليهم انما هو عهد مع الله وليس مع كيانات بشرية. فالقيود الزمنية لا يمكن ان تقيدهم ولا ان تلزمهم بشيء. ذلك انهم يدعون انهم لا يتعاملون الا مع كلمة الله بل يقولون اكثر أيضاً: انهم غير قادرين اصلاً على التخلي عن تلك الاراضي، لأن المسألة متعلقة بـ "الوصية الالهية" (!!!)، بموضوع الدين نفسه. فيتذرعون بأن الله نفسه لا يسمح لهم بالتخلي عن ذلك، وهو لا يعطيهم الحق في ذلك (!!!). بل يدعون انه سوف يتخلى هو عنهم اذا ما قبلوا التخلي عن تلك الاراضي التي اعطاهم اياها، وفق ما يعتبرون (!!!).

وعلى العرب جميعاً ان يدركوا الخطورة الكامنة في هذه الذرائع. على الاردن ان يدرك ذلك، وعلينا نحن جميعاً ان ندرك ذلك أيضاً في لبنان، وفي سوريا، وفي سائر الدول العربية الاخرى. ذلك هو معنى الخريطة القائلة: "من النيل الى الفرات"، فنزعة التوسع والعدوان لا تزال، الى آلان، اساس الصهيونية المتطرفة المتدينة المتزمتة.

فاذا سلمنا جدلاً بان التيار المتطرف الحاكم حالياً في اسرائيل يقصر مطالبه على ارض فلسطين السياسية التي نعرفها بعد قبوله الانسحاب من المساحات التي ذكرتها في سوريا ولبنان والتي تشكل أيضاً بحسب قيود التوراة ارض اسرائيل (!!!) وكذلك بعدم المطالبة بالاراضي في شرق الاردن، فيكون بذلك خالف ما يزعم انه قيود دينية. ويصبح الامر، تالياً، سياسياً وليس دينياً. فلا شيء يمنع اذن من ان تنسحب اسرائيل كذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة، وان تكف عن التذرع بان بقاءها في هذه المناطق نابع من ضرورات وقيود دينية.

اعود لاكرر بانه يتعين على جميع العرب ان يدركوا كل هذه المعطيات، وينتبهوا الى اهميتها. فاذا كان الامر متصلاً حقاً بالحل السياسي فأمر الوصول اليه سهل جداً: الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي ومن هضبة الجولان.

وانطلاقاً من ذلك، علينا جميعاً ان ندرك جوهر تمسك الصهاينة المتدينين المتزمتين بالتحلل من اي التزامات او قيود ذات طابع دنيوي، مثل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة او عن مجلس الامن، او مثل المعاهدات او الاتفاقات مع اي طرف او دولة. فهم يعتبرون انهم في حل من هذه المعاهدات او تلك القيود، ولهم حق تجاوزها او رفضها او نقضها، وكذلك حق التنصل منها كلما اقتضت مصلحتهم ذلك، باعتبارهم اصحاب رسالة سموية حسبما يدعون. ومن هنا، نفهم تقاعسهم ورفضهم الدائمين لتطبيق اي قرار صادر عن الهيئات الدولية، ورفضهم الالتزام بأي اتفاق او معاهدة، في ما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي، الا اذا كان الامر يؤمن لهم مصلحة آنية مرحلية او موقتة.

لكن المستغرب بالفعل ليس رفض هؤلاء الصهاينة المتزمتين القرارات والاتفاقات الدولية، ما داموا يعتبرون تصرفاتهم هذه واجباً دينياً. المستغرب حقاً هو استمرار بعض القيادات العربية في استغراب رفض اسرائيل، وعدم تطبيقها القرارات والمعاهدات.

لقد سمحت لنفسي بشيء من الاسهاب هنا، وقصدي من ذلك ان يعرف كل منا، مواطنين ومسؤولين، حقيقة المرجعيات والاسنادات التي يرجع اليها الآخذون بهذا التيار الديني المتزمت،

عودة "أصولية" الى الصراع العربي – الصهيوني (تتمة)

متذرعين بها للتنصل من كل اتفاق. ولرفض كل حلّ.

واسمحوا لي هنا، بالانتقال الى ملامح اخرى من التاريخ اليهودي، ابدأها بالتوقف الموجز عند التيار المنفتح المعتدل الذي يتصف اصحابه بالخضوع لارادة الله، وبالايمان وبالتوحيد، وبالتسليم لله العظيم، وبالانبياء الذين تعترف المسيحية والاسلام أيضاً بنبوتهم، كابرهيم الخليل، وموسى كليم الله، وسليمان الحكيم وغيرهم.

ان المؤمنين اليهود في هذا التيار مسالمون الى حد التضحية بحياتهم وهم يعتبرون انفسهم قرابين وفدية من اجل تعجيل الخلاص في يوم الدين. والعقيدة الدينية للمنتسبين الى هذا التيار ترتكزعلى الايمان بانه لا حاجة للتسلح والقتال ولا للعنف واللجوء الى القوة. اذ جاء في المزمور ١٢٦: "ان لم يبن الله البيت فعبثاً يتعب البناؤون". و"ان لم يحرس الله المدينة، فعبثاً يسهر الحارس". وفي هذا السياق، ومن ابرز اعلام هذا التيار ودعاته رب هلال، وبعده رب يوحنا بن زكّاي الذي دعا اثر سقوط الهيكل سنة ٧٠م، الى رفض اللجوء الى القوة والعنف والانصراف الى درس التوراة والصلاة. كما ان احد اشهر الحاخامين في التاريخ كان يصلي قائلاً: "اللهم ليكن نصيبي نصيب المضطهدين (بفتح الهاء) وليس المضطدين (بكسر الهاء).

الى هذا التيار اليهودي المعتدل المنفتح القديم، يمكن اسناد جذور التيار الاصلاحي اليهودي الذي انتشر منذ منتصف القرن التاسع عشر في اوساط الطائفة اليهودية الاميركية في صورة خاصة.

هذا التيار الاصلاحي ظهر اول ما ظهر في المانيا، في النصف الاول من القرن التاسع عشر وعندما قررت الولايات المتحدة فتح باب الهجرة امام اليهود بدءاً من العام ١٨٤٠، بعدما كان محظراً عليهم الدخول الى اميركا قبل هذا التاريخ، وتحديداً منذ اعلان استقلال الولايات المتحدة في العام ١٧٧٦، انتقل القسم الاكبر من اليهود الاصلاحيين من المانيا الى اميركا. وشكلوا هناك نواة الطائفة اليهودية الاميركية. ولا يزالون يؤدون دوراً اساسياً في اوساطها، فضلاً عن كون العديد منهم ادى دوراً رائداً لافتاً في بناء المجتمع الاميركي الفتي، على الصعد الاقتصادية والثقافية والعلمية والاعلامية والصحافية، وفي نشر قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والديموقراطية والدفاع عن المضطهدين، وعن الاقليات المهمشة.

ولا يسعني إلا لفت الانتباه، في هذا الاطار، الى الاعلان الذي صدر في العام ١٨٨٥ عن مجموعة من الحاخامين الاصلاحيين في بيتسبر، والذي اقتطف منه المقطع الآتي على سبيل المثال:

"إننا لم نعد نعتبر انفسنا بمثابة امة بل طائفة دينية، ولم نعد نأمل، تالياً، بالعودة الى فلسطين ولا باقامة الطقوس القربانية على يد نسل اهارون، ولا باعادة احياء اي من القوانين المتعلقة بانشاء دولة يهودية (...) ولكون المسيحية والاسلام ديانتين متحدرتين من الميهودية، فنحن نقدر رسالتيهما في المساهمة بنشر الحقيقة التوحيدية والاخلاقية (...)".

لم يكن هذا التيار صهيونياً. بل كان يريد الانصهار التام والاندماج الكامل في المجتمع الاميركي.

وهو لا يزال يخوض صراعاً مكشوفاً حيناً، ومقنعاً حيناً آخر ضد سياسة حزب الليكود المتطرفة، وحكوماته التي ترأسها على التوالي مناحيم بيغن، ثم إسحق شامير، وحالياً بنيامين نتنياهو. لكن هذا التيار لم يفلح حتى الآن في فرض تغيير جذري على هذه السياسة المتطرفة رغم انه يحظى بتأييد الادارة الاميركية التي لا تزال تسعى الى حل سلمي بني على القرار ٢٤٢، وكذلك على تنفيذ القرار ٤٢٥.

لماذا مجدداً هذا التوقف المستذكر للتاريخ؟

إنه محاولة لابراز التواصل الصهيوني المعاصر مع الماضي السحيق الذي تستحضره الصهيونية باعتباره مرجعها الاساس وسندها الاساس، ومسوغ مشروعها السياسي والاقتصادي والثقافي وفي الهيمنة علينا نحن العرب، وعلى كل العالم.

ولذلك، فمن دون الاطلاع الخاطف على الاقل على التوراة لا يمكن ادراك ما يجري الآن.

ولذا فأنا وجدت نفسي مضطراً لتقديم خطوط عريضة، عن ذلك التواصل والتداخل، يحدوني الى ذلك الهاجس السياسي بالطبع، وليس مجرد الهاجس المعرفي الضروري جداً بالتأكيد، كيما تستقيم مواجهتنا للمخططات الصهيونية المتطرفة. واننا لقادرون على هذه المواجهة. ثقوا بذلك.

فالتاريخ القديم، والتاريخ الحديث والمعاصر كذلك، ينبئنا بأن التيار المتطرف المتدين المتزمت بتجلياته السحيقة ام بتجلياته المعاصرة المتمثلة بالتيار الصهيوني المتطرف اليوم، انما عرف تطوره مساراً من المدّ والجزر، اي من التقدم عندما يتراجع مواجهوه ويتخاذلون ويستسلمون امامه، ومن التراجع عندما يصمد واجهوه، ويتمسكون بالدفاع عن حقوقهم المشروعة، ويقاتلون من اجل حمايتها. واسارع هنا الى التأكيد امامكم بان ما يعطل الى الآن، وفعلاً، تمدد المشروع الصهيوني وطغيانه الجارف ويفرض التراجع عليه، انما هو موقف الرئيس حافظ الاسد الصلب وحكمته ورفضه لكل اشكال التخاذل، وصمود سوريا الذي تستند اليه وتتعزز به مقاومتنا البطلة في الجنوب والبقاع الغربي والتي عطلت القيادة الصهيونية المتطرفة واربكتها وألحقت بجيش الاحتلال الهزيمة النكراء، وأدت الى ضعضعة الجبهة الداخلية وانقسام الرأي العام وتفاقم التناقضات داخل اسرائيل نفسها، وبين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات من جهة، وبينها وبين بعض الدول المعروفة اصلاً بتعاطفها مع اسرائيل من جهة أخرى.

ولقد تأزمت اخيراً داخل اسرائيل الخلافات والصراعات الحادة، كما برزت في شكل صارخ البلبلة بل الفوضى، بل الهلع، التي طبعت مواقف الاوساط والدوائر السياسية والحكومية والعسكرية والاهلية بازاء الخسائر المتفاقمة التي بلغت خلال الاسبوعين المنصرمين سبعة قتلى واحد عشر جريحاً من خيرة ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي المحتل على يد مقاومتنا البطلة.

ان ما يعتمل في اسرائيل اليوم، من بوادر انقسامات وانهيار معنويات بازاء ما يلحقه بجيشها صمود شعبنا اللبناني ومقاومته، يجسد البرهان الساطع على امكان تعطيل المشروع الصهيوني مخططاته في الهيمنة واسقاطها.

وهنا لا بدّ من التذكير بان مقولة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر هي خرافة سبق وتبددت عندما مني هذا الجيش بهزيمة عسكرية كبرى اثناء حرب تشرين ١٩٧٣ المجيدة التي احرز فيها الجيشان السوري والمصري انتصارات كادت تقضي على اسرائيل لو لم تحظَ الاخيرة حينذاك بمساعدة عسكرية اميركية هائلة حالت دون انهيارها وكان بطلها في حينه هنري كيسنجر. فتبين عندئذٍ انه من المحظر على الجيوش العربية ان تحقق انتصاراً حاسماً على اسرائيل قد يؤدي الى زوالها. وعلى كل حال، لم يكن في نية سوريا ولا مصر إبادة الشعب اليهودي والقضاء على وجود اسرائيل، كما يلحو لابواق الصهيونية تصوير الامر. بل كان هدفهما ولا يزال تغيير المعادلات للوصول الى حل سياسي قوامه سلام عادل وشامل يحفظ الحق العربي ويضع حداً لغطرسة اسرائيل وسياستها العدوانية والتوسعية، ويوفر الامن الحقيقي والعيش بسلام للجميع في المنطقة، بما في ذلك اسرائيل نفسها .

اما اذا كان الانتصار العسكري الحاسم على اسرائيل المعتدية، في الحروب التقليدية التي تخوضها الجيوش النظامية محظراً ممنوعاً على العرب كما اشرت الى ذلك اعلاه، فان تجربة الصمود الواحد لكل من سوريا ولبنان، ابدعت طريقاً اخر هي المقاومة، لانزال الهزيمة تلو الهزيمة بالجيش المحتل، وتحقيق الانتصار تلو الانتصار عليه.

فالجيش الاسرائيلي يتعرض، في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، لحرب من نوع اخر غير تقليدية هي الحرب المتعارف عليها بحرب "الانصار" والتي لم يسبق في التاريخ ان تمكن فيها اي جيش تقليدي محتل من الصمود او الانتصار، لان الانصار او بتعبيرنا نحن "المقاومة" تحظى في الارض المحتلة بعطف ودعم كامل وشامل من جانب المواطنين الاهالي، فيبدو الانصار المقاومون "السمكة في الماء"، في حين ان جنود جيش الاحتلال مهددون بالاختناق اي في وضع السمكة خارج الماء.

هنا شيء من التوضيح الذي لا يستهدف الكلام التقني عن هذا الموضوع بقدر ما يرمي الى امكان ان تحتذى التجربة اللبنانية في المناطق المختلفة الاخرى ذات الكثافة السكانية، اذا لم تتعلم اسرائيل الدرس بعد، ولم تتراجع عن سياستها المتطرفة المجنونة القمعية الرافضة أي حل عادل.

لقد اتضح ان شروط حرب "الانصار" متوافرة في لبنان كما سبق ان كررت ، لا سيما في المقابلة مع مجلة "كل العرب" منذ خمس عشرة سنة وبالتحديد في شهر آب ١٩٨٣ عندما كان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتل الاراضي اللبنانية من ضاحية بيروت الجنوبية حتى الحدود الدولية المعترف بها بما في ذلك الجبل وصيدا وصور والجنوب كاملاً.

وكنت اشرت في حينه الى ان الشرطين الاساسيين اللذين يضمنان الانتصار في نطاق حرب الانصار متوافران في لبنان:

الشرط الاول هو وجود قواعد ارتكاز لا تؤمنها للمقاومين الا الكثافة السكانية للاهالي في الارض المحتلة. وبفعل هذه الكثافة يحتضن المقاومة ويحمون رجالها على رغم القمع والارهاب اللذين يمارسهما بحقهم الجيش المحتل. اي ان التلاحم بين الشعب والمقاومة في الارض المحتلة هو الشرط الاساس لنجاح حرب الانصار وهو كفيل بهزيمة جيش الاحتلال المحتومة.

والشرط الثاني هو وجود قواعد انطلاق تتمثل بالاراضي الواقعة في محاذاة الارض المحتلة والتي ينطلق منها المقاومون ويتلقون منها الاسلحة والذخائر والتموين.

وهنا أود ان ألفت الى انه كان يصعب على المقاومة الفلسطينية ان تقوم بهذا النوع من الحرب ضد جيش الاحتلال لأنها كانت تفتقر الى قواعد انطلاق، وان كانت توجد لها قواعد ارتكاز تؤمنها كثافة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وانا اشدد على ادانتنا الحاسمة في لبنان وسوريا لكل سلوك متخاذل استسلامي انتهج طريق الحلول المنفردة المبتورة المشوهة، اجد ثغرة مهمة حصلت لم تنتبه اليها لا اسرائيل ولا ياسر عرفات، تتمثل في توفير شرط قواعد الانطلاق اخيراً للمقاومين في فلسطين.

وبالفعل، فان انسحاب الجيش الاسرائيلي من عزة واريحا اولاً، ومن ثم من جنين وطولكرم ونابلس وقليقلية ورام الله وبيت لحم، ومن جزء من الخليل، بما يشكل مساحة تبلغ ٢,٧ في المئة فقط من الضفة الغربية، وبعد الانسحاب اخيراً من المساحة الاضافية الهزيلة بموجب اتفاق "واي ريفر" وفّر الشرط الذي كان مفقوداً.

وبازاء الاستمرار في السياسة المتطرفة المجنونة، المتمثلة بالمزيد من الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وبخاصة بعد التوقيع على اتفاق "واي ريفر"، وهدم المساكن وطرد اصحابها وبناء المزيد من المستوطنات، فانني اعتبر ان اسرائيل تكون ارتكبت، دون ان تدري، كما اشرت سابقاً، خطأ عسكرياً جسيماً بنتيجة انسحابات الجيش الاسرائيلي المذكورة على هزالتها، لأنها تكون بذلك اعطت بنفسها الفرصة للمقاومة الفلسطينية ان تحظى اخيراً بالشرط الاساسي الثاني الا وهو قواعد الانطلاق، والذي لم يكن متوفراً لها من قبل.

لقد اعتقد نتنياهو والمتطرفون الصهاينة ان متابعة سياستهم في خنق الفلسطينيين وارهابهم واذلالهم وتحويل المدن والمساحات جحيماً من المعتقلات، سوف تؤدي الى تهجير الشعب الفلسطيني، و"تطهير" الارض عرقياً منه، والى استعادتها باعتبارها "ارض اسرائيل" الاصلية، وفق قاموس الصهيونية المتطرفة.

وهذا التهجير الذي حدّده المتطرفون هدفاً للسياسة التي لا يزال نتنياهو ينتهجها، انما يخططون له كي يكون المصير الاوحد الذي لا مفر منه ليس لفلسطيني الضفة والقطاع فقط بل لعرب اسرائيل كذلك، والذين كانوا عام ١٩٤٨ نحو ١٨٩ الف نسمة، وباتوا الآن مليوناً على الاقل، ليبلغ عددهم المليونين واكثر بعد اقل من عشرين سنة، نظراً الى الاهمية اللافتة

عودة "أصولية" الى الصراع العربي – الصهيوني (تتمة)

لمعدل الانجاب لدى النساء الفلسطينيات. وهذا ما يسميه الصهاينة انفسهم "القنبلة الديموغرافية".

ولقد راهن نتنياهو، في تحقيق هذا الهدف الرامي الى تهجير كل الفلسطينيين وطردهم وحملهم على مغادرة الارض الفلسطينية نهائياً، على تعاون السلطة الفلسطينية مع سياسته، عبر انخراطها السافر في عمليات قمع شعبها ومحاصرته، وضرب معنوياته والقضاء المبرم على روح المقاومة لدى ابنائه.

لكن غليان الماء في القدر سينتهي بالبخار المتصاعد الى الانفجار والتفجير، اذا لم يجد متنفساً له. وانه لمن الطبيعي جداً والمحتم ان تستولد سياسة القمع، والارهاب، والاذلال، وخنق الشعب الفلسطيني، اجواء المقاومة وابطالها.

أما لو كان لدى نتنياهو والمتطرفين الصهاينة ارادة حقيقية لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني، ونية سلمية حقيقية تتجسد باستئناف السير الجاد في عملية السلام بدل ارتكابهم كل ما من شأنه ان يعطلها ويقضي عليها، لما كان هناك من دواع لأن تتحول مدن الضفة الغربية قواعد انطلاق للمقاومة الفلسطينية، بدأ الاسرائيليون جميعهم يتحققون انها على أهبة الانفجار في وجه جنودهم، وآلتهم العسكرية، وسياستهم الارهابية المتطرفة المسؤولة هي نفسها عن توليد المقاومة.

وها هو نتنياهو يشعر بنفسه بدنو الانفجار الكبير الذي بدأت بوادره تأخذ بالظهور والاتساع، فعمد، ومنذ اكثر من سنة، الى التهديد باعادة احتلال المدن الفلسطينية. لكن الجواب على تهديداته هذه اتاه من المخابرات الاسرائيلية نفسها التي حذرته من مخاطر قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات عسكرية ن اجل ان يحتل مجدداً تلك المناطق التي انسحب منها. اذ انه سوف يجبر عندها على خوض حرب شوارع ترتدي طابع "حرب الانصار" لا قبل للجيش الاسرائيلي بخوضها رغم تفوقه التقني الهائل، نظراً الى الخسائر البشرية الجسيمة التي ستلحقها هذه الحرب به، والتي لا يمكنه ان يتحملها، ولا يمكن الرأي العام الاسرائيلي ان يتقبلها.

وعرفات بدوره بدأت تنتابه هذه المخاوف او المشاعر من جرّاء الاستمرار بانتهاج سياسة تتقاعس عن تنفيذ اي شيء يتم التوافق عليه وان كان فتاتاً، او تضرب عرض الحائط بكل ما يتفق عليه، فيجد نفسه، وقيادته الفلسطينية، متخبطين وسط مأزق متزايد العمق والاتساع، بلا اي افق او بصيص نور، فدفعه الغليان المتحرك وسط الشعب الفلسطيني الى الكلام، هو، على العودة الى حمل البندقية اذا لم يكن لديه دولة فلسطينية في ايار المقبل. اما تراجعه عن هذا الكلام فلا يغير من حقيقة الامر شيئاً. وليست حقيقة الامر هنا سوى حرب الانصار الفلسطينية في الضفة والقطاع التي توقعت قيامها في هذا التشخيص الذي اراه حتمياً في خضم استمرار الاوضاع على ما هي عليه.

واما تهديدات نتنياهو وصراخه بالعودة الى احتلال كل المناطق والمدن التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي فلن تجدي فتيلاً، ولن تكون سوى ضرب من الجنون الاعمى الذي يرتد على صاحبه بأعظم الخسائر. فما بوسع نتنياهو ان يفعل اكثر ما فعل؟ هل سيقدم على قتل جميع الفلسطينيين وتدمير كل مدنهم وقراهم ومنازلهم واحراقها؟ بل هذ يستطيع، واسرائيل، ان يتحمل تبعات ذلك، الكارثية عليه وعلى اسرائيل نفسها؟

إن ما يتوعد نتنياهو الفلسطينيين به في الضفة والقطاع، انما ارتكبه في جنوبنا اللبناني الذي على صخرة صموده اليوم تتحطم غطرسته وغطرسة الصهاينة المتطرفين، وتتناهبم البلبلة العظيمة، والهلع الاعظم، فيما هم يغرقون وسياستهم، واسرائيل نفسها في هذه الرمال المتحركة التي حولها جمود الشعب اللبناني المدعوم من الشقيقة سوريا ومقاومته جحيما تصرخ اسرائيل اليوم مع جيشها المحتل من شدة الاحتراق بلهبه.

ولا يغير من الامر شيئاً اقدام حكومة اسرائيل الحالية واجهزتها العسكرية والامنية على محاولة ارتكاب فتن ومجازر في الشريط المحتل والجنوب ولبنان بأسره، وبحق المواطنين اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، بهدف زعزعة الوضع اللبناني المستقر والنيل من مناعته وتماسك جبهته الداخلية وارباك العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود وتمسكه الصريح بسياسة لبنان الرافضة الحلول المنفردة، المصرة على السلام العادل والشامل، الحريصة على وحدة المسار اللبناني – السوري في صورة قاطعة.

وكما فعل الصمود في الجنوب ويفعل، سوف يفعل صمود الشعب الفلسطيني في الارض الفلسطينية. وكما تحول الجنوب اللبناني رمالاً متحركة يغرق الاسرائيليون المحتلون في أتون جحيمها، سوف تتحول الضفة والقطاع رمالاً متحركة تغرق في اتونها سياسة التطرف الصهيوني الاعمى وجيشها المحتل.

وهنا، تحديداً، بازاء هذا التشخيص الدقيق للوقائع الجارية، هل يعقل ان نرى، او حتى نتصور رؤية، أيد عربية تمتد لانتشال نتنياهو والصهاينة المتطرفين وانقاذهم وانقاذ سياستهم ومخططاتهم، العنصرية التوسعية، من الغرق الذي يتخبطون في لجته؟

هذا ما يقوم به، ويا للاسف، استمرار بعض الاشقاء العرب في تطبيع العلاقات وتعزيزها مع اسرائيل. فلا ينتشلون بذلك التطرف الصهيوني من مأزقه فحسب، بل يوفرون له دعماً "عربياً" (!!!) يستند اليه للمضي في مخطط الاجهاز على فلسطين، شعباً وقضية. وفي مخطط الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومضبة الجولان، وفي مسلسل ارتكاب المذابح والمجازر والمزيد منها بغاية قتل الروح المعنوية والوطنية والكفاحية لدى شعبنا، وحمله على التخلي عن مقاومة اسرائيل وعلى الاستسلام امام كل مخططاتها في السيطرة والهيمنة.

إن الاستمرار في تطبيع العلاقات وتعزيزها مع نتنياهو واسرائيل دعم "عربي" يستند اليه نتنياهو وحكومة اسرائيل الحالية للمضي في اغتيال العملية السلمية، وفي تهميش وعزل اوساط وتيارات سياسية اسرائيلية داخل اسرائيل، وفي الطوائف اليهودية خارجها، والتي بدأت تؤمن بضرورة سلام حقيقي مع العرب. (أمثال حركة "السلام الآن" والحركات المطالبة بالانسحاب من لبنان دون قيد او شرط تطبيقاً للقرار ٤٢٥)، وبدل ان يساهم موقف عربي موحد في اضعاف مواقع المتطرفين الصهاينة والتيارات الدينية المتزمتة لدعم التيارات الساعية فعلاً، داخل اسرائيل الى السلام العادل والشامل، يأتي استمرار بعض الاشقاء العرب في التطبيع ليساهم، في تعزيز التطرف الصهيوني وقواه، واستبعاد السلام المنشود.

لقد بات الاستمرار في التطبيع، قبل التوصل الى الاتفاق على حل سلمي عادل شامل وفي ظل كل هذه الفظائع الوحشية التي ترتكبها حكومة اسرائيل الحالية، جريمة كبرى لا تغتفر، لا يكون التكفير عنها الا بوقف الاستمرار في ارتكابها. الا بوقف التطبيع فوراً، وفي شكل قاطع.

فهل من عربي قادر على ان يبرهن بان هذا التطبيع والاستمرار به حاجة عربية، سواء لمصلحة بلد عربي بمفرده ام لبلداننا العربية مجتمعة؟

اذا كانت حكومة نتنياهو تستخدم هذا التطبيع العربي؛ سلاحاً "عربياً" الى جانب اسلحتها العسكرية والسياسية الممعنة فتكاً وقتلاً بالشعب الفلسطيني، وبأطفالنا ونسائنا واهالينا العزل في جنوبنا وبقاعنا الغربي، فما هي الحاجة العربية للاستمرار فيه؟

اذا كانت حكومة نتنياهو تستخدم هذا التطبيع "العربي" لتشهره برهاناً على صحة سياستها الصهيونية المتطرفة في وجه كل القوى المستاءة، في العالم، من اوروبا الى الولايات المتحدة، من هذه السياسة الاسرائيلية التي تضع المنطقة بأسرها على شفير انفجار كارثي لن يكون احد في العالم في منأى عن نيرانه ودماره، فما هي الحاجة العربية للاستمرار فيه؟

الحاجة العربية تتجسد هنا باستخدام كل عناصر المنعة والصمود، وكل اشكال الضغوط، التي تتيح لنا المزيد من القدرة على لجم اندفاعة التطرف الصهيوني المجنونة الهوجاء. والمزيد من القدرة على فرض السلام العادل والشامل على اسرائيل. وبهذا، يكون وقف الاستمرار في التطبيع، وفوراً، هو اليوم، وقبل الغد الحاجة العربية الاساسية الاولى.

الحاجة العربية هي اليوم، والمواجهة العربية الوحيدة الحقة اليوم، انما هما ترميم التضامن العربي على قاعدة الصمود في وجه غطرسة الصهيونية المتطرفة وسياستها التوسعية العنصرية.

اما هذا التضامن العربي المنشود فيعني في الدرجة الاولى التضامن مع سوريا ولبنان اللذين يتابعان معاً، مساراً من الصمود التاريخي الابعاد، اثبتت التجربة والسنوات قدرته الحقيقية على تعطيل مخططات الاحتلال والهيمنة الاسرائيليين، وان كان الثمن الذي ندفعه في بلدينا الشقيقين غالياً، وغالياً جداً. لكننا، في لبنان وسوريا، اثبتنا قدرة على التحمل، وتمكنا، أجل تمكنّا، من تعطيل الحاسوب الاسرائيلي والبرمجة الصهيونية لاعتى آلة عسكرية واشرسها في المنطقة وخارج المنطقة. فلماذا يستغرب البعض او ينكر، قدرة حقيقية لدى الشعب الفلسطيني وسائر شعوبنا العربية على القيام والفعل بمثل ما نقوم به ونفعله نحن في لبنان وسوريا؟

ان العجز العربي الذي يوهم البعض باعتباره قدراً ملازماً والذي يراد له ان يكون ذريعة للتخلي والتخاذل والاستسلام، يظل في النهاية قراراً سياسياً، انما خاطئاً انتحارياً، كما هو الصمود قرار سياسي نقيض، في الاصل، انما القرار الصائب المحرر.

آن الأوان ان نطالب جميعاً بدعم عربي شامل لسياسة الصمود التي تنتهجها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي اثبت امام العالم بأسره، بطرحه وتمسكه بمفهوم السلام العادل والشامل واخلاصه في السعي اليه، ان سوريا ولبنان، والعرب، انما هم الذين يملكون مشروع سلام حقيقي، في حين لا تقدّم اسرائيل سوى نسخة تلو نسخة عن مشروع تعطيل للسلام، وتفويت فرص الوصول اليه، ذلك لأنه لا يزال لديها غير مشروع وحيد: مشروع الهيمنة والعدوان والتوسع القائم على القهر والاستبداد والغطرسة وارتكاب الفظائع والمجازر الوحشية.

وهنا اود ان يدرك الجميع بأن اسرائيل سوف تلفظ ياسر عرفات شخصياً بعد ان تكون قد استهلكته بالكامل، وامتصت منه كل ما يمكن ان يخدم مصالحها. فتقدم عندها على تصفيته، كي تجهز على ما يمثله ولا يزال من رمز، او بقايا رمز، لمفهوم فلسطين.

لذلك كله، يحسن بنا ان لا نجمل في الكلام الوضع العربي المتردي للغاية. ولولا صمود سوريا، ودور الرئيس الاسد شخصياً لكدنا نصل الى حافة الانهيار الكامل النهائي للقضية العربية برمتها. اي لقضايا المصير العربي بأسره بما يحول وطننا العربي، لا سمح الله، كيانات تابعة لاسرائيل وخاضعة لهيمنتها المطلقة.

لذلك، فالمواجهة العربية الحقيقية – اعود واؤكد – تبدأ من التضامن الكامل والحقيقي مع سوريا. لقد تضامن لبنان معها. ويتابع ذلك ويتمسك به. والمطلوب من كل الاشقاء العرب ان يحذوا حذو لبنان في هذا الموضوع المصيري التاريخي.

كل هذه الحقائق، وكل هذه الوقائع، المتصلة بالمخططات الصهيونية في الهيمنة، وتلك المتعلقة بآفاق المواجهة العربية، انما يتعين علينا جميعاً، نحن العرب، ان نبادر معاً الى صوغ خطة اعلامية عربية موحدة قادرة على تقديم الوعي بها، بهذه الحقائق، الى مواطنينا وشبابنا واجيالنا العربية. وهذا في اعلامنا اليومي، في التربية، في التثقيف، في المدرسة والجامعة. فالمعرفة التي يحصلها الرأي العام العربي، في هذا الخصوص، تقدم اليه مجتزأة مشوهة نظراً الى ان الاعلام الذي يخاطبنا ويخاطب العالم بأسره في آن واحد انما تتحكم به او تسيطر عليه وتزوره الدوائر الصهيونية في غالبيته العظمى.

فتحت ستار "مقاومة الارهاب"، يفرس هذا الاعلام المفرض، ويسوغ، كل المخططات المفضوحة والمقنعة المعدة للقضاء علينا. لتدمير ذاكرتنا الوطنية والقومية. لتعريض اجيالنا الشابة الى عملية غسل الادمغة تدمّر فيهم الشعور بالانتماء الى امة، وصولاً الى محو شخصيتنا وهويتنا وتدميرها بالكامل.

ميشال اده

قضايا المرأة تنتظر الاعتراف

خمسة وخمسون عاماً والشعب اللبناني يحتفل بذكرى الاستقلال المجيدة، وفي كل يوم يؤكد شعراً ونثراً وإنشاداً على الولاء للوطن، او ليس مطلع نشيدنا الوطني تذكيراً على اننا "كلنا للوطن"؟

الشباب يعيش الذكرى من خلال أحاديث الشيب وحكايات الاجداد وصفحات كتاب التاريخ. فتمر الجماهير الهائجة امام أعينهم كالسراب وتسمع هتافات الحناجر المتوقدة تنادي بالانعتاق من الاستعمار والانتداب.

ذكرى الاستقلال حقيقة ساطعة. وتبقى المفارقة بين استقلال لبنان ولبنان المستقل.

حاضرنا يروي قصتنا. خمسة وخمسون عاماً قطعناها صعوداً وهبوطاً. أعطتنا الكثير وأخذت منا الاكثر.

الاستقلال أعاد الى لبنان حريته وجعل منه دولة فريدة بوحدته الوطنية، بغض النظر عن عقائد ابنائه الدينية والفلسفية. فرادته بتنوعه.

لبنان المستقل ارسى بعضاً من القوانين الانسانية. ألم يكن لبنان أحد واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فتح امامنا ابواب العلم وجعل من لغتنا العربية اللغة الأم، أنعش الى حد ما الصناعة الوطنية، وطد علاقته بعالمه العربي وبدول العالم كافة. ابتهج اللبنانيون وفرحوا وأملوا بآت افضل.

لكن، ويا للاسف، الخمسة وخمسون عاماً سرقت منها الحروب المسلحة عشرين عاماً، حروب ايضاً فريدة ولكن ببشاعتها وبأسمائها، حرب الآخرين على ارضنا، حرب التحرير، حرب الالغاء، حروب نحن قمنا بها ونحن ادواتها ونحن ضحاياها. أشرس هذه الحروب الاجتياح الاسرائيلي واحتلاله لاراضٍ لبنانية ما زالت اجزاء كبيرة منها محتلة حتى هذا التاريخ.

جاء اتفاق الطائف. تمسك الفريق بخشبة الخلاص وطاف مع الطائف. توقف المدفع وبدأت مسيرة السلم الاهلي. واذا ببعض الذين لم يستوعبوا اهداف اتفاق الطائف يطيّفوننا ويمذهبوننا ويفقروننا. إنطلقت الاحتجاجات وارتفعت الاصوات:

المهجرون: نريد العودة الى ديارنا.

العمال: اعطونا حقوقنا.

الاساتذة: أنصفونا.

العاطلون عن العمل: أمنوا لنا لقمة العيش.

النساء: اعترفوا بمواطنيتنا ولبوا مطالبنا.

الاطفال: أحموا من الكواسر البشرية.

الشباب: اين مستقبلنا.

العجزة: احفظوا كرامتنا.

الجواب واحد للجميع: شدوا الاحزمة، الخزينة خاوية والاوضاع الاقليمية لا تتحمل هزات والاولوية لتحرير الارض من المحتل الاسرائيلي.

نعم الاولوية لتحرير الارض، لانقاذ أهلنا الذين ينامون وأعينهم ساهرة، لاطلاق سراح القابعين في سجون العدو وعملائه.

انه التحدي الكبير. وقد تجلى هذا التحدي بأسمى مظاهره. الجنوبيون يصمدون بأرضهم ويتشبثّون بها والمقاومون يضاعفون مقاومتهم بمواجهة بطولية.

والشعب اللبناني بأسره يدعمهم ويشد أزرهم. وفي الوقت نفسه يرى ان مهمة التحرير لا تتنافى مع العدالة الاجتماعية والمساواة والديموقراطية، بل توازيها وتتكامل معها.

لا ننكر على المسؤولين اللبنانيين دورهم في قضايا التحرير واطلاق سراح المعتقلين، كما لا ننكر التطور الحاصل على صعيد اعادة بناء ما تهدم واعطاء صورة جديدة وجميلة للعاصمة بيروت، لكننا لا نستطيع غض النظر عن تجاهل لكثير من القضايا المحقة والمعقدة التي نأمل ان تجد طريقها الى الحل.

نحن اليوم على مفترق طرق بين عهدين.

اننا بكل صدق وامانة نسجل لعهد الرئيس الياس الهراوي المواقف الشجاعة والانجازات غير القليلة بدءاً من صون السلم الاهلي وعدم الاستسلام لاغراءات اسرائيل وتهديداتها والالتزام بالسلام العادل والشامل وبتمتين عرى الاخوة بين الشعبين اللبناني والسوري وبالمطالبة المستمرة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالانسحاب غير المشروط لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وبخاصة القرار ٤٢٥.

العالم اليوم على عتبة الألف الثالث، يستشرقه اللبنانيون بعهد جديد يعلقون عليه آمالا كبيرة، خصوصا بعد أن استمعنا الى القَسَم والى الكلمة التي خاطب فيها الرئيس اميل لحود "الناس". كم هي معبرة كلمة الناس إنها اختزال لكل ما للانسانية من معنى. إن "الناس" يحملون الى الرئيس الجديد طموحاتهم بدولة المؤسسات والقانون، القانون العادل والديموقراطي.

ونحن في المجلس النسائي اللبناني الذي يمثل اكثر من ١٤٠ جمعية، نشكل حزمة وطنية واحدة لا يفرقنا اي اعتبار، نعد العهد الجديد، بحرصنا على وحدة الصف وباستعدادنا لتكثيف مسؤولياتنا حيال المجتمع والوطن ومضاعفتها.

اننا نتطلع الى المستقبل برؤى جديدة مواكبة للتطورات الحاصلة على صعيد حقوق الانسان وحقوق المرأة ضمنها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين على اختلافها، ونعاهد اللبنانيات واللبنانيين اننا سنعمل بالتعاون معهم من اجل تضييق الهوة التي تباعد بين المواطنين إن على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي او السياسي.

لقد حصلت المرأة اللبنانية على بعض من حقوقها وأملها كبير بتجاوب العهد الجديد لاستكمال هذه الحقوق والاستماع الى اصوات فئات المجتمع المدني التي تعطي من كدها وعرقها وفكرها من اجل رفعة الوطن ومصلحة المواطن، لنتمكن جميعاً من الالتفاف حول القضايا الوطنية الكبرى قضايا التحرير والاستقلال والسيادة.

ان المرأة اللبنانية ما زالت بحاجة الى اعتراف من قبل المجتمع والمسؤولين بقدراتها وامكاناتها ودورها في مجالات مختلفة منها مراكز صنع القرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وأملنا أن تبرّ الحكومة العتيدة بالوعود التي اعطت للمجلس النسائي اللبناني والهيئات الاخرى حول مشاركة المرأة في السلطة التنفيذية وتاليا البحث الجدي باعتماد "الكوتا" كحل موقت في السلطة الاشتراعية والمجالس المحلية.

ونحن على ثقة بأنه مهما اعترى طريق استقلالنا من شوائب ومهما اعترضه من عقبات يبقى الاستقلال بالنسبة للبنانيين رمزاً وحاضراً ومستقبلاً. طلبنا هو بناء الانسان اولاً.

ليندا مطر

الاستقلال والتغيير

غداة عيد الاستقلال، وفي زهوة الاحتفال باطلالة العهد الجديد نشعر بالحاجة الى تأمل يتجاوز المظهر، وموقف يتخطى الظرف العابر...

اننا نعيش واقعا لا تبدله الزينة والتبرج، لا تعدّله الاعلام والصور واللافتات ولا تموهه الشعارات والملصقات. بل تتحتم الاجابة عن اسئلة جوهرية، ترتبط بمستقبل الدولة ومصير الوطن!

اول ما يخالجنا من افكار، ان الاستقلال هو مسؤولية عامة. انه حقنا الطبيعي والمكتسب في وقت واحد. لذلك نرفض التشكيك به! كما نرفض حصر تبعة الحفاظ عليه بطبقة او فئة او صف!

فإن يكن قضية وطنية، فكل مواطن يحمل قسطا من الهم الجماعي.

ولا يمكن فصل ذكرى الاستقلال هذا العام، عن موعد التغيير في السلطة، ولا عن شخص الرئيس الآتي من التجربة الناجحة في المؤسسة الدرع.

ونسجّل ان الرئيس العماد احدث تيارا ايجابيا لدى الشعب، بدءا من التوافق عليه، حتى انتخابه، فقسمه اليمين، وخطابه الواضح. ونعتبر الوعد، منذ الآن مشروع انجاز، ولو في مستوى الاعجاز، لأن الارادة هي العصا السحرية التي تجعل المستحيل ممكنا ولا مستحيل في قاموس الرجال... والنساء طبعا!

ويسأل الرئيس ماذا يريد الناس؟

الناس يا فخامة الرئيس يؤذيهم الالتباس بين الحجم والورم، والخلط بين الاصالة وحداثة النعمة، وعدم التفريق بين عطاء القلب وعطاء الجيب!

لا يريدون وقد ادركت ذلك، انت المقاتل المؤتمن الذي بدأت ولايته لست سنوات آتية وعبّر عن ذلك من دون تورية او تغطية، لا يريدون ان يكونوا متسولين على ارضهم، مهجرين من بيوتهم، مضطهدين ومقهورين، مصنّفين مناطق وعائلات وطبقات واجناسا، وخاضعين لتقلبات الامزجة كأنهم حقل تجارب لبني الجهل وأهل الوصول، المحتمين بهزل الدهر وغفلة الزمان!

لا يريدون ان يسمعوا بعد اليوم صفارات هوجاء تعلن مرور المواكب ووصول الادعياء ويصرّون على اخراس اصوات النشاز ولجم الابواق فيعيش عباد الله في النعمة والنقمة على حد سواء!

يريدون الغاء التمييز على اساس الطائفية والمحسوبية، ويصرّون على اعتماد الكفاية والاختصاص، لتولي الوظائف العامة.

يرفضون انشاء وزارات للتوزير وادارات للتوظيف وتوزيع المراكز حصصا وتقاسم الالتزامات ارتزاقا، وتخصيص المشاريع انتفاعا واحتكار المواد والخدمات ابتزازا او استئثارا.

الاستقلال في زمن المعاصرة هو دخول الألف الثالث بدون عقدة نقص او حسرة واهدار فرصة الانبعاث الوطني!

الاستقلال هو المصالحة واقعا والوفاق حقيقة، ولا تكفينا اقوال المناسبات، ولا وقفات المنابر والعظات!

الاستقلال رعاية الجميع كرامة الانسان، حق العودة، حق العمل، حق المعرفة، الحقوق كلها في اطلاقها والحريات جميعها من دون استثناء! كل ما نصّ عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والدستور في المقدمة، وفي كل مادة حرفيا؛ حرية القول والمعتقد، الحرية السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الاعلامية، الحريات الشخصية والعامة، من دون حصر... لبنان بلد حر، بلد حرية، وطن احرار. وهو دولة قانون، دولة للمواطن والانسان. دولة حضارية رائدة لا تتخلف، مؤمنة لا تتطيّف، مدينة للحرف وحاضرة للكتاب، ارزة غارزة في عمق التربة، وغصن ممتد في الوطن والغربة.

الاستقلال هو لبنان اللاتزعم واللاتزلم، العدالة الاجتماعية والمساواة. لبنان الانفتاح على الاخوة العربية والصداقة الانسانية.

هذا هو حلم العيد وايقونة الذكرى وهذا هو وعد العماد وبشرى الرئيس.

انه الرهان الحر الكريم من دون ارتهان، انه السلام العادل من دون استسلام، انه مستقبل لبنان، رجلا وامرأة، فتى وفتاة، كما شاءت جامعة نسائنا، وكما اجمع الناس.

ماغي فرح

اول الغيث اللحودي

قبل ايام معدودة من تسلم الرئيس اميل لحود سلطاته الدستورية وقيامه بتسمية رئيس للحكومة الاولى للعهد، باشر بعض رجال السياسة والصحافة بـ "الترويج" للسيد رفيق الحريري انطلاقاً من تفسيرات دستورية واعتبارات اعمارية واستفتاءات احصائية تصب، بحسب رأيهم، في خانة تكليفه؛ كما بادر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى – مارتن انديك – وعلى طريقته الخاصة، بتأييد هذا التوجه، في معرض اجابته عن سؤال وجه اليه اثناء مقابلة اجرتها معه اذاعة "الشرق الادنى" اخيراً ونقلت وقائعها "النهار" (٢٠/١١/٩٨). هذا علماً ان السؤال المطروح على انديك لم يكن فيه اي اشارة الى الحريري او الحكومة المقبلة، بل كان يقتصر على معرفة نظرة الادارة الاميركية الى انتخاب الرئيس لحود وتعاونها المستقبلي مع لبنان؟!

وهذا حمل المزيد من رجال الصحافة والسياسة على اعتبار أن تسميه الحريري أمست أمراً محتماً، مستبقين بذلك – مع السيد انديك – مراسم التسليم والتسلّم والاستشارات النيابية وموقف رئيس الجمهورية الذي يعود له قرار الفصل في هذا الموضوع.

ونحن اذ نفهم الاسباب الكامنة وراء تزكية البعض للحريري، كما نتفهم الاعتبارات التي قد تجعل الرئيس لحود يكلفه لتشكيل اول حكومة، نرى ان تسميته سوف يعتبرها الكثير من اللبنانيين متناقضة مع توجهات الرئيس الجديد ومبادئه، ومخيبة للآمال نسبة الى التغيير المرتجى، وذلك رغم التطمينات التي وردت في خطاب القسم وما جاء فيه لجهة التغيير التدريجي للامور والتمني عدم الحكم على الوجوه والاسماء بل على الافعال والنتائج.

ومرد ذلك الى ان الكثيرين يعتبرون ان الحريري، كرئيس للحكومات المتوالية خلال الست سنوات الماضية، يتحمل تبعة معظم شوائب الحكم خلال تلك الحقبة – ومن ضمنها الامدار والفساد الذي استشرى خلالها – بالقدر ذاته الذي يتحمله كل من الوزراء الذين تسببوا بتلك الشوائب، وذلك انطلاقاً من موقعه في السلطة وممارسته حاكماً ناهياً في معظم الامور العائدة الى اي من الوزارات.

ومن هذا المنطلق لا يمكن اياً من هؤلاء التصور بان التغيير المرتجى سوف يحصل في ظل حكومة يرأسها هو، خصوصاً اذا تضمنت وزراء "ثوابت" اقترنت اسماؤهم بالمساوئ التي اخذ رئيس الجمهورية على عاتقه مسؤولية ازالتها من التداول في عهده الميمون.

ومن ناحية أخرى، فان الكثير من اللبنانيين يرون أيضاً ان طرح الحريري كالشخص الاوحد لتولي رئاسة الحكومة، فيه الكثير من المغالاة فضلاً عن كونه يمس بكرامة غيره من ذوي الكفايات، ويسبب خللاً في توازن السلطات ويسيء الى مفهوم دولة المؤسسات ويؤدي الى "شخصنة" السلطة ويدفع في اتجاه اعادة احياء "الترويكا" والاستئثار بقراراتها تحت طائلة الزعل والاعتكاف – مع ما يرافق ذلك من ضغط مفتعل على العملة اللبنانية – والعودة بالبلاد الى قصة "ابريق الزيت"!؟.

هذا علماً بأن الاعتبارات التي يستند اليها البعض لتزكية الحريري وتصويره الرجل الاوحد لتولي رئاسة الحكومة في الوقت الحاضر، هي في غير محلها الواقعي والمنطقي للاسباب الآتية:

١– لأن رئيس الحكومة يعمل، ويقتضي ان يعمل، بامكاناته الدولة المالية وليس من طريق امكاناته المالية الشخصية.

٢– ولأن الصداقات الدولية والاقليمية تكتسب من جانب اي مسؤول في السلطة يتمتع بالكفايات العلمية والسيرة الجيدة والحكمة وحسن التدبير. هذا مع العلم ان مصالح الدول هي التي تحكم علاقاتها وليس الصداقات القائمة بين زيد وعمرو من مسؤوليها وحكامها.

٣– اما الاعمار، الذي يقتضي ترشيده قبل كل شيء، فهو ينفذ بقدر ما ترصد له الاعتمادات وعلى ايدي متعهدين ومهندسين وتقنيين وعمال وليس على ايدي رئيس الحكومة سواء أكان متعهداً ام رجل اعمال ام كان محامياً ام مهندساً ام طبيباً ام شاعراً ام فيلسوفاً ام ...

٤– اما استفتاءات الرأي، فحدّث ولا حرج، ولا داعي للتعليق عليها اكثر من ذلك.

٥– اما تفسير نص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور – على علة صوغها – بالطريقة التي تفرض على رئيس الجمهورية تكليف من حصل على اكثرية اصوات النواب؛ فهو تفسير لا يمت الى منطق القانون الدستوري بصلة، ولا يأخذ في الاعتبار الجذور القانونية المستمد منها هذا النص – اي دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة – ولا الاجتهاد والفقه الدستوريين اللذين تكونا بصدد هذا النص. وقد شرح هذا الامر غير رجل قانون، ولا مجال للتوسع في اعادة بحثه في مقالنا هذا حيث نكتفي بالتركيز على النقاط الآتية:

أ– لو كان هدف الاستشارات معرفة الشخص الذي لديه أكثرية اصوات في المجلس بغية تسميته بصورة الزامية لتشكيل الحكومة، لما كان من داع لاجراء تلك الاستشارات واضاعة يومين بصددها بل كان اكتفي باقتراع يجريه النواب وتعلن نتائجه في أقل من نصف ساعة؛ دون ان يشكل ذلك احراجاً لاحد او يؤدي الى تأويلات و"حرتقات" و"عرض عضلات" بهدف تحقيق مصالح شخصية لا تمت الى مصلحة البلاد بصلة.

ب– ولو كانت الاكثرية النيابية المبلغة لرئيس الجمهورية خلال تلك الاستشارات ملزمة بنتائجها لتسمية رئيس الحكومة، لما كان هنالك داع ولا فائدة للتشاور مع رئيس مجلس النواب بصددها قبل الاعلان عن اسم الشخص المكلف.

مما يعني ان الاستشارات النيابية الملزمة تهدف الى اشراك النواب في موضوع تسمية رئيس الحكومة انطلاقاً من مبدأ التشاور والتعاون بين السلطات وعملاً بالعرف المعتمد من جميع رؤساء الجمهورية في لبنان، ولا يعني اطلاقاً ان تلك الاستشارات ملزمة بنتائجها كما يحاول البعض التأويل في صورة مغايرة للنص والاجتهاد والمنطق الدستوري وفي شكل ينتقص من صلاحيات رئيس البلاد وهيبته ويصوره فارز أصوات ومُعْلِنْ نتائج!؟.

ج– هذا علماً بأن تسمية رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف وفقاً لما يراه مناسباً لمصلحة البلاد وخلافاً لرأي الاكثرية النيابية، لا تنتقص قط من صلاحية مجلس النواب الذي يعود له بالنتيجة حق منح الثقة للحكومة او حجبها عنها مع ما يستتبع ذلك من نتائج.

ح– أخيراً، ومن هذا المنطلق، وطالما ان الاستشارات ليست اقتراعاً ولا هي ملزمة بنتائجها، فانه يحق تالياً لكل نائب – في غياب اي نص مخالف – تفويض رئيس الجمهورية باختيار من يراه مناسباً لترؤس الحكومة، كما يحق للنائب تسمية شخص او اكثر لتولي تلك المسؤولية او الامتناع كلياً عن التسمية والاحجام عن اعطاء تفويض للرئيس في هذا الصدد. هذا علماً ان امكان تسمية اشخاص عدة في الوقت نفسه يتضمن أيضاً وأيضاً تفويضاً للرئيس لانتقاء واحد منهم. اما محاولة تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ في شكل مخالف لمنطق النص وللمبادئ الدستورية ... بغية تضمين الفقرة المذكورة ابعاداً ومعاني ارادها البعض دون التمكن من وضعها فيما في الطائف، فهو أمر غير مقبول ولا يستقيم قانوناً.

❁❁❁

اليوم وقد حصل ما حصل بصدد التكليف والاعتذار وقبول الاعتذار و... نرى في ذلك، وخلافاً لما يراه البعض، دليل العافية الثاني للعهد الجديد بعد خطاب القسم، وبداية للتطبيق الفعلي للمبادئ والتوجهات التي اعلنها الرئيس لحود في خطابه المذكور. وما حصل كان لا بدّ ان يحصل عاجلاً ام آجلاً لفتح بوابة العبور الفعلي من عهد الى آخر ولوضع الخط الفاصل بين الماضي والمستقبل.

وهنا يحضرني ما قاله لي أخيراً عميد سابق في الجيش يعرف الرئيس لحود معرفة جيدة حين سألته عن رأيه في ما كان يجري حينذاك، فأجاب: "بعدن ما بيعرفوا منيح الرئيس لحود، بعد شوي بيتعودوا عليه".

عسى أن يكون قبول الاعتذار أول الغيث.

نديم حليم صادر

المادة ٥٣ :

تعديلها بعد انتظام الاحوال

من المسلّم به ان الاحكام الدستورية هي الاكثر قبولا لشتى انواع التفسير حول مفاهيمها ومضامينها، ذلك لأنها بطبيعتها محكومة بالمرونة التي تجعلها قادرة على استيعاب الاحداث السياسية الطارئة وغير المرتقبة في صورة تكون دائما ملائمة في نتيجتها لمصلحة الوطن.

وهذه الحقيقة تصحّ بالنسبة الى المادة ٥٣ من الدستور التي جاءت ملتبسة معنى ومبنى، نصا ومضمونا فأفسحت في المجال وتفسح للتساؤلات المختلفة ومنها:

– هل المادة ٥٣ ملزمة ام غير ملزمة بنتائجها؟

– وفي حال اعتبارها ملزمة بهذا المعنى فمن هو الملتزم ومن هو الملْزَم بهذه النتائج، او بتعبير آخر هل هي ملزمة لرئيس الجمهورية وغير ملزمة للرئيس المكلّف؟

– وهل ان النائب ملزم بتسمية شخص معين لرئاسة الحكومة ام ان له اختيار الموقف الذي يريد؟ وتاليا ما هي طبيعة الاستشارات؟

ثم وفي حال اعتذار الرئيس المكلف عن تأليف الحكومة هل يظل رئيس الجمهورية ملزما باستشارات ثانية او ربما ثالثة ورابعة الخ...، وما هو الحل عندما يعتذر كل من يكلّف على التوالي؟ ام ان الاستشارات لا تكون ملزمة سوى مرة واحدة ويكون بعدها لرئيس الجمهورية الحق في تكليف الشخص الذي نال اكثر الاصوات بعد الرئيس المكلّف المعتذر؟

وفي حال اعتبار الاستشارات الزامية في كل مرة يعتذر فيها الرئيس المكلّف عن تأليف الحكومة هل تشمل بالضرورة الرئيس او الرؤساء المكلّفين والمعتذرين ام تتخطاهم لتشمل اي شخص آخر لم يكن سبق ان كُلّف واعتذر؟

وهل عملية التكليف عملية رقم اجمالي ام انها تتعدى مسألة الرقم للتحقيق في شخصية الذين أيّدوا او فوّضوا او رفضوا او كلّفوا؟

وماذا يكون الوضع اذا فوّض النواب جميعهم او اكثريتهم رئيس الجمهورية بتكليف الرئيس الذي يشاء لتأليف الحكومة او ماذا يكون الوضع اذا امتنع النواب جميعهم او اكثريتهم عن تسمية احد لتأليف الحكومة؟

فهل تتوقف عملية الحكم فيصبح اثير ازمة دستورية لم ينص الدستور على حلّ لها.

ان الاجوبة عن هذه الاسئلة التي يطرحها نص المادة ٥٣ الملتبس دستوريا ولغويا يمكن في ضوء الفقه الدستوري ان يكون على الشكل الآتي:

١– يمكن ان تُفسَّر المادة ٥٣ على ان الاستشارات ملزمة لرئيس الجمهورية مرة واحدة كإجراء اولي ولكنها غير ملزمة له من حيث النتيجة اي من حيث قرار التكليف، باعتبار انه يعود لمجلس النواب في نهاية الأمر اما ان يمنح الثقة للحكومة واما ان يرفض منحها هذه الثقة.

٢– انه على الرئيس المكلف ان يأخذ بنتيجة الاستشارات من حيث الحصيلة والرقم وليس من حيث الاشخاص الذين رشحوه ام امتنعوا عن ترشيحه لاسيما وان نص المادة ٥٣ لا يعطي الرئيس المكلّف اي صلاحية من هذا النوع.

٣– ويمكن القول وفي اطار النص الحرفي للمادة ٥٣ انه في حال اعتذار الرئيس المكلّف يعود

الولايات المتحدة وايران: ديبلوماسية الثقافة

العلاقة الاميركية – الايرانية والتي واجهت الكثير من المصاعب في السابق، تبدو اليوم في طريقها الى تطبيق اسلوب الرئيس محمد خاتمي في التعامل الثقافي بين البلدين. ويبدو ان هذا الاسلوب هو الاوفر حظاً في الفترة المقبلة وذلك قبل ان تشهد العلاقة بين البلدين تطبيعاً حقيقياً يعالج المشكلات التي ما زالت عالقة بينهما. فبعد صراع السنوات الطوال في المبادئ والافكار والسياسات بين الولايات المتحدة وايران بدأ التحول الهادئ. ان المرحلية في استعادة العلاقة التي قطعتها ثورة ١٩٧٩ تكتسب اهمية خاصة بين الايرانيين والاميركيين. هكذا بدلاً من ان يبدأ التطبيع من الاعلى وبوسائل سياسية قد تثير الانشقاق في الصف الايراني اذا بالتطبيع يبدأ من الشارع ومن الثقافة. وهذا هو بالتحديد ما قصده الرئيس خاتمي في خطابه الموجه الى الشعب الاميركي في شباط الماضي.

وفي هذا الاطار زار الولايات المتحدة الاسبوع الماضي وفد صحافي ايراني هدفه التعرف على ابعاد مختلفة من الحياة والمجتمع الاميركي. وفي لقاءات في مدن ومناطق مختلفة ومع صحافيين وصحف مختلفة تعرف الوفد على ابعاد عدة في عمل الصحافة الاميركية وفي الوقت نفسه قام وفد من رجال الاعمال الاميركيين بزيارة لطهران، وقد تعرض باص الوفد لموقف غاضب اذ قامت مجموعة من المتشددين بتكسير زجاج الباص ما دفع بالرئيس خاتمي لادانة التصرف بقوة.

لكن هذه الزيارات بين صحافيين او سينمائيين واكاديميين ورجال اعمال، او بين رياضيين تعكس بداية تغير بين الحضارتين وبين المجتمعين. اذ تعرّف هذه الزيارات كل مجتمع على وجه قلما تعكسه وسائل الاعلام. فالاميركيون الذين يتعرفون على الوفود وفيها تيارات سياسية بينها خلافات في الرؤية والتوجه. وبطبيعة الحال فالايرانيون الذين يتصلون بوفد رجال الاعمال القادم من الولايات المتحدة يسمعون اموراً جديدة عن الولايات المتحدة حجبتها مرحلة الصراع الماضية. وما مقاومة البعض في الجانبين الاميركي والايراني لعلاقة التطبيع والتقدم بين الشعبين الا تعبير عن تصورات قديمة لحال سابقة تذكر بالمرحلة السابقة من الصراع.

لقد ادى الرئيس خاتمي دوره عبر تياره ومؤيديه لمصلحة بناء حال انفتاح في ايران. بل ان سياسة الخاتمية الايرانية تنطلق من ان العزلة تساهم في التراجع الحضاري وان سياسة الانفتاح على العالم هي الطريق الوحيد لضمان وجود مجتمع مسلم متطور. ان اسلوب العزلة يؤدي الى الكثير من الضعف ومن الافضل تعزيز المستقبل بالمعرفة والتبادل الثقافي. ان تأكيدات خاتمي الاخيرة امام رؤساء تحرير الصحف الايرانية بأن الثورة الاسلامية جاءت اساساً من اجل بناء مجتمع يتمتع فيه الفرد باحترام كامل هو انعكاس لطبيعة التوجهات السياسية الجديدة في ايران. ان حرية التعبير والحوار، وفق الرئيس خاتمي، هي الطريق الوحيد للتوازن الاجتماعي والسلام الاهلي.

وقد عكس اغتيال المعارض الايراني داريوش فرهور وزوجته اخيراً في طهران مدى حدة الصراع الدائر بين رؤية واخرى في الساحة الايرانية. ان المعارض فرهور رمز للفكر المتحرر والليبيرالي في ايران، وكان قريباً من الزعيم الايراني الوطني المعروف محمد مصدق. وكان فرهور في الوقت نفسه معارضاً للشاه، وقد شارك في اول حكومة اسلامية بعد الثورة ثم استقال منها ليؤسس حزبه "حزب الأمة الايراني" واصبح في ما بعد من اكثر منتقدي سياسات الجمهورية الاسلامية في المرحلة السابقة.

وتستمر محاولات التيار المؤيد لخاتمي في السعي الى تحقيق المزيد من التغيير، خصوصا في المجال الحقوقي والثقافي. وقد جاء انشاء عبدالله نوري صحيفة يومية ستركز على حقوق الانسان والحريات وسلطة القانون واهمية تطبيقه بانصاف ليؤكد بان تعزيز خط الاعتدال يتطلب خطوات ويتطلب اقناعاً وتوضيحاً في مدى متوسط وبعيد. ان نوري هو وزير سابق للداخلية في حكومة خاتمي وقد سبق ان اسقطه البرلمان نظراً الى مواقفه المرنة من حرية الرأي.

ان الثورة الاسلامية في ايران قطعت شوطاً كبيراً منذ ١٩٧٩. فقد بدأت بعد انتصارها بالاعتماد اولاً على المعتدلين من امثال الحسن بني صدر اول رئيس للجمهورية ومهدي بازركان اول رئيس للوزراء، ثم انهت حكم المعتدلين وسط عنف داخلي واعتمدت على المتشددين. وفي عهد المتشددين الذي امتد لفترة امتدت طوال سنوات الحرب الايرانية – العراقية اكدت الجمهورية نفسها في الداخل ولكنها دخلت في صراع محموم مع الخارج. والصراع مع الخارج دفع ايران الى الانغلاق على الذات. لكن انتخاب الرئيس خاتمي عام ١٩٩٧ غيّر المعادلة. اذ عاد التيار الوسطي والمعتدل وبفضل دعم شعبي كبير الى موقع الفعل والتأثير. لكن يبقى السؤال: كيف تنتقل ايران نحو مزيد من الاعتدال، وكيف يمكن المتشددين التواصل مع المرحلة المقبلة؟ بمعنى آخر كيف يمكن اقناع الغالبية في المجتمع الايراني بأقوال تجديدية كتلك التي تصدر بانتظام عن الرئيس خاتمي: "الحرية والتعددية الفكرية لا تهددان المجتمع، والحد من الحرية هو الذي يهدد المجتمع. ان نقد الدولة ومؤسساتها على جميع المستويات لا يؤذي النظام، بل العكس فهو امر ضروري للتقدم".

شفيق ناظم الغبرا

حكم يحقق السعادة

"القضية ليست امراً وقدراً. فالمناقشة والشفافية هما اصل في الحياة الديموقراطية. بل هما شرط مسبق للنجاح في القرية الصغيرة التي اخذ العالم يتحول اليها (...) ان اصلاح مؤسساتنا ليس ترفاً بل هو ضرورة ملحة. وليس من فرصة انسب من الشروع من اعلى المستويات، من مستوى الرئاسة".

شبلي الملاط
محام واستاذ جامعي في "الرئاسة الاولى بين الامس واليوم" (دار النهار للنشر)

مثل آلة جديدة مزيّتة، انطلق حكم الرئيس اميل لحود. وتحرك بسرعة وفاعلية الى درجة ان ثمة من لا يزال غير مصدق ان ما يحصل يحدث فعلاً في لبنان.

رئيس حكومة يرفض التكليف، البديل منه جاهز، كما ان بعبدا جاهزة هي الاخرى لطي صفحة وفتح صفحة جديدة.

فلا ازمة ولا عقد في التأليف، فالبلد زاخر بالكفايات الخلقية والعلمية والسياسية، وخصوصاً ان خطاب القسم كان واضحاً جداً، وقد تبناه الرئيس المكلف برنامجاً لحكومته، وهذا نادر في تاريخ الرئاسات في لبنان.

لقد قطع الرئيس سليم الحص اكثر من نصف الطريق، والشعب سيصدق كل ما سيقوله غداً في البيان الوزاري.

ولا مجال للانحراف عن المبادئ التي ارساها خطاب القسم، لانها عهد عسكري امام الله والوطن حدوده الوفاء والاقدام والتضحية.

وهذه "الدويكا" النظيفة التي تشهدها البلاد، تعيد الى الرئاسة الاولى دورها وهيبتها وتثبت ان الرجل هو الذي يصنع الموقع، وان الطائف لم يجعل من الرئيس "طربوشاً للجمهورية"، بل انه اوجد للدولة رأساً وترك له ان يتصرف فجأ من حوّله طربوشا !

والمفارقة في الرئاسة ودورها انها لا تزال هي هي، لم تتغير ولا غيّر الدستور وظيفتها ولا تبدلت مواصفات الرئيس التي سال حبر كثير في الحديث عنها. وان ما تغيّر حقاً هو شخص الرئيس الذي اعتبر انه مؤتمن على السيادة والدستور والوحدة الوطنية والعيش المشترك، فاقبل على المنصب بروح المسؤولية الوطنية، فظهر انه نقيض من سبقه الذي انعكست رئاسته على طائفته يأساً وانقاصاً لدورها في القيادة السياسية للبلاد، ثم على دور الرئيس، رأس الدولة والرقيب على السلطات وحامي الحقوق والحريات، باسم القانون والعدالة.

وقد بدا، من خلال ما شرّحه الرئيس لحود في خطاب القسم وما استشفه من توق اللبنانيين الى دولة تساوي في ما بينهم وتنصفهم، ان حكم الهراوي – بري – الحريري كان شركة مساهمة تجاهلت الدستور وسخّرت القانون ووضعته في خدمة مصالحها. لذلك لم يكن مستغرباً الاصرار، الداخلي كما الخارجي، على وجوب انهاء حكم الهراوي والحيلولة دون التجديد او التمديد له. كذلك لم يكن مستغرباً الا يكون هناك انسجام واستعداد للتعاون بين الرئيسين اميل لحود ورفيق الحريري الذي، رغم الانجازات الاعمارية الكبرى التي تحققت خلال السنوات الست التي امضاها في الحكم – كان رمزاً لتغطية الفساد والتستر على الوزراء والمسؤولين الكبار تجاوزات، وانه احد اركان "الترويكا" التي سعت الى "شراء" بقائها في الحكم بشتى الطرق والاساليب.

وثمة علامات استفهام كبيرة حول حظوظ الركن الثالث في الترويكا الرئيس نبيه بري الذي يحاول ان يظهر انه كان شريكاً مضارباً، لكنه وان طلّق هذه الوظيفة موقتاً فهو مستعد للعودة اليها في حال عادت المحاصصة، لانه، كما قال، ليس مستعداً للتنازل عن حصته!

فبعد ذهاب الهراوي، ثم الحريري، لا بد ان يتبعهما بري، اذا كان للعهد الجديد ان يتابع مسيرته في الاصلاح والتغيير متحرراً من اوزار الماضي وآثاره غير المستحبة.

وستبقى آمال الشعب معلقة على الرئيس سليم الحص الذي يؤمل ان تؤكد الحكومة التي

المادة ٥٣ (تتمة)

لرئيس الجمهورية الحق في تكليف الشخص الذي نال اكثرية الاصوات بعد الرئيس المكلّف المعتذر. اذ ان نص المادة ٥٣ لا يفرض استشارات ملزمة اكثر من مرة بالنسبة الى الشخص المعتذر، ويمكن في حال اعتبار الاستشارات ملزمة في كل مرة ان تطرح في معزل عن المعتذر باعتبار ان الاعتذار يشكل رفضا للتكليف وتجنبا للوقوع في المطبّات الدستورية والأزمة الدستورية.

٤– ان طبيعة الاستشارات تعني التداول والتباحث مع رئيس الجمهورية حول اسم الرئيس المفترض تكليفه ولا تعني ابدا الاقتصار على ابلاغ رئيس الجمهورية اسم هذا الشخص او ذاك ليكون دوره بالنتيجة محصورا بعملية جمع الاصوات...

٥– ويمكن القول بأن لا شيء يحول دستوريا او قانونيا دون حرية النائب في اتخاذ الموقف الذي يريد بالنسبة الى الشخص الذي يرتئي تكليفه سواء أكان هذا الموقف تسمية ام امتناعا ام تفويضا، فإذا كان يحق للنائب ان يفوض رئيس كتلته فلماذا لا يحق له ان يفوض رئيس جمهوريته.

جميع هذه الاسئلة مطروحة الآن، وشتى التفسيرات مطروحة ايضا، على ان الجواب الصحيح يُستمد من نص المادتين ٤٩ و٥٠ من الدستور اللتين تجعلان من رئيس الجمهورية رأس الدولة وحامي الدستور، اذ كيف يكون رأسا للدولة وحاميا للدستور اذا لم يكن بيده اي سلاح دستوري يمنحه القدرة ان يكون رأسا ويمكّنه من حماية الدولة والدستور دستوريا. كما ان الصحيح هو انه من الواجب المبادرة بعد انتظام الاحوال على تعديل المادة ٥٣ تجنبا لما تنطوي عليه من محاذير والتباسات تسمح بطرح الاسئلة العديدة والمختلفة والتي يمكن ان يؤدي تفسيرها اذا لم تخلص النيات الى ازمات غير محمودة.

جان حرب

حكم يحقق السعادة (تتمة)

سيؤلف المفهوم الاقتصادي الراسخ والقائل بان ثبات النقد ضمانه اثنان: حكومة قوية واداء شفاف. يضاف اليهما احتياط ضروري من العملة الصعبة لمواجهة الازمات الطارئة.

وما يطلبه الشعب من الرئيس الحص هو ان يخفف عنه اعباء المشروع الاعماري الضخم ويوزع العبء الضريبي على نحو عادل، على غرار ما تفعله الدول الناشئة وحيث تخفف الضرائب غير المباشرة وتجعل الضرائب المباشرة تصاعدية وترافق نسبة التضخم بحيث لا يسابق الانفاق الدخل، ويبقى هناك مجال للتوفير الذي يعتبر المصدر الأساسي والمهم لتمويل الاقتصاد الوطني. كذلك يؤمل الا يؤدي التقشف الى توقف الانفاق على التنمية وتعطيل الدورة الاقتصادية بحبس المال في الخزانة وبرفع الفوائد مما يعطّل عجلة الانتاج.

فلا أحد سيتحسّر غداً على ذهاب "شاخت" لبنان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي امتص الدخل عبر الضرائب والرسوم المرتفعة، والضرائب غير المباشرة المرهقة للمواطنين بهدف الحد من قدراتهم على التوفير والانفاق مما اصاب الاقتصاد بالاختناق، وعطّل الدورة الاقتصادية بحبس المدخرات والودائع في سندات خزينة ذات فوائد مغرية، وشرّع الاهدار والتسييب للمال العام عبر الصناديق والسراديب، مما افقر البلاد واضطرها الى الاستدانة من الخارج.

وهذا الاتجاه في "اعدام" القدرة على التوفير، من طريق تنظيف الجيوب للحد من الانفاق وخفض قيمة فاتورة الاستيراد طريقاً الى كبح التضخم والسيطرة على العجز في الموازنة، قد أثبت فشله عالمياً، وخصوصاً في الولايات المتحدة حيث انهارت القدرات على التوفير وسجلت مستويات سلبية وذلك للمرة الأولى منذ ٦٠ عاماً، وشجعت على ذلك اغراءات الاستدانة مما جعل المواطنين ينفقون فوق ما يكسبون ليشعروا بالسعادة والراحة النفسية.

ان ما يطلبه اللبنانيون من الرئيسين لحود والحص هو ان يعيدا اليهما السعادة والراحة النفسية اللتين افتقدوهما طوال حكم "الترويكا"، من طريق تحريك عجلة الانتاح ومساعدة المواطنين على اعادة تكوين وفورات مالية من شأنها تمويل الاقتصاد ذاتياً بدل الاستدانة والتسكع على الابواب العربية والدولية.

انها احلام السعادة.

ولا نظن حكماً نظيفاً يعجز عن تحقيق مثل هذه الاحلام.

ادمون صعب

عقدا شراء بنك بيروت ترانس أورينت بنك ٦٨ مليون دولار... والبت النهائي لمصرف لبنان

يدرس المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسة يعقدها قريباً برئاسة حاكم المصرف رياض سلامة الطلب المقدم من بنك بيروت للموافقة على شرائه غالبية اسهم ترانس اورينت بنك، والتي بلغت قيمتها بحسب عقد البيع، ٦٨ مليون دولار اميركي.

"النهار" حصلت على نص العقدين وهما نصا:

العقد الاول:

"عقد بيع اسهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL س.ت.ب. رقم ١٧١٢٢

بين:

١- بنك بيروت ش.م.ل. - ممثلاً برئيس مجلس الادارة - المدير العام سليم صفير مركز جفينور - بلوك "أ" - بيروت. (الفريق الاول الشاري).

٢- فريد سلمون ميلاد، اديب فريد ميلاد وميلاد فريد ميلاد.

ممثلين باحدهم اديب فريد ميلاد ومتخذين محل اقامة في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL بيروت ومتكافلين ومتضامنين في ما بينهم. (الفريق الثاني البائع).

المقدمة

لما كان اعضاء الفريق الثاني يملكون في ما بينهم ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٩٣١٠١٧٩ من الفئة "أ" و٧٣٧٠٥٣٩٧ من الفئة "ب" في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Trans-orient Bank SAL.

ولما كان اعضاء الفريق الثاني يرغبون في بيع كل اسممهم المبينة اعلاه الى الفريق الاول.

لذلك، تم الاتفاق بالرضى والقبول المتبادل بين الفريقين على ما يأتي:

المادة الاولى: مفعول المقدمة

تعتبر مقدمة هذا العقد جزءاً لا يتجزأ منه.

المادة الثانية: الاسهم موضوع البيع

باع اعضاء الفريق الثاني المبينة اسماؤهم في الجدول الآتي كل اسممهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL وعددها ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٩٣١٠١٧٩ من الفئة "أ" و٧٣٧٠٥٣٩٧ من الفئة "ب" وفقاً للجدول الآتي،الى الفريق الاول الذي قبل الشراء وفقاً لما يأتي:

اسم البائع	فئة الاسهم المباعة	عدد الاسهم المبيعة	اسم الشاري
فريد سلمون ميلاد	"أ"	٤٦٦٣٧٧٦	بنك بيروت ش.م.ل.
فريد سلمون ميلاد	"ب"	٢٣٠٠٨٠٨٢	بنك بيروت ش.م.ل.
اديب فريد ميلاد	"أ"	٢٣٢٣٢٠٢	بنك بيروت ش.م.ل.
اديب فريد ميلاد	"ب"	٢٥٣٤٨٦٥٧	بنك بيروت ش.م.ل.
ميلاد فريد ميلاد	"أ"	٢٣٢٣٢٠١	بنك بيروت ش.م.ل.
ميلاد فريد ميلاد	"ب"	٢٥٣٤٨٦٥٨	بنك بيروت ش.م.ل.

المادة الثالثة: ثمن المبيع

ي لكامل الاسهم المبيعة بموجب هذا العقد اي ٥٥٧٦،٥\ ذل\ پس\ ذ] ٨٣٠ سهماً في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL بمبلغ /٢٨,٠٠٠,٠٠٠/ دولار اميركي (ثمانية وعشرون مليون دولار اميركي).

المادة الرابعة: تعليق نفاذ التفرغ عن الاسهم

يعلق نفاذ التفرغ عن الاسهم موضوع هذا العقد على موافقة مصرف لبنان الخطية.

المادة الخامسة: النسخ

حرر هذا العقد على ثلاث نسخ اصلية بيد بنك بيروت ش.م.ل. نسخة وبيد اديب فريد ميلاد نسخة على ان يعطي نسخاً عنها الى اعضاء فريقه والنسخة الثالثة معدة لابلاغها الي مصرف لبنان لاخذ موافقته على بيع الاسهم موضوع هذا العقد".

.. والثاني

"عقد بيع اسهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL س. ت. ب. رقم ١٧١٢٢

بين: - بنك بيروت ش. م. ل. ممثلاً برئيس مجلس الادارة - المدير العام سليم صفير مركز جفينور - بلوك "أ" - بيروت

و: - سليم صفير، فواز نابلسي، انطوان عبد المسيح، يوسف عبد المسيح، جوزف غره، نار خجاطوريان و- Emirates Bank International PJSC ممثلين بسليم صفير ومتكافلين ومتضامنين في ما بينهم الفريق الاول الشاري.

٢- واديب سلمون ميلاد المساهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Trans-orient Bank SAL

متخذ محل اقامة في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL بيروت - الفريق الثاني البائع.

المقدمة

لما كان الفريق الثاني يملك ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL موزعة كالآتي: فئة "أ" ٤٥٦١٥٤٤٥ وفئة "ب" ٣٧٤٠٠١٣١.

ولما كان الفريق الثاني يرغب في بيع جميع اسهمه المبينة اعلاه الى اعضاء الفريق الاول لذلك، تم بالاتفاق بالرضى والقبول المتبادل بين الفريقين على ما يأتي:

المادة الاولى: مفعول المقدمة: تعتبر هذه المقدمة جزءاً لا يتجزأ منه.

المادة الثانية: الاسهم موضوع البيع

باع الفريق الثاني جميع اسهمه في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL وعددها ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٤٥٦١٥٤٤٥ سهماً من الفئة "أ" و٣٧٤٠٠١٣١ سهماً من الفئة "ب" الى اعضاء الفريق الاول المبينين في الجدول الآتي والذين قبلوا الشراء وفقاً لما يأتي:

اسم البائع	فئة الاسهم المباعة	عدد الاسهم المبيعة	اسم الشاري
اديب سلمون ميلاد	"ب"	٣٧٣٩٩٦٣١	بنك بيروت ش. م. ل.
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٤٥٦١٢٤٤٥	السيد سليم صفير
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد فواز نابلسي
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد انطوان عبد المسيح
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد يوسف عبد المسيح
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد جوزف غره
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد نار خجاطوريان
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	Emerates Bank
اديب سلمون ميلاد	"ب"	٥٠٠	International PJSC

المادة الثالثة: ثمن المبيع وطريقة تسديده

حدد ثمن الاسهم المبيعة بمبلغ قدره اربعون مليون دولار اميركي، يسدد كما يأتي:

١- يدفع مبلغ ٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي (سبعة ملايين دولار اميركي) نقداً الى الفريق الثاني عند تسليم الاخير نسخة عن موافقة مصرف لبنان علي بيع الاسهم موضوع هذا العقد الى عضو الفريق الاول سليم صفير.

٢- يدفع مبلغ ٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي (سبعة ملايين دولار اميركي) في حساب خاص مجمد يفتح باسم اديب سلمون ميلاد لدى بنك بيروت ش. م. ل. بعد موافقة مصرف لبنان على بيع الاسهم موضوع هذا العقد ويجمد هذا المبلغ لمصلحة بنك بيروت ش. م. ل. لضمان صحة ميزانية ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL والتزاماته تجاه الغير.

٣- يدفع الرصيد اي مبلغ ٢٦,٠٠٠,٠٠٠ دولار (ستة وعشرون مليون دولار اميركي) عن طريق قيده في حساب خاص مجمد مفتوح باسم اديب سلمون ميلاد لدى بنك بيروت ش. م.ل.، ومخصص بكامله لتحرير قيمة الاسهم وعلاوة الاصدار التي يتعهد اديب سلمون ميلاد بشكل غير قابل للرجوع عنه الاكتتاب بها في زيادة رأسمال بنك بيروت ش. م. ل. على اساس ثمن السهم من الفئة "C" سبعة دولارات وخمسة وعشرون سنتاً وثمن السهم من الفئة "ب" بمبلغ ادنى بخمسة في المئة من ثمن السهم من فئة "C". اما السهم من فئة "أ". فيكون ثمنه بمبلغ اقل خمسة في المئة من ثمن السهم من فئة "ب" بعد تقرير هذه الزيادة من الجمعية العمومية غير العادية للمصرف وفقاً للاصول ولا سيما المادة ١١٣ من قانون التجارة عند الاقتضاء وذلك بغية تحقيق دمج بنك بيروت ش. م. ل. بصفته مصرفاً دامجاً مع مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL بصفته مصرفاً مدموجاً عملاً باحكام المادة العاشرة من القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤.

المادة الرابعة: تعليق نفاذ التفرغ عن الاسهم

يعلق نفاذ التفرغ عن الاسهم موضوع هذا العقد على موافقة مصرف لبنان الخطية.

المادة الخامسة: النسخ

حرر هذا العقد على ثلاث نسخ اصلية بيد بنك بيروت ش. م. ل. نسخة وبيد اديب سلمون ميلاد نسخة والنسخة الثالثة معدة لابلاغها الى مصرف لبنان لاخذ موافقته على بيع الاسهم موضوع هذا العقد".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٥١١,٧٨	٢٦٨,١٧	١١٠٤,٠٢	٩٠٠,٠٥	٠,٩٠	٤٣,٢٥	٧٩٨,٨٢	١٢,٢٣	١٨٥,٩٩	١٠,٠٩	٩٤٠,٨١	٩٧٩,١٤
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٢١,٧٨	٢٧٠,١٧	١١٠٨,٠٢	٩٠٤,٠٥	٠,٩٢	٤٤,٢٥	٨٠٢,٨٢	١٣,٢٣	١٨٧,٩٩	١١,٠٩	٩٤٤,٨١	٩٨٣,١٤

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٣٥	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٦٣,٤٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٣٠١٥,٠٠	١٢٧,١٠	٤,٨٧
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٣٥	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٩٨,٤٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٣٠٢٥,٠٠	١٢٩,١٠	٥,٨٧

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٧٠٢٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٩٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٧١٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٣٤٠	٢,٥٥٤٣	١,١٢٠٤	٠,٠١٢٩٠	٠,٠٠٠٩٣	٠,٩١٦٢	٠,٢٧٣٦	١,٧٩٩٩	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٣٢	١,٤٢٠١	٠,٦٢٣٠	٠,٠٠٧١٨	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٩٨	٠,١٥٢١	–	٠,٥٥٦٢
فرنسا	٥,٦٢٥٠	٩,٣٦٦٠	٤,١٠٣٠	٠,٠٠٤٧٣٢	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٣٣	–	٦,٥٨٢٠	٣,٦٦٠٦
المانيا	١,٦٧٥٠	٢,٧٩٣١	١,٢٢٣٦	٠,٠١٤١١	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٢٨	١,٠٩١٦
ايطاليا	١٦٥٧,٠٠	٢٧٦٥,٦٩	١٢١١,٥٨	١٣,٩٧٢	–	٩٩٠,٢٠	٢٩٥,٢٩	١٩٤٣,٦٠	١٠٨٠,٩٤
اليابان	١١٩,٢٣	١٩٧,٧٠	٨٦,٧٤	–	٠,٠٧١٧٠	٧٠,٩٧	٢١,١٨	١٢٩,٢٢	٧٧,٤٥
سويسرا	١,٢٦٩٥	٢,٢٨٢٧	–	٠,٠١١٥٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٧٣	٠,٢٤٣٧	١,٦٠٤٢	٠,٨٩٢٢
بريطانيا	٠,٦٠١٠	–	٠,٤٣٩٠	٠,٠٠٥٠٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٩٤	٠,١٠٧١	٠,٧٠٤٥	٠,٣٩١٧
الولايات المتحدة	–	١,٦٦٦٥	٠,٧٣٣٤	٠,٠٠٨٤٢	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٨٢	٠,١٧٨٥	١,١٧٤٢	٠,٦٥٠٩

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك بيبلوس "ج" وتراجع سعرا سهمي سوليدير "ب" والاسمنت الابيض لحامله في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣٩,٦٦٠ سهما قيمتها ٤٥٣,١٤٦ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٣٩٥ سهما من سوليدير "أ"، و٨٨٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٤٢٦ سهما من سوليدير "أ"، و٩٥٣٩ سهما من سوليدير "ب"، و٧٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٢٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٥٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٦٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٣,٧١ نقاط نسبتها ٠,٤١ في المئة واقفل على ٨٩٨,٦٦ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" ٠,٣٦ نقطة نسبتها ٠,٤٠ في المئة واقفل على ٨٧,٧٤ نقطة، فيما مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ٠,٤٣ نقطة نسبتها ٠,٢٤ في المئة واقفل على ١٩٥,٨٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الخميس ١٩٩٨/١٢/٣:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨ ١٠	٩٨/١٢/٢	٤/٨ ١٠	٦٩٤٢١٧	٣٩٥	٣٩٥	١٥٨٣٩	
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨ ١٠	٩٨/١٢/٢	٤/٨ ١٠	٦٩٣٨٢٢	٤٢٦	٤٢٦	١٥٨٣٩	
سوليدير ب التثبيت الأول	٦/٨ ١٠	٩٨/١٢/٢	٧/٨ ١٠	٤٣٠٣٤	٢٩٦٤٥	٨٨٠٠	١٦٤٠٥	
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/١٢/٢	٦/٨ ١٠	٤٤٥٧٩	١٢٣٦٥	٩٥٣٩	١٦٢١٦	
البنك اللبناني للتجارة	٤/٨ ١٧	٩٨/١٢/١		٩٣٨٧			٢٦٣٩٩	

مجموع الاسهم المتداولة: ٣٩٦٦٠ قيمة الاسهم المتداولة: ٤٥٣١٤٦

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٨٠,١٩٦,٠٠٠

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٧/٨ ٢٨	٩٨/١٢/٢ ١	٧/٨ ٢٨	٩٠٠٠	٢٥٨٠٠	٧٠٠٠	٤٣٥٥٨	–
بنك بيروت "ج"	٩/١٦ ٧	٩٨/١٢/٢	٩/١٦ ٧	١٣٦٦٠	٦٨٤٨٩	٢٥٠٠	١١٤٠٨	
بنك بيبلوس	٢/١٦ ٣	٩٨/١٢/٢	٤/١٦ ٣	٥٨٤٨٥	٢٠٠٠٠	٥٠٠٠	٤٩٠٣	
شركة رسامني يونس	٣/١٦ ٣	٩٨/١١/٣٠		١٤٩٣٤			٤٨٠٨	
شركة الترابة اللبنانية	٤٤/٣٢	٩٨/١٢/١		٥٦٦٣٣			١١٣١	٧
اترنيت	٤٣/٣٢	٩٨/١١/٣٠		٦٥٣٠	٢٠٠٠		١٠٨٤	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٤٤/٣٢ ١	٩٨/١١/١٨		١٠٠٠٠	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٢٢٦٣	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٤٤/٣٢ ١	٩٨/١٠/٢٩	١٦/٣٢ ١				٢٦٤٠	
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢ ١	٩٨/٨/٣		٥٠٠٠			٢٤٥١	
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٧/٣٢ ١	٩٨/١١/٢٦					٢٧٨١	
السوق الموازي								
ليبانون هولدينغز	٢/١٦ ٧	٩٨/١١/٢٧			٤٣٠٣		١٠٧٤٨	

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فازت آنا كسباريان على رين حداد ٦-٠، ٦-٠، وشربل شقير على زياد درغام ٧-٥، ٦-٤، ومايك مقصوديان على وسام مطر ٦-٠، ٦-١.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٣,٠٠ اليكسي هاروتونيان وشربل شقير، الساعة ٥,٠٠ الفائز في مباراة غسان اشقر ومايك مقصوديان - الفائز في مباراة فادي يوسف وفهد الضناوي.

رياضة الجامعة اللبنانية

في دورات الاستقلال التي نظمتها دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية، التقت فرق الفرعين الاول والخامس في الجنوب، ففاز في كرة السلة الفرع الاول ٦٩-٦٣، بينما فاز في الكرة الطائرة الفرع الخامس ٢-٠ (١٥-٨، ١٥-٩).

وتبادل الفرعان الفوز في كرة الطاولة، فاحرز الفرع الخامس لقب الذكور والفرع الاول لقب الاناث.

واستضافت كلية الهندسة الفرع الثاني في رومية، المباريات النهائية لدورات الفروع الثانية، واحرزت الهندسة لقب الميني فوتبول بفوزها على ادارة الاعمال ٦-٣، بينما احرزت الحقوق لقب الكرة الطائرة بفوزها على الهندسة ٢-٠ (١٥-١٢، ١٥-٩). واحرز فادي كيوان (الحقوق) لقب كرة الطاولة للذكور بفوزه على غيث خوري حنا (الهندسة) ٢-١، وندى يوسف (ادارة الاعمال) لقب الاناث بفوزها على باولا القطار (الحقوق) ٢-٠.

البعثة الى بانكوك

اعلنت اللجنة الاولمبية اللبنانية ان لجنتها التنفيذية قررت خفض عدد اعضاء بعثتها الى دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تفتتح في السادس من الشهر الجاري في العاصمة التايلاندية بانكوك، ١٤ شخصاً، بعد تقليص عدد الالعاب التي سيتمثل فيها لبنان من ١٥ الى ١٢.

وتسافر اليوم الدفعة الاولى من البعثة اللبنانية الى بانكوك.

الجودود الى قبرص

سافرت الى قبرص بعثة الاتحاد اللبناني للجودو للمشاركة في دورة قبرص الدولية التي تقام في نيقوسيا.

وتألفت البعثة من: فرنسوا سعادة رئيساً، انطوان عصبو حكماً، فادي السيقلي مدرباً، اللاعبين سليم افرام وامين قسيس وفارس ابي نادر وعساف المر وشارل دانيال وايلي سعادةوجون غزال وزهير فياض ومنصور عتيق ورودي حشاش وفيكي عساف وزينة دالاتي.

اتحاد العاب القوى

قرر الاتحاد اللبناني لالعاب القوى تأليف لجانه للموسم المقبل برئاسة كل من: اللجنة الطبية - الدكتور نور الدين الكوش، لجنة المدربين - الرائد انطوان خوري، لجنة القدامى - شربل شلالا، لجنة العلاقات العامة ابرهيم منسى، لجنة سباقات الضاحية - ريمون بحلق، لجنة الحكام - انطوان سبعلي، اللجنة الفنية - ايلي صفير، اللجنة النسائية - كلير شماب، لجنة الامور المستعجلة - الامير عبدالله شهاب رئيساً، فاروجان كيفوركيان وريمون بحلق عضوين.

وتألفت لجنة من الدكتور نور الدين الكوش وشربل شلالا وابرهيم منسى وريمون بحلق والرائد انطوان خوري وكلير شهاب لوضع مخطط عمل اللجان.

ووافق الاتحاد على طلب نادي اتلتيكو اقامة سباق للقدامى في ١٣ كانون الاول. وكلف ابرهيم منسى تسلم المعدات التي قدمتها اللجنة الاولمبية الى الاتحاد، ومستندات الاتحاد الموجودة في المعهد الانطوني. وقرر عدم اشتراك لبنان في سباق مدينة باليرمو الايطالية الرابع عشر.

اتحاد الجودو

جاءنا امس بيان جديد للنوادي المعارضة للاتحاد اللبناني للجودو بهيئته الحالية عرضت فيه الخطوات التي ادت الى حجبها الثقة عن هذه الهيئة وشككت في قانونية القرارات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة والمديرية العامة للشباب والرياضة في موضوع الاتحاد، مؤكدة "ان كل ما يقوم على باطل هو باطل".

بطولة السلة: الشانفيل غلب أنيبال

في مباراة من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة اجريت مساء امس امام جمهور حاشد، على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية الشانفيل على انيبال زحلة بفارق تسع نقاط ٨٨-٧٩ (الشوط الاول ٥١-٣٠). وسجل للفائز روبير عماد ٢٤ نقطة وللخاسر الجامايكي دايف سميت ٢٢ نقطة.

مثل الشانفيل: روبير عماد وفؤاد ماضي وربيع صليبي وجاد ضاهر وبول محفوظ والنيجيري يعقوبو عثمان والاميركي تشادسكوت والكندي غريفوري فرنسيس.

ومثل انيبال زحلة: داني برهوم وروني مقدسي وايلي قاصوف وموريس ترشيشي واسعد تنوري وعمر بدران والجامايكي دايف سميت والبلغاري فلاديمير ديمتروف والاميركي كريستوفر وارد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الاله الشليف واللبناني فوزي عشقوتي.

مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

- بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الرياضي غزير - مون لاسال على ملعب ابناءنبتون، الرياضي عمشيت - ابناء نبتون على ملعب الكهرباء الزوق، الاجتماعي قنات - الشباب الغبيري على ملعب مون لاسال، الساعة ٨,٠٠ احياء الرياضة - ابناء الخليج جونية على ملعب الكهرباء الزوق.
- بطولة الناشئين: الساعة ٨,٠٠ الوردية - الصقور على ملعب ابناء نبتون، الحكمة - الاجتماعي قنات على ملعب مون لاسال.

شباب الساحل غلب المنتخب الاولمبي

فاز فريق شباب الساحل على منتخب لبنان الاولمبي ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة.

سجل محمد ناصر اصابة السبق للمنتخب في الدقيقة ٢٥ مستثمراً خطأً فنياً لقلب الدفاع الساحلي توفيق حيدر. وادرك الساحليون التعادل في الدقيقة ٦٨ بقذيفة من خارج المنطقة اطلقها جهاد الرفاعي بيمناه الى المقص الايمن لمرمى الحارس الاولمبي. وفي الدقيقة ٧٥ اضاف جلال عكوش اصابة التعزيز للساحليين ٢-١ مستثمراً سوء تقدير لحارس المرمى.

قاد المباراة الحكم محمد المولى وعاونه حسن التنير وسامر المصري.

ويلتقي بعد ظهر غد السبت على الملعب عينه فريقا شباب الساحل والانصار في مباراة ودية استعداداً لعودة الدوري العام السبت ١٩ كانون الاول في افتتاح المرحلة السادسة.

طاولة الاستقلال

نظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة دورة الاستقلال في قاعة نادي مون لاسال بمشاركة ١٤٠ لاعباً ولاعبة يمثلون ٢٠ نادياً.

وهنا نتائج المرحلة النهائية:

- فردي للسيدات: فازت لاريسا شعيب (الرياضي) على ليزا باريكيان (هومنتمن) ٣-٠ بالتغيب لاسباب قاهرة.
- فردي للناشئين: فاز محمد الشرقاوي (اللواء) على رشيد البوبو (اللواء) ٢-١ (٢١-١٧، ١٨-٢١، ٢١-١٣).
- فردي للرجال: فاز محمد الهبش (المعني صيدا) على جوزف شلهوب (هومنتمن بيروت) ٣-١ (٢١-١٦، ١٦-٢١، ٢١-١٤، ٢١-١٣).

قاد المباريات الحكم الدولي الدكتور بيار هاني والحكام الاتحاديون سمير مرشي وجوزف كلوس واسامة حمصي.

ويستضيف الاتحاد بين ١٧ كانون الاول و٢٣ منه منتخب شباب نروج. في سلسلة من المباريات الودية.

دراجات الاستقلال

اذاع امس الاتحاد اللبناني للدراجات نتائج سباق الاستقلال الذي نظمه الاحد ٢٩ تشرين الثاني من امام لوحة الجلاء في نمر الكلب الى الكسليك والعودة الى ساحة رياض الصلح، ومسافته ٢٠ كيلومتراً.

وهنا الاوائل:

الفئة "أ": محمد العلي (الجيش).

الفئة "ب": ايمن الحريري (هومنمن بيروت).

القدامى: كوكو قيومجيان (انترانيك بيروت).

واقيم سباق الماونتن بايك من جادة شارل حلول الى ساحة رياض الصلح والمسافة كيلومتران وفاز فيه كل من طوزا منذر (هومنمن بيروت) في الفئة "أ"، هوفيك دمرجيان (هومنمن بيروت) في الفئة "ب"، ولوريك الكسندريان (هومنتمن بيروت) في فئة الاناث.

زوجته لور رياشي
ولده انطوان شماس وعائلته
بناته بولا مفرج وعائلتها
وميمي كرم عون وعائلتها
ومنى هاش وعائلتها
شقيقه انطوان شماس وعائلته
شقيقته هنرييت كتفاغو وعائلتها
وعموم عائلات شماس ورياشي وتيان
وعريس ومفرج وكرم عون وهاش وكتفاغو
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

المهندس شكري بشير شماس

المدير العام السابق لمصلحة الليطاني
المنتقل الى رحمته تعالى في باريس السبت ٢١ تشرين الثاني.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج خليل خلوف

زوجته لور راسي
ولداه الدكتور شارلي وعائلته
والدكتور ادغار وعائلته
وعموم عائلات خلوف وراسي وكوشاري
ومتى وإسبر وخوري وبشور وطالب وفرنجية
وعازار وبيطار ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبي
اولاده الدكتور فيكتور وعائلته
والمهندس جان – بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته
اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف
شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال الفغالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة سمير الهاشم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة فوزية محمد هويلو
(أم فوزي)

اولادها الدكتور فوزي وفادي وعبد الرحمن ومختار واحمد الصفدي
اصهارها المهندس عبد الرزاق المنير وبلال ومحمد وخضر عزقون وعبد الرحمن العدوي ومحمد هويلو
اشقاؤها عمر ومصطفى وعبد القادر وعبد الغني وعبد الفتاح والمرحوم عبد الرحمن هويلو
الآسفون آل هويلو وتوتنجي والصفدي والمنير وعزقون ومحمد وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة خيرية الحاج علي امين

زوجة السيد عبد اللطيف رضا
وقد ووريت في مقام السيدة زينب في دمشق.
ولداها فؤاد وعلي
اصهارها الحاج احمد شمس الدين والحاج انيس رضا والحاج عباس رضا وفياض شرارة وعبد الحميد زين الدين وعلي علوية ونعيم صبرا.
الآسفون آل رضا وأمين وعموم ابناء بنت جبيل.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نهى اسكندر ابو نصر

ارملة المرحوم شحادة تابت
اولادها الهام زوجة عصام سكرية وسليمان وعائلته
واديب وابتسام وجورج وجاكلين.
الآسفون عموم عائلات ابو نصر وتابت وابو رحال.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عفيف فهيم فاضل

المفتش الاول المتقاعد في الامن العام
زوجته هيام جميل عبد المسيح
ابنته مرتا
شقيقه منير فاضل وعائلته
شقيقته ياسمين زوجة ساسين رحال وعائلتها
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه

موسى نقولا رزوق

زوجته هيلانة ملكي، ولداه فارس وأمير، ابنتاه ليان وشرن، اشقاؤه نهاد وجورج وميشال وسمعان والدكتور جبرائيل رزوق، شقيقاته ندى زوجة جميل كرم ونهد زوجة وهيب وهبه وشمس ونهى وسعاد رزوق، وعموم عائلات عفصديق – الكورة في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة مريم يوسف طالب شحادة

ارملة المرحوم احمد ابرهيم الصبّاح
والدة الاستاذ سعيد الصبّاح.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق
ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
بناتها لور والقيرا زوجة فادي كريدي وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

المفتشية العامة التربوية
المركز التربوي للبحوث والانماء
ينعيان بمزيد من الاسى المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

المفتش التربوي السابق
رئيس قسم اللغة الانكليزية
وعضو مجلس الاختصاصيين في المركز التربوي للبحوث والانماء

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

رودولف جورج الشدياق

زوجته اليزابيت الشدياق
اولاده جورج وعائلته (في المهجر)
وميشلين زوجة العميد الركن جورج عازار وعائلتها وكميل وعائلته
شقيقتاه اوديت ارملة جورج مانولي واولادها وعائلاتهم وهنرييت ارملة المرحوم وديع عون واولادها وعائلاتهم
ارملة اخيه المرحوم جوزف، تريز اشقر واولادها وعائلاتهم
ارملة اخيه المرحوم هنري، كلود غيشار واولادها
وعموم عائلات الشدياق وسيكاليمدي وخياط وعازار واراكيليان ومانولي وعون واشقر وغيشار وميلان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية.

الحاجة شمس بدر الدين

ارملة المرحوم الحاج محمود مصطفى حمود
ابناؤها وفيق ويوسف وعلي والمرحومان محمد حمود (ابو قاسم) وحسن (ابو محمد).
اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط والمرحوم حيدر بشير حمود.
الآسفون آل حمود وبدر الدين وانسباؤهم.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عادل مهنا عبلا

زوجته انصاف الياس شديد
اولاده المهندس هنري وعائلته والمهندس فادي وهنرييت وسناء
شقيقاه المرحومان مجلي وصبحي
شقيقتاه المرحومتان لورنيدا ووداد
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى

الاخت انياس نجيب عقل

من راهبات القلبين الأقدسين
عائلة شقيقها المرحوم الدكتور نسيب عقل
عائلة شقيقها المرحوم انيس عقل
شقيقها امين عقل وعائلته
شقيقتها المرحومة الاخت مرغريت عقل
عائلة شقيقتها المرحومة سلمى عقل
زوجة المرحوم نجيب عون
ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

دورا فرح عودة

ارملة المرحوم ابرهيم عودة
مديرة جمعية الشابات المسيحيات ((YWCA في بيروت سابقا
ابنتها الين زوجة الدكتور جان سعد في الولايات المتحدة
شقيقاها المرحوم ابرهيم فرح
وفؤاد قسطنطين فرح
شقيقتها عايدة ارملة المرحوم يعقوب طليل (في عمان)
وجميع عائلاتهم والاحياء منهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المتوفاة في سان دييغو (اميركا) يوم الأربعاء ٢ كانون الاول.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا غطاس سويدان

ارملة المرحوم حبيب الشايب
اولادها اسكندر وليلى ولوسي وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
وقد شيعت امس الخميس ٣ كانون الاول في المحيدثة.

– – –

زوجة الفقيد لطيفة جروس
ولداه بشارة
وادوار وعائلته
بنتاه لور زوجة ريمون مزهر وعائلتها
ورلى
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جبران بشارة نوفي

المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس ٣ كانون الاول.